



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10431 Saturday 30 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10431 السبت 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 24 ربيع الأول 1443 هـ

مؤتمر COP 26  
الفرصة ما بعد  
الأخيرة؟



23

رئيس برشلونة  
لابورتا يشيد بمدرب  
السد تشافي لكن ثمة  
احتمالات أخرى أيضاً



18

«سعاد» يمثل مصر  
في المنافسة على  
جائزة أوسكار أحسن  
فيلم أجنبي



14

فيلم «143 طريق  
الصحراء»: امرأة  
تحرس الفراغ



13

## اليمن: العميد طارق عبد الله صالح يطالب بإشراكه في القتال مع قوات الحكومة في مأرب

استرداد الوطن من الانقلاب الحوثي. وأوضح: "تريد أن تكون فاعل في هذه الشرعية، وتدعم أي عمل تقوم به الشرعية لاستعادة الدولة". في إشارة إلى مطالبته بإسنادها دور عسكري أو سياسي له في السلطة الشرعية. بعد أن شعر بالتهيش السياسي والعسكري ورفض العروض التي قدمها سابقاً للمشاركة مع القوات الحكومية في جبهات مأرب، نظراً لرفضه الاعتراف سابقاً بشرعية الرئيس هادي، بالإضافة إلى الدعم العسكري والسادى الكبير الذي يتلقاه من أبو ظبي ومجلسه سلطة العام 2018.

ويمن، صالح، في كلمته إن "محافظة مأرب تخوض اليوم المعركة مع ميليشيا الحوثيين وحيدة"، وطالب، بتشكيل جبهة مقاومة موحدة من كل القوى والاحزاب السياسية بما في ذلك المجلس الانتقالي لاستعادة الجمهورية والدولة تحت إطار الشرعية والتحالف العربي.

(تفاصيل ص 10)

## على خلفية تصريحات الوزير قرداحي «المفترية» على الرياض السعودية تحظر جميع الواردات من لبنان وتطرد سفيره

لتغريدة السفير البخاري التي قالت إن النقطه على السطر هي بمثابة رسالة للحكومة بأنه لا يمكنها الاستمرار على هذه الحال دون اتخاذ أي إجراء بحق وزير الإعلام، وبالتالي فإن الـ24 ساعة المقبلة ستشهد تصعيداً سعودياً حاداً لم تشهد العلاقات التاريخية بين لبنان والمملكة منذ نشأتها وحتى اليوم.

وكانت "واس" أن السعودية قررت أيضاً وقف جميع الواردات اللبنانية إلى السعودية، كما سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات الأخرى لتحقيق تلك الأهداف، وحرصاً على سلامة المواطنين في ظل ازدياد حالة عدم استقرار الأوضاع الأمنية في لبنان فإن حكومة المملكة تؤكد على ما سبق أن صر بخصوص منع سفر المواطنين إلى لبنان.

وأضافت الوكالة أن الحكومة السعودية أكدت حرصها على المواطنين اللبنانيين المقيمين في السعودية، ولا تعتبر أن ما يصدر عن السلطات اللبنانية معيراً عن مواقف الجالية اللبنانية المقيمة في المملكة.

وأعربت عن أسفها "لأن تلك العلاقات مع الجمهورية اللبنانية بسبب تجاهل السلطات اللبنانية للحقائق واستمرارها في عدم اتخاذ

إفادات وكالة أنباء السعودية الرسمية "واس" بأن المملكة استدعت سفيرها في لبنان للتفاوض، وكذلك أنها طلبت من سفير لبنان لدى الرياض المغادرة خلال 48 ساعة المقبلة بسبب تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي "السيئة" للسعودية، وكشفت مصادر لقناة MTV اللبنانية أن دولة خليجية قد تسحب سفراءها من لبنان أو تطلب من سفراء لبنان مغادرة أراضيها رداً على كلام قرداحي.

ولم يكن ينقص حكومة الرئيس نقيب ميفاتي "الشلولة" أصلاً هزة جديدة بعد تعليق وزراء الثنائي الشيعي مشاركتهم في جلسات مجلس الوزراء سوى هزة الوزير قرداحي بخصريته السابقة التي اعتبرت سيئة و"مفترية" على دول خليجية والصعودية تحديدًا، ويأتي ذلك بعد ساعات على تغريدة السفير السعودي في لبنان وليد البخاري عبر "تويتر"، قائلًا: "تُخزّن النقطه (.) على الأسطر الزمّ الأظف في النص". وحصل ما توقعته مصادر MTV في قراءة

## بعد الاقتتال الدامي وسقوط عشرات القتلى وحالات إعدام ميداني في جبل التركمان: هدوء حذر بين «هيئة تحرير الشام» و«الجهاديين» الأجانب

عواصم - وكالات: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه بعد هدنة إثر الاقتتال الدامي بين «هيئة تحرير الشام» من جهة، وتنظيم «جند الشام» وجماعة «جند الله» التي تضم جهاديين من جنسيات مختلفة من جهة أخرى، في ريف ادلب الغربي وجبل التركمان شمالي اللاذقية، تحدثت مصادر بشار عناصر من هيئة «تحرير الشام» قائلين بتنفيذ إعدامات ميدانية بحق عناصر مناوئين لهم أثناء مواجهتهم على نقاط رباطهم في جبل التركمان خلال فترة الاقتتال، والسذي انتهى يوم أول أمس بعد مقتل 26 من التنظيمات الجهادية المناوئة لتحرير الشام جميعهم من جنسيات غير سورية وغالبية من دول الاتحاد السوفييتي سابقاً ومن الشيشان وأنذربيجان وتركيا، بالإضافة لقتل 8 عناصر من «هيئة تحرير الشام».

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن أن هؤلاء النظام وحلفاءه.

## بريطانيا تهدد بالرد بالمثل على تهديدات فرنسية بشأن صيد الأسماك

لندن - ب: أ: هددت المملكة المتحدة، بالرد على التهديدات الفرنسية بتعطيل التجارة، لتتصاعد التوترات بين الجانبين في صراع مرير بشأن الوصول إلى مصيد الأسماك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، حسب ما وردته وكالة بلومبيرغ للاثبات، أمس الجمعة. وقال مكتب رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، في بيان إن التهديدات الفرنسية ستجعل الاتحاد الأوروبي منتهاك لاتفاقيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتدفع فرنسا بأنفسه تم حرمان قواربها ظلماً من

## البرهان يحاول إقناع حمدوك بالعودة لمنصبه مسترطاً اختيار الجيش لأعضاء الحكومة السودان: تظاهرات مرتقبة تنديداً بالانقلاب اليوم... وأمريكا تدعو العسكر لعدم استخدام العنف



متظاهرون سودانيون من حزب «الامة» يرددون شعارات مناهضة للانقلاب في العاصمة الخرطوم أمس

لن تدخل". وبين أن "الحكومة الجديدة سيقومها تكتوقراط". وأضاف "سن نتدخل في اختيار الوزراء". وتابع: "سيخترهم رئيس الوزراء الذي سيوافق على تشكيله من مختلف قطاعات الشعب السوداني ولن نتدخل في من خبارة". وأضاف أنه سيتم تعيين أعضاء عدد في مختلف السيادة وهو هيئة مدنية عسكرية لها البرهان أيضاً. (تفاصيل ص 3)

يسمح للناس بالتظاهر سلمياً". وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إن المظاهرات ستكون اختياراً لنوايا الجيش من الآن فصاعداً، وحث القوات المسلحة، على الإجماع عن أي شكل من أشكال العنف ضد المحتج. وأضاف المسؤول، الذي تحدث للمخبرين، وطلب عدم نشر اسمه، أن واشنطن تشجع بالارتياح للسلحاح لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك بالعودة إلى منزله، لكنه لا يزال رهن الإقامة الجبرية، ولا يمكنه مواصلة عمله.

## أقر تمديد ولاية بعثة «مينورسو»... وروسيا وتونس امتنعتا عن التصويت مجلس الأمن يدعو «طرفي النزاع» في الصحراء الغربية إلى استئناف المفاوضات

في الحسان". وأعرب نائب المندوب الأمريكي الدائم لدى الأمم المتحدة السفير ريتشارد ميلز، خلال الجلسة، عن عدم ارتياحه لغياب الوحدة بين أعضاء المجلس بشأن التمديد لولاية مينورسو. وقال "تربح في الوقت ذاته بخطة المغرب بشأن وضعية إقليم الصحراء، ونرحب بذلك بتعيين مستحقين في ميسورتورا معوضاً خاصاً للاميين العام إلى الصحراء، ولنتمنى له النجاح في مهمته". وجاء في النص أنه يجب استئناف المفاوضات تحت رعاية البعثات الأممية الجديد بهدف الوصول إلى حل سياسي عادل ودائم وقبول الطرفين "بهدف" تقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

وفقاً للدبلوماسيين، فإن هذه الإشارة التي

## استخدام وزير الخارجية المغربي طائرة إسبانية لعبور المجال الجوي الجزائري يفجر جدلاً واسعاً

الجزائر - «القدس العربي»: أشار خبير استخدام وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة طائرة إسبانية خاصة لعبور الأجواء الجزائرية، في سفره التي قادته إلى العاصمة الرواندية كيغالي يوم 25 من الشهر الجاري إلى للمشازرة في تصريحات قسمة إفريقيا والاتحاد الأوروبي، وتقاسمها وأوسعها في السفير وتساءل حول الوقت الرسمي من الحادثة، بسبب قطع العلاقات بين البلدين ومنع تحليق الطائرات المغربية في الأجواء الجزائرية.

وقدر القضية النائب في البرلمان الإسباني، كارليم موليت، الذي كتب في تغريدة على حسابه في موقع "تويتر" أكد فيها أن وزير الخارجية المغربي

## مئات الأوروبيين يقومون برحلة غير مسبوقه عبر الصحراء الشاسعة ليبيا تستقبل سياحا من جديد رغم عدم الاستقرار الأمني

ليبيا - أف ب: قام مئات الأوروبيين برحلة غير مسبوقه عبر الصحراء الشاسعة ليشكلوا بذلك أكبر مجموعة من السياح الذين يزورون ليبيا منذ عشر سنوات. وفي مدينة غدامس، شُعب سفارات الإنذار من سيارات الشرطة التي تسعح المجال أمام عشرات سيارات الدفع الرباعي الكبيرة التي تقل سياحا إيطاليين وفرنسيين وإسبانيين وسويسريين وأروا ليبيا في الماضي.

صيف 2020 وتوقيع اتفاق وقف لإطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر، نص على إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية في غضون 90 يوماً، يقول السائح الفرنسي جان بول (57 عاماً): "آخر مرة لي (في ليبيا) كانت منذ أكثر من عشر سنوات. اكتشفنا بلداً رائعاً ومناظر استثنائية وأناستأ مضيافين جداً". ويضيف: "تريد بالتأكيد أن نعود. الأحداث في العقد الأخير جعلت العودة مستحيلة. أما الآن فليل لنا إن بإمكاننا أن نعود مع إحاطة أمنية. والناس يرحبون بنا دائماً، ونشعر أن شعب ليبيا يجب أن يرى سياحاً من جديد". من جهته، يقول السائح الإيطالي الحسني، جيوفاني بارولو، إنه كان "متأكدًا من أننا سنكون موضع ترحيب في هذا البلد الرائع". وأمضى السياح ليلة تحت النجوم بعد وصولهم إلى ليبيا من نقطة حدودية مع تونس. وانطلقوا في اليوم التالي لاكتشاف جنوب ليبيا وكنائسها وحجارتها، مروراً

## الخزعلي والأسدي يدافعان عن العامري بعد أن اتهمه شيخ عشائري بالتقصير تواصل التوتر والنزوح في ديالى... والمحافظ يدعو لـ «إفشال المخططات الإرهابية»



انتشار أمني قرب المقدادية

البلاد. ورغم إعلان العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها التنظيم صيف 2014 إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا ناشئة في مناطق واسعة ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

وأمنس، أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق، تمكن مديرية الاستخبارات العسكرية ووكانة الاستخبارات، من اعتقال المنسّق الخاص لا يسمى المسؤول العسكري لتنظيم «الدولة الإسلامية» في حمربين في محافظة ديالى.

بيان الخلية أكد أن «بتعاون استخباري مثالي وتنسيق عالي المستوى ما بين شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الأولى أحد مفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع ووكانة الاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية وبالاشتراك مع استخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 53 وقوة من اللواء المذكور أسفرت عن إلقاء القبض على إرهابي خطير في قرية الجاغات في ديالى ويعد المنسّق الخاص مع ما يسمى بالمسؤول العسكري لاداعش في جبال حمربين».

وأضاف أن «الإرهابي، من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة إرهاب».

وأخلاق شيخ المجاهدين هادي العامري، لا يخلو من أمرين إما وهم مخدوع، أو بائس مدفوع».

كما ذكر الأسدي في تغريدة، أن «الحاج هادي العامري شيخ المجاهدين والرجل الذي عرفته سوح الوغى ومواقع الحدي ومواقع الأبطال».

وأضاف، أن «وقف في مواجهة طغاة البيعت وقدم ثلاثة من إخوته شهداء على مذبح حرية هذه الأمة».

وأوضح «حينما غطى دحسان الإرهاب والتفجير على ثلث مساحة الوطن كانت يداه تصنعان مع أخوة الدرب ورفاق العقيدة سورا يحمي ويدافع عن العراق» على حد تعبيره.

وكان الشيخ مصطاف التميمي، أحد وجهاء قبيلة بني تميم (التي كانت ضحية الهجوم الأخير للدولة على قضاء المقدادية) قد وجه أصابع الاتهام للعامري الذي كان قدّم إلى قرية الرشاد لتقديم العزاء وللوقوف على تفاصيل الهجوم.

وقال التميمي للعامري في اجتماع حضره مئات من المواطنين أنه «محملكم أنتم مسؤولي ما حدث، لأن كل وعوكم في حماية المدن لم تتحقق، وكل ما حصل لنا بسبب إهمالكم، أنتم الأحزاب الحاكمة من أتيت لنا بهذا البلاء».

ومؤخرا، تشن القوات العراقية حملات وعمليات تمهيدية عسكرية مكثفة للاحقة فلول تنظيم «الدولة» في جميع أنحاء

التي تزحّت، وفي حال وجود أي نزوح سنقوم باللازم بالتعاون مع القوات الأمنية، وأيضا الوقف السني».

وبيّنت أن «لا يوجد لغاية الآن، نزوح جديد في ديالى، وأوضاع الأسر النازحة الآن مستقرة بعد تأمين السكن المناسب، وإيصال المساعدات الاغاثية لها، مرفقة أن منظمة الهجرة الدولية أبدت الموافقة المبدئية لشمول جميع العوائل النازحة ببدا الجار لمدة 6 أشهر».

وشددت على أن، وزارة الهجرة، «تعمل على إعادة الأسر النازحة من قرية الإمام في قضاء المقدادية بأسرع وقت إلى منازلها الأصلية» لافتة إلى أن «هناك اهتماما حكوميا كبيرا لإنهاء هذه القضية بأسرع وقت».

### «شيخ المجاهدين»

إلى ذلك، علق الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي والناطق الرسمي باسم ائتلاف الفتح أحمد الأسدي، على المشادة الكلامية بين أحد وجهاء بني تميم وزعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، واصفيا الأخير بـ«شيخ المجاهدين».

وكتب في تغريدة على تويتر، أن «كل من يشكك بجهد

### لندن - «القدس العربي»:

تواصل التوتر في ديالى العراقية، أمس الجمعة، وسط استمرار عمليات النزوح، وتصاعد الدعوات الطالبة لإفشال المخططات الإرهابية» بينما دافع الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، والناطق الرسمي باسم ائتلاف «الفتح» أحمد الأسدي، عن زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، بعد المشادة الكلامية التي وقعت بين الأخير، بين أحد وجهاء بني تميم التي تعرضت لهجوم من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد مصدر أمني، يخطف أحد الأشخاص في ناحية العبارة في ديالى من قبل عناصر مجهولة ترتدي زيا عسكريا.

ونقل موقع قناة «إن آر تي» عن المصدر قوله، أن «عناصر مجهولة ترتدي زيا عسكريا قاموا بخطف أحد الأشخاص من منزله في منطقة (حد الأخضر) التابعة لناحية العبارة في محافظة ديالى».

وأضاف أن «العناصر المجهولة اقتادت الشخص المختطف إلى جهة مجهولة في اتجاه بساين حد الأخضر».

وأشار إلى أن «الشخص المختطف يدعى علم أحمد عبد الطيف».

والثلاثاء، شهد قضاء المقدادية ثاني أكبر مدن ديالى، هجوما مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» أسفر عن مقتل 11 شخصا، وفق تقرير رسمي، فيما قال مصدر طبي لاناخول إن الهجوم أدى إلى مقتل 15 وإصابة 13 آخرين، فيما هائل مسلحون (شعبة) الأربعاء، هجوما استهدف سكان اشالي قرية يقطنها السنة، «انتقاما» لمقتل آبائهم على يد «الدولة» ما أسفر عن سقوط 11 قتيلا إلى جانب إضرار النيران في منازل وحدائق.

### «اليقظة والحذر»

ودعا محافظ ديالى، مثنى التميمي، الأجهزة الأمنية، إلى اليقظة والحذر لإفشال المخططات الإرهابية التي تستهدف المواطنين الأبرياء والأجهزة الأمنية في المحافظة».

وأكد أن «على القيادات الأمنية كافة بالتعاون فيما بينها والاعتماد على الناصر الاستخباري، ووضع خطة أمنية محكمة لمنع تسلل عناصر تنظيم الدولة، إلى مناطق محافظة ديالى، وذلك بتشن عمليات عسكرية استباقية على أوكار داعش الإرهابي».

وشدد على ضرورة القضاء على خلايا تنظيم الدولة، الثلاثة ومنعها من شن هجمات تستهدف المدنيين، داعيا «الشيوخ والوجهاء والمواطنين جميعا على ضرورة التعاون ودعم الأجهزة الأمنية بكافة صفوفها من أجل دحر الإرهاب والتطرف من محافظة ديالى».

وقال التميمي إن هذه الحوادث الجبنة تنم عن فشل الخلايا الإرهابية وانكسارها مما يدفعها إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية بكافة صفوفها من أجل دحر الإرهاب والتطرف من محافظة ديالى».

وأعلنت السلطات العراقية، الخميس، إقالة قائد شرطة محافظة ديالى على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة.

جاء ذلك في بيان وزاري موقع من وزير الداخلية العراقي

### لندن - «القدس العربي»:

قال ختيلب مسجد الكوفة، (المقر من التيار الصدري) مهذب الموسوي، أمس الجمعة، إن الهدف من تعيين رئيس مجلس وزراء من التيار الصدري للمهمة الاتحادية المقبلة، تحقيق مشروع الإصلاح الذي تبناه زعيم التيار مقتدى الصدر، فيما ينتظر الإطار التنسيقي (الشيعي) إعلان النتائج النهائية للانتخابات لبدء مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة.

الموسوي، بين في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت مراسمها في مسجد الكوفة «لنا اليوم مدعوون أكثر من قبل بأن نترجم الانتماء الحقيقي والنهجي لتواصل رسالة عملية للجميع فيها الاطمئنان والحب والتسامح للنهوض بالواقع والبلد».

وأضاف: «نحن نختيلب بتشكيل رسمي المشروع الإصلاح الذي عمل عليه الصدر، ورئاسة وزراء صدريه لنترجم لآخرين قيمة المنهج الذي ننتمى إليه بما فيه من قيم ومثل ومشروع حقيقي للإصلاح».

في الموازة، تنتظر اللجنة التي شكلها الإطار التنسيقي (الشيعي) إعلان النتائج النهائية للانتخابات لبدء مفاوضات جادة مع التيار الصدري حول سيناريو تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة.

ونقل موقع «شفق نيوز» عن مصدر خاص من الإطار التنسيقي قوله، إن «الوند أو اللجنة التي حددتها قيادات الإطار التنسيقي للتباحث مع لجنة الصدر المعنية بالتفاوض مع جميع الكتل والتحالفات السياسية، حددت برنامجها التفاوضي بما يضمن مناقشة جميع الملفات المطروحة بدءاً من إعادة ترميم البيت الشيعي مروراً بتشكيل الحكومة وحلحلة الخلافات وصولاً لاختيار رئيس مجلس الوزراء».

وأضاف «اللجنة المعنية بالتفاوض مع نظيرتها الصدريه ستعقد اجتماعاتها حال إعلان النتائج النهائية للانتخابات».

وبيّن أن «لغاية الآن لم تصلنا أي إشارات أو رسائل تين موقف الصدر سواء بالرفض أم بقبول التفاوض».

وتوقع أن «يرفع الصدر من سقف مطالبه أو شروطه مقابل إعادة البيت الشيعي إلى سابق عهده وقد تضطر بعض قوى الإطار التنسيقي للالتحاق بالصدر، وفقا لمصالح سياسية ومكاسب انتخابية تبحت عنها تلك القوى، وربما جميعها ستقبل ضوابط أو شروط الصدر مقابل الحفاظ على مكاسبها وعدم انقراض العقد الشيعي بعيدا عن تحالف دولة القانون نوري المالكي».

وزاد بأن «لا يمكن التكن بهوية رئيس الحكومة المقبل ما دامت الصالح السياسية تدور في دوامة ضبابية غير واضحة ما لم تحسم التحالفات النهائية لجميع الكوّنات السياسية بما فيها الكردية والسنية والأخرى ملازما تعضف بها رياح المكاسب وضوابط الوصول إليها، فيما يستمتع الكرد بمراقبة المشهد عن بُعد».

وتتهم أحزاب «الإطار التنسيقي» مفوضية الانتخابات، بتزوير نتائج الانتخابات، وتدعو إلى إعادة العد والفرز اليدوي لجميع المحطات، وفيما بدأت المفوضية، بالعد والفرز اليدوي في بعض المحطات، لكن تعتبر أن القيام بذلك، بجميع المحطات، يتطلب موافقة الهيئة القضائية.

وقالت مساعدة الناطق الرسمي للمفوضية، نبراس أبو سودة، لوكالة «شفق نيوز» إن «قانون

## المفوضية تنفي زيادة مقاعد بعض الكتل بعد العد والفرز اليدويين خطيب مسجد الكوفة يدعو لرئاسة وزراء صدرية لترجم الإصلاح



من عمليات العد والفرز اليدوي لأصوات الناخبين في بغداد

## الصدر يفلق غالبية مقار جناحه المسلح في المحافظات

بغداد - الأناضول: قرر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي تحالفه السياسي على أعلى مقاعد في البرلمان العراقي، إغلاق مقار فصليه المسلح في جميع المحافظات التي يتواجد بها باستثناء أربع محافظات.

وقال كل مقرات سرايا السلام عدا محافظات النجف وكربلاء وصلاح الدين (سامراء) والعاصمة بغداد».

وأضاف، وفق البيان، أنه «يمنع وجود أي مقر أو حمل سلاح في غير هذه المحافظات إلا بالتنسيق مع القوات الأمنية».

وأوضح أن «هذه الخطوة تأتي كبادرة حسن نية وليكون درسا في السياسة الدولية وأسيس العباد بواسطة الميليشيات».

و«سرايا السلام» هي إحدى فصائل الحشد الشعبي، وهي الجناح العسكري للزعيم الشيعي مقتدى الصدر التي تم تأسيسها منتصف عام 2014 خلال الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتنتشر «سرايا السلام» في جميع المحافظات العراقية، عدا محافظات إقليم كردستان، أي في 15 محافظة.

ووفق نتائج الانتخابات شبيه نهائية تصدر تحالف الصدر «سائرون» الفائزين بـ73 مقعدا من أصل 329، فيما حصلت كتلة «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان المنحل محمد الحليوسي (سني) على 38 مقعدا، وفي المرتبة الثالثة حلت كتلة «دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بـ34 مقعدا.

ويعد تحالف «الفتح» وهو مظلة سياسية للفصائل المسلحة أبرز الخاسرين في الانتخابات الأخيرة بحصوله على 16 مقعدا، بعد أن حل ثانيا برصيد 48 مقعدا في انتخابات 2018.

## العثور على مهاجر عراقي ميتا بعد عبوره الحدود الألمانية البولندية

برلين - أ ف ب: قالت الشرطة الألمانية، أمس الجمعة، إنها عثرت على عراقي ميتا ضمن مجموعة من 30 شخصا، تم تهريبهم، على ما يبدو، عبر الحدود البولندية في شاحنة.

وأوضحت أن الرجل البالغ 32 عاما كان قد توفي «قبل ساعات» من عثور الشرطة على المجموعة قرب الشاحنة خارج بلد شوبيسال في ساكسونيا، صباح الجمعة. أما سائق الشاحنة، وهو رجل يبلغ 48 عاما من أصول تركية، فقد هرب من المكان لكنه أوقف لاحقا.

وشهدت ألمانيا، ارتفاعا في عدد المهاجرين الذين دخلوا البلاد عبر بولندا في الأشهر الأخيرة، ومعظمهم يأتي من بيلاروسيا.

ويتهم الاتحاد الأوروبي، الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو، بالمجء بمهاجرين من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى مينسك، ثم إرسالهم، إلى الاتحاد الأوروبي سيرا، ردا على العقوبات المفروضة على نظامه بسبب حملة القمع التي يشنها على المعارضة.

وذكرت السلطات الألمانية، أن أكثر من 6100 مهاجر غير شرعي، دخلوا ألمانيا عبر بولندا منذ بداية العام.

ومن أجل التعامل مع تدفق المهاجرين، شددت برلين هذا الأسبوع ضوابطها الحدودية مع بولندا.

والسبب الماضي، أوقف مهرب شبهه بعد العثور على 31 مهاجرا غير شرعي من العراق في شاحنة قرب الحدود البولندية.

وأدى هذا التدفق إلى إثارة استياء اليمين المتطرف في ألمانيا وقد فضت الشرطة الأسبوع الماضي تجمعا لحوالي 50 ناشطا مسلحا تجمعوا لمنع مهاجرين يحاولون الدخول عبر الحدود. وقالت الحكومة الألمانية، الجمعة، إن «مسؤولية حل هذه الأزمة تقع على مينسك» مكررة موقف برلين أن بيلاروسيا تستغل اللاجئين «وسيلة لممارسة ضغط سياسي».

وقال الاتحاد، في بيان، إن «المجلس القيادي للاتحاد الإسلامي عقد اجتماعا مساء الخميس بحضور صلاح الدين بهاء الدين الأمين العام للحزب وتمت مناقشة مشاركة الحزب في الحكومة العراقية الجديدة حيث تم التصويت على عدم المشاركة».

وأضاف أن الاتحاد «سيكتفي بالتمثيل البرلماني تحت قبة مجلس النواب العراقي من خلال أعضائه الذين فازوا في انتخابات تشرين الأول/ أكتوبر الجاري».

وتابع أن «عمل ممثل الاتحاد في مجلس النواب سيرتكز على ضمان استحقاقات شعب كردستان بالتعاون مع ممثلي الأحزاب الكردستانية الفائزة بالانتخابات».

كما أكد رئيس «الجيل الجديد» شاسوار عبد الواحد، أن «حراك الجيل لن يشارك في الحكومة العراقية الجديدة، ولن يسعى للحصول على مناصب وزارية».

وحصل الجيل الجديد على 9 مقاعد بعد أن كان في الدورة السابقة، حاصل على 3 مقاعد، فيما حصل الاتحاد الإسلامي، على 4 مقاعد بعد أن كان لديه مقعدان في الدورة السابقة.

إلى ذلك، أكد حركة «امتداد» التي حصلت على 9 مقاعد نيابية أنها «لن تحالف مع من اشتركوا في الفساد أو من استباح دماء العراقيين على مدى 18 سنة».

أفاد المدير الإعلامي لحركة «امتداد» منظر ولید، أن من أبرز الأمور التي يريدون العمل عليها هو حذف كلمة «الكون» في الدستور من خلال التعديلات

الانتخابات الحالي نص على الفرز الإلكتروني، والعد اليدوي لمحطات معينة من كل مركز في يوم الاقتراع» مبيّنة أن «العد والفرز اليدوي يكون للمحطات المعلنون بها فقط، وفق القانون الذي صوت عليه البرلمان».

وبيّنت «إجراء العد والفرز لمحطات مضافة جديدة، يعتمد على قرار الهيئة القضائية بفتح محطات إضافية بناء على الطعون المقدمة لها».

مشيرة إلى أن «المفوضية قررت إجراء العد اليدوي لأكثر من ألفي محطة، وذلك على إثر دراستها للطعون».

وأوضحت «إذا ما زادت المحطات وأضيفت محطات أخرى، ستكون الهيئة القضائية هي من تقرر إضافة المحطات الجديدة».

كذلك، نفت المفوضية صحة تصريحات بعض الكتل السياسية حول زيادة مقاعدها الانتخابية بعد العد والفرز اليدوي للمحطات المعلنون بها، فيما أكدت تطابق نتائج العد اليدوي مع الإلكتروني.

وقالت أبو سودة إن «الفترة الزمنية للعد والفرز اليدوي للمحطات المعلنون بها لا يمكن التكن بتوقياتها أو تحديد السقف الزمني لها، مؤكدة أن المفوضية هيئات طاقما كبيرا لإجراء العد والفرز اليدوي لضمان إتمام العملية بشكل سريع».

وأشارت إلى أن «الحديث حول زيادة عدد مقاعد بعض الكتل السياسية غير صحيح، وأن العد والفرز اليدوي كان متطابقا مع الإلكتروني».

في السياق، أعلن «الاتحاد الإسلامي الكردستاني» وحراك «الجيل الجديد» عدم مشاركتهم في تشكيل الحكومة الجديدة.

## البرهان يحاول إقناع حمدوك بالعودة لمنصبه مشرطاً اختيار الجيش للحكومة الجديدة السودان: تظاهرات مرتقبة اليوم تنديداً بالانقلاب... وغوتيرش يدعو العسكر لـ «ضبط النفس»



من التظاهرات المنندة بالانقلاب في السودان أمس

قعدتنا وتقدمت دي أرسلنا ناس يتفاوضوا معه وما زال لدينا أمل»، وتابع قائلاً «قلنا له احنا نصفنا لك الميدان الآن... وهو لم يصدره علي على الفور من تشكيل الحكومة، أي زول (أحد) يجيبه ما هنتدخل إطلاقاً»، وقال وزير في حكومة حمدوك المخلوطة، طلب عدم الكشف عن هويته، إن أعضاء الحكومة لا يعارضون التنحي جانباً لتشكيل حكومة جديدة شريطة أن يقودها بالكلية. وكشفت مصادر مطلعة أن البرهان، يحاول إقناع حمدوك، بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش حكومة جديدة، حسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ لأنباء ويرى البرهان أن مشاركة حمدوك أساسية من أجل بناء مصداقية دولية للإدارة الجديدة، وفقاً لما ذكرته المصادر التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها.

### ليس انقلاباً

ويؤكد البرهان أن قراراته «ليست انقلاباً»، إنما هي إجراءات «لتصحيح مسار الثورة». لكن المجتمع الدولي يصعد الضغوط على العسكريين، وطالب مجلس الأمن الدولي، في بيان صدر بإجماع أعضائه الخميس العسكريين في السودان «بعودة حكومة انتقالية يعيدها مدنيون» مبدية «قلق البالغ حيال الاستيلاء العسكري على السلطة»، وقال الرئيس الأمريكي، جو بايدن «رسالتنا إلى السلطات العسكرية في السودان واضحة، ينبغي السماح للشعب السوداني بالتظاهر سلمياً، وإعادة السلطة إلى الحكومة الانتقالية التي يقودها مدنيون» مؤكداً أن «الولايات المتحدة ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوداني ونضاله اللاعنفي للمضي قدماً نحو أهداف الثورة السودانية».

(سوينا). وتعرض وسائل الإعلام الخاصة كذلك إلى التهريب. واستهدفت أمس الجمعة صحيفة «الديمقراطي» عندما جاء جنود وأرغوا حارس المبنى على الرحيل، وقالوا له «لا تعد، وفقاً ما رأى أحد الصحافيين في الوسيلة الإعلامية». ونقل التلفزيون الرسمي خطبة الجمعة، التي دعت إلى دعم العسكريين، وقال الخليفة، الذي جلس قبيلته العديد من الجنود بزيمهم العسكري، «لا بد أن يكون لنا ولاء وحج للقوات النظامية ولا نسبيء إليها»، وأضاف «إن أسأت لقواتك النظامية، فكانت أسأت إلى وطنك».

### ليس لدينا اعتراض

وحول الدعوة إلى احتجاجات اليوم، قال البرهان لوكالة «سبوتنيك»: «ليس لدينا اعتراض على التظاهر السلمى فهو حق مقبول ومشروع، ومضى ما كانت المظاهرات سلمية القوات الأمنية لن تتدخل»، وبخصوص مصير المسؤولين الموقوفين، قال: «هناك لجنة قانونية تعمل على تصنيفهم ومن وجدته في مواجهته تهمة سيحال إلى الأجهزة العدلية ومن لم تجد في مواجهته تهمة سيحلى سبيله»، وبين أن «الحكومة الجديدة ستقومها بتكويرا»، وأضاف «لن نتدخل في اختيار الوزراء». وتابع: «سيخاطبهم رئيس الوزراء الذي سيتوافق عليه من مختلف قطاعات الشعب السوداني ولن نتدخل في من يحددهم»، وأضاف أنه سيتم تعيين أعضاء جدد في مجلس السيادة وهو هيئة مدنية عسكرية حلها البرهان أيضاً.

وكان البرهان أكد في خطاب ألقاه الخميس إنه عرض على حمدوك فرصة العودة كرئيس للوزراء. وبين في الخطاب الذي بثته قناة الجزيرة «لليلة دي أرسلنا له الناس ودخلنا له وقلنا له)، كمل معانا المشوار حتى

الفريق أول عبد الفتاح البرهان الإثنين، قطعاً الطريق على عملية انتقال ديمقراطي وانتخابات حرة مقررة نهاية 2023. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إن المظاهرات المقررة اليوم السبت ضد استيلاء الجيش على السلطة في السودان، ستكون اختياراً لنوايا الجيش من الآن فصاعداً. وحث القوات المسلحة، على الإجماع من أي شكل من أشكال العنف ضد المحتجين. وأضاف المسؤول، الذي تحدث للصحافيين، وطلب عدم نشر اسمه، أن واشنطن تشعر بالارتياح للسماح لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك بالعودة إلى منزله، لكنه لا يزال رهن الإقامة الجبرية، ولا يمكنه مواصلة عمله. وتابع أن واشنطن تطالب البرهان باتخاذ خطوات لإعادة الحكومة، مشيراً إلى أن سعي السودان للحصول على عشرات المليارات من الدولارات لتخفيف عبء الدين لن يتحقق إذا واصل الجيش مساوات قيادة البلاد منفرداً. والأربعاء، أفادت السفارة الأمريكية لدى السودان بأن الاحتجاجات الشعبية المناهضة للجيش في العاصمة السودانية أسفرت عن سقوط 13 قتيلًا و100 جريح منذ الإثنين.

### مدينة أشباح

ورغم قطع الإنترنت في البلاد، ينظم المتظاهرون أنفسهم للنزول إلى الشوارع في الخرطوم ومدن أخرى. ورغم إعلانه حل النقابات المهنية، إلا أن هذه المؤسسات التي دعت إلى «عصيان مدني» وما زالت تحشد أعضائها وقادرة على تنظيم «إضراب عام» حول العاصمة السودانية إلى مدينة أشباح منذ الإثنين. ويحاول العسكريون إسكات المعارضة عبر اعتقال شخصيات سياسية وناشطين وأشخاص بشكل عشوائي وكذلك بالسيطرة على وسائل الإعلام. واقترح جنود مقر التلفزيون الرسمي الذي أقال رئيسه الخميس، وقد كان مدافعاً شرساً عن الحكم المدني. كما اقتحموا مقر وكالة الأنباء السودانية الرسمية

جانب العسكر، وتكوين كل هيكل السلطة الانتقالية في فترة محددة، بإشراف الكيانات المهنية والأكاديمية». وشددت تنسيقية لجان المقاومة على «الاستقلالية التامة لسيادة الدولة السودانية بشأن كل القرارات الاقتصادية والسياسية والأمنية» وفق البيان ذاته. وفي السياق ذاته، دعا تجمع المهنيين السودانيين إلى «جعل مليونيات 30 أكتوبر» تشرينين الأول ضربة كاملة لحكومة مدنية ترشحها القوى الثورية». وطالب التجمع، في بيان نشره الجمعة على فيسبوك، بـ «تقديم جميع أعضاء المجلس العسكري الانقلابي للحماسة على جرائمهم منذ 11 أبريل/نيسان 2019 (عزل الجيش للرئيس السابق عمر البشير عن الرئاسة)» مشدداً على أنه «لا تفاوض مع المجلس». واعتبر أن «كل من يقبل أو يشارك في مثل هذا الحوار يفكر للتفويض من الشارع، مشدداً على أن «من يعمل لإعادة إنتاج الشراكة المقبورة سيسقط معها».

وطالب التجمع كذلك بحل جهاز أمن الإنقاذ وكل الميليشيات المسلحة وعلى رأسها ميليشيا الدعم السريع فوراً، وإعادة هيكلة قوات الشعب المسلحة وفق عقيدة مهنية ووطنية هدفها حماية الوطن والدستور». ودعا إلى «إنهاء سيطرة وتدخلات الحواري الإقليمية والدولية المعادية للإرادة الحرة للسودانيين في العملية السودانية وتحريضها للإضرار بمصالح الشعب السوداني وحقه في حكم نفسه».

في الموازة، حض الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الجيش السوداني على «ضبط النفس» خلال التظاهرات الراقية اليوم في الخرطوم. وقال خلال مؤتمر صحفي الجمعة عشية افتتاح قمة مجموعة العشرين في روما «ادعو العسكريين إلى إظهار ضبط النفس وعدم التسبب في سقوط مزيد من الضحايا. يجب أن يسمح للناس بالتظاهر سلمياً». وأفادت لجنة أطباء السودان المركزية أن ثمانية متظاهرين على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من 170 آخرين في مواجهات مع قوات الأمن منذ الانقلاب الذي نفذ

### لندن - «القدس العربي»:

من المرتقب، خروج تظاهرات، اليوم السبت، منذرة بالانقلاب الذي نفذ الجيش في السودان، وسط دعوات دولية للعسكر، لعدم استخدام العنف، تزامناً مع كشف مصادر مطلعة أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يحاول إقناع رئيس الحكومة (التي جرى حلها) عبد الله حمدوك، بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش حكومة جديدة. وكان أعلن الإثنين حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإلغاء الولاية وتعليق العمل ببعض بنود الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، وقبل ساعات من هذه القرارات نفذت السلطات اعتقالات شملت حمدوك (تم الإفراج عنه لاحقاً) ووزراء ومسؤولين وقيادات حزبية.

### محاكمات عاجلة

وأعلنت «تنسيقية لجان المقاومة» في السودان، الجمعة 7 مطالب للنزول خلال التظاهرات الحاشدة التي دعت إليها قوى سياسية عدة اليوم السبت ضد ما سمته بـ «الانقلاب العسكري». ووفق بيان للتنسيقية، فإن الثوار حدودوا مطالبهم في تظاهرات 30 أكتوبر/ تشرينين الأول الجاري، وأبرزها «إسقاط الانقلاب العسكري وتسليم السلطة كاملة للمدنيين، وتسليم جميع أعضاء المجلس الانقلابي لمحاكمات عاجلة وفورية بتهمة الانقلاب العسكري». وقال بيان التنسيقية إن «لا حوار ولا تفاوض مع أي من أعضاء المجلس العسكري الانقلابي، وكل أعضاء اللجنة الأمنية ورفض الحوار الدولية»، كما طالبت بإحلال كل الميليشيات المسلحة وإعادة تكوين قوات الشعب المسلحة خلال فترة محددة، وفق عقيدة وطنية هدفها حماية حدود الوطن وحقوق الشعب في الحرية والسلام والعدالة». ودعت إلى «إبعاد القوات النظامية من العملية السياسية نهائياً، بتجريم ومنع ممارسة السياسة من

## مصر تدشن مجمع سجون جديد... وتواصل دعوات الإفراج عن سجناء الرأي

شاملة، والمتواجد داخل السجن يجب أن تتم معاملة بشكل آدمي إنساني، وتوفير إعاشة ورعاية طبية وإنسانية محترمة جداً، وإصلاحية عالية جداً». ويأتي هذا الإعلان في وقت تحاول فيه السلطات المصرية تحسين صورتها في ملف حقوق الإنسان، وبعد أيام من إعلان السيسي إلغاء حالة الطوارئ، وبعد شهر على إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي تهدف إلى إجراء إصلاحات في ملف حقوق الإنسان، الذي يواجه انتقادات من منظمات حقوقية محلية ودولية. إلى ذلك، تواصلت في مصر، دعوات أحزاب المعارضة لإطلاق سراح سجناء الرأي، وكان آخرها دعوة لإطلاق حزب «الدستور» الذي أسسه محمد البرادعي مستشار رئيس الجمهورية الأسبق. وقال الحزب، في بيان، إنه «في الوقت الذي يرحب بقرار إلغاء مدحالة الطوارئ في البلاد،

ويأتي ذلك «في ضوء سعي وزارة الداخلية نحو مواكبة آفاق التحديث والتطوير التي تشهدها الدولة المصرية في كل المجالات، وتنفيذاً لمساو الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان والتي عبرت الدولة المصرية من خلالها عن ثوابتها الراسخة في احترام الحقوق والحرريات وتهيئة حياة ومعاملة كريمة لجميع المواطنين». وضمم مركز الإصلاح، تبعاً للإعلام الرسمي، «مستشفى مركزياً مجهزاً بأحدث المعدات والأجهزة الطبية، وغرف عمليات تشمل جميع التخصصات، وغرفاً للرعاية المركزة، وغرفاً للعزل والطوارئ بالإضافة إلى صيدلية مركزية، وقسم للمعامل والتحليل والأشعة، ووحدة الغسيل الكلوي، فضلاً عن العيادات التي تم تجهيزها بأحدث المعدات» كما تم خلال الجولة «تفقد مناطق الزيارة والتي يتم خلالها تطبيق الإجراءات

والثروة الحيوانية والداجنة والمصانع والورش الإنتاجية». وحسب بيانات رسمية، يوجد في المنطقة الخارجية للمركز «منافذ لبيع المنتجات كما يتم بيع منتجات المركز في المعارض التي ينظمها قطاع الحماية المجتمعية، حيث يتم تخصيص العائد المالي للنزول وتوجيه هذا العائد حسب رغبته، فيما تحويل العائد أو جزء منه لأسرته أو الاحتفاظ به عقب قضاء العقوبة». وذكر بيان لسوزارة الداخلية أن السجن الكبير «يأتي إيماناً من وزارة الداخلية باحترام حقوق الإنسان باعتبارها ضرورة من ضرورات العمل الأمني، والاهتمام بأماكن الاحتجاز وتطويرها كإحدى الأولويات الجوهرية لمنظومة التنفيذ العقابي وفقاً لتأسيات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية مؤخرًا».

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي: «فرصة للحياة، اسم أغنية، نشرتها الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، للإعلان عن تدشين مجمع سجون جديد في منطقة وادي الظفرون، شمال مصر، قالت، إنه جاء بمواصفات قياسية، في وقت تواصل فيه دعوات أحزاب المعارضة لإطلاق سراح سجناء الرأي. ونظمت وزارة الداخلية، الخميس، جولة تفقدية في السجن المسمى مركز الإصلاح والتأهيل وادي الظفرون، التابع لقطاع الحماية المجتمعية في الوزارة، بحضور عدد من البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، وممثلي المجلس القومي لحقوق الإنسان وعضو البرلمان في مجلسي النواب والشيوخ وعدد من الإعلاميين ومراسلي الوكالات الأجنبية. وشملت الجولة، المرور على كل مرافق المركز، (السجن) الذي تم تصميمه، حسب بيان للوزارة به أسلوب علمي وتكنولوجيا متطورة، استخدمت خلالها أحدث الوسائل الإلكترونية، كما تمت الاستعانة في مراحل الإنشاء والتجهيز واعتماد برامج الإصلاح والتأهيل على أحدث الدراسات التي شارك فيها متخصصون في جميع المجالات ذات الصلة للتعامل مع المحتجزين وتأهيلهم لتمكينهم من الاندماج الإيجابي في المجتمع عقب قضاءهم فترة العقوبة».

## 11 منظمة دولية تطالب مصر بإطلاق سراح صحفي متقاعد

وحسب البيان، تم تجديد حبس غانم احتياطياً لمدة 45 يوماً، في 11 أكتوبر/ تشرينين الأول الجاري.

### خطوات فعلية

كما شملت الخطوات المقترحة، «التوقف عن التوسع في استخدام الحبس الاحتياطي في قضايا رأي أو تلك ذات الطابع السياسي، وإصدار عفو شامل بحق الحكوم عليهم في قضايا ذات خلفية سياسية». وطالب البيان، «بتأخذ خطوات فعلية تمكن الأحزاب والقوى السياسية من حرية العمل بغايلية والتفاعل مع المجتمع، وتوفير مناخ عام يسمح بتقوية الحياة الحزبية في مصر، مثل حرية التنظيم والحركة، وفتح الباب للمساحة والتغطية الإعلامية لختلف الأنشطة الحزبية والفعلية والبيانات، إضافة إلى إيقاف الحجب المستمر على العديد من المواقع والصحف الإخبارية في مصر».

السجن أوصى، قبل 50 يوماً، بنقله إلى مستشفى قصر العيني (في القاهرة) لإجراء فحوصات للاشتباه في إصابته بورم في الكلى». وأشارت المنظمات إلى أن «غانم مصاب أيضاً بتضخم في البروستاتا ومرض السكري ومشاكل صحية في العظام والأصاب». ووقعت على البيان منظمات «العدل الدولية» والمدافعون عن الحقوق المدنية. (مقرها ستوكهولم) والديمقراطية في العالم العربي الآن» (مقرها واشنطن) ولجنة حماية الصحافيين» (مقرها نيويورك) ومجموعة مناهة لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف).

11 منظمة دولية تطالب مصر بإطلاق سراح صحفي متقاعد وحسب البيان، تم تجديد حبس غانم احتياطياً لمدة 45 يوماً، في 11 أكتوبر/ تشرينين الأول الجاري. وأضافت المنظمات إلى أن «غانم مصاب أيضاً بتضخم في البروستاتا ومرض السكري ومشاكل صحية في العظام والأصاب». ووقعت على البيان منظمات «العدل الدولية» والمدافعون عن الحقوق المدنية. (مقرها ستوكهولم) والديمقراطية في العالم العربي الآن» (مقرها واشنطن) ولجنة حماية الصحافيين» (مقرها نيويورك) ومجموعة مناهة لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف). وأضافت: «بلو إنسان أنجب يحصل على عقوبة ويدخل السجن، في منظومة عقابية إصلاحية وضعت قائمة الموقعين كذلك منظمات «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» التشيكية، و«مبادرة الحرية» (مقرها واشنطن) و«الخدمة الدولية لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف) و«بين أمريكا» (مقرها نيويورك) ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط» (مقرها واشنطن) و«مؤسسة سينا لحقوق الإنسان» (مقرها لندن).

إسطنبول - الأناضول: طالبت 11 منظمة حقوقية دولية، السلطات المصرية بـ«الإفراج الفوري» عن الصحفي المتقاعد توفيق غانم (66 عاماً). جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته المنظمات، مساء الخميس، من بينها العفو الدولية «أمнести» على خلفية مرور 150 يوماً على احتجاز غانم قيد الحبس الاحتياطي. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية حول البيان، لكنها عادة ما تؤكد استقلالية الجهاز القضائي والتزامها بالقانون ومبادئ حقوق الإنسان، وعدم توقيف أي شخص بناء على خلفية سياسية. ودعا البيان إلى «الإفراج الفوري» عن غانم ومنحه «الوصول الفوري إلى الرعاية الطبية ريثما يتم إطلاق سراحه». وأعربت المنظمات الحقوقية عن «قلقها الشديد إزاء حرمان غانم من الحصول على الرعاية الصحية المناسبة في السجن أو خارجه للتشخيص والعلاج». وأفاد البيان، حسب عاظة غانم، أن سلطات السجن تقاعدت عن نقله إلى مستشفى خارجي، رغم أن طبيب

نوه بموقف وزير الإعلام الشجاع والشريف... والصايغ لوج بطرح الثقة فيه في مجلس النواب

## «حزب الله» يرفض دفع قرداحي للاستقالة و«المستقبل»: طفح الكيل من الحزب... وتغريدة «غامضة» للسفير السعودي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يكن ينقص حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هزة جديدة بعد تعليق وزراء الفئتين الشيعي ومشاركتهم في جلسات مجلس الوزراء سوى هزة وزير الإعلام جورج قرداحي التي مازالت تهدد علاقات لبنان الدبلوماسية ببعض الدول الخليجية وفي طليعتها السعودية والامارات.

موقف داعم

وفي وقت تركزت معظم المواقف على انتقاد موقف قرداحي غير المدروس، خرج ليل الخميس موقف داعم لوزير الإعلام من قبل حزب الله الذي نوه بما سماه «الموقف الأخلاقي والوطني الذي اتخذه الوزير قرداحي دفاعاً عن شعب اليمن المظلوم، وتوصيفه للعدوان على حقيقته باعتباره عدواناً أدى إلى سفك الدماء وقتل مئات الآلاف وحصار شعب بأكمله تحت مخاطر الجوع والمرض» واصفاً الموقف بـ«الشجاع والشريف».

وعزّد السفير السعودي في لبنان وليد البخاري عبر «تويتر» قائلاً: «تُعَبَّرُ النُقْطَةُ» على السُّطرِ الرَّؤْمُ الأَعْظَمُ في النَّصِّ. ووفق مصادر MTV وفي قراءة لغز تغريدة السفير البخاري فإن النقطة على السطر هي بمثابة رسالة للحكومة بأنه لا يمكنها الاستمرار على هذه الحال دون اتخاذ أي إجراء بحق وزير الإعلام، وبالتالي فإن الـ72 ساعة المقلبة ستشهد تصعيداً سعودياً حاداً لم تشهده العلاقات التاريخية بين لبنان والسعودية منذ نشأتها وحتى اليوم.

وتدّد «حزب الله» في بيان «بالحملة الظالمة التي تقومها السعودية والإمارات ومجلس التعاون الخليجي ضدّ قرداحي» معتبراً أنها تمثل «اعتداءً على سيادة لبنان وحرية مواطنيه

بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم من دون خوف أو تهديد، وابتزازاً مرفوضاً يطعن في كرامة كل لبناني» رافضاً «رفضاً قاطعاً أيّ دعوة إلى إقالة الوزير أو دفعه إلى الاستقالة». كما شجب الحزب مواقف من سبّاهم «بعض السياسيين اللبنانيين المايجورين وضعاف النفوس وكذلك بعض الإعلاميين ووسائل الإعلام اللبنانية التي شاركت في هذه الحملة مدفوعةً بالتم» واعتبرها «إهانة صريحة لمسيرة الإعلام اللبناني بجممله، وسقوطاً أخلاقياً كبيراً وإساءة خالصة إلى لبنان وشعبه وسيادته وكرامته الوطنية».

في المقابل، ردّد «تيار المستقبل» على «مطالعة» حزب الله ودفاعه عن «الوزير المتذاك» وجاء في البيان: «بعد ساعات على إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وإعلانه لوزير الإعلام السلام المشين لوزير الإعلام جورج قرداحي بحق المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، اتحفنا حزب الله بمطالعة دفاعية عن الوزير المتذاك، ضمّتها هجوماً عنيفاً على السعودية ودول الخليج العربي».

وقال «لقد اعتاد اللبنانيون على هذه اللغة من حزب الله، يمثل ما اعتادوا على خروجه عن مقتضيات المصلحة الوطنية، وإصراره على وضع لبنان في خانة العداء لأشقائه، كرمي لعيون أولياء أموره في طهران، مؤكداً أن حزب الله يعطي نفسه حقاً في تعطيل مجلس الوزراء وتعليق اجتماعاته والتلويح بمئة ألف مقاتل لخدمة الأجندة الإيرانية، ويستنكر على بعض اللبنانيين الدعوة إلى استقالة وزير استعانة بمواهبه الإعلامية لتعريض العلاقات مع لبنان بأشقاته العرب لأشد المخاطر، وأسوأ ما في بيان الحزب أنه يتخذ من سيادة لبنان مادة للتحريض على بلدان الخليج مجتمعة، فيما هو يعرض سيادة لبنان يومياً للإهانة والخرق والتسيّب، ويعتدي على سيادة دول وشعوب عربية، بالتكافل والتضامن مع الحرس الثوري الإيراني وأدواته المعروفة في سوريا والعراق



جورج قرداحي

للدول العربية واستعداد دول الخليج العربي وقيادتها كرمى سياسات إيران، فإن تيار المستقبل يؤكد في المقابل رفض الانجرار لأي فتنة لينضوي تحت رايات التحريض المذهبي والاقسامات الطائفية».

التصريح «الهمايوني»

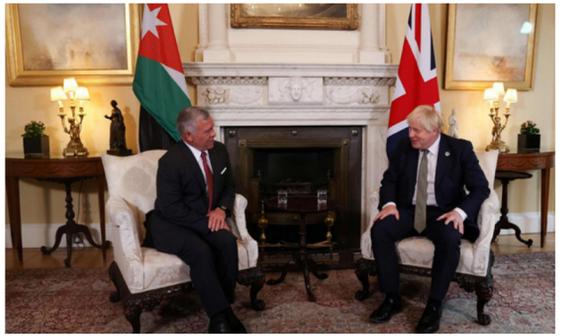
وتزامنًا، وبعد انتقاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط تصريح وزير الإعلام «الهمايوني» لوج عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب فيصل الصايغ بطرح الثقة بالوزير في مجلس النواب وقال: «الوزير في كل دول العالم شخصية عامة يجب أن يحتفظ برأيه الشخصي لنفسه، لأن كل ما يصرّح به ينعكس على دولته وأبنائها، ومن هذا المنطلق أسماء وزير الإعلام جورج قرداحي لموقع لبنان وهويته وأضّر بصالح اللبنانيين وأخذ بمسؤوليته الوظيفية، وبالتالي إن لم يستقل سندرس إمكانية طرح الثقة به في مجلس النواب».

واليمين واليمين والعديد من دول المنطقة. والأسوأ من ذلك أيضاً أنه يتباكي على الحريات الإعلامية والديمقراطية، فيما يعتبر النموذج الإيراني مثله الأعلى في عالم الحريات، أو بالأحرى في عالم القمع والانغلاق واستعداد الشعوب الحرة.

وختم «إننا في تيار المستقبل ندين بأشد العبارات تطاول الحزب على الأشقاء العرب وتعريضه مصالح لبنان للخطر من جديد، ونعتبر بيانه خروجاً كاملاً على الأصول وتعدياً على مقام رئاسة الحكومة وموقفها ومحاولة رخيصة لاختصار السيادة الوطنية بمواقف عشوائية صدرت عن مسؤول غير مسؤول في الدولة اللبنانية».

ثم عاد «تيار المستقبل» ليصدر بياناً قائماً توجه فيه مباشرة إلى حزب الله بالقول «طفح كيل التيار من السياسات العشوائية للحزب، وإذا كان الحزب قرّر الإطاحة يربط النزاع من خلال الإصرار على إطاحة قواعد الثأير بالنفس والتدخل المفرط في الشؤون الداخلية

## محادثات ملك الأردن في لندن: ملفا فلسطين وسوريا يتصدران



بوريس جونسون مستقبلاً الملك عبد الله الثاني أمس في لندن

■ عمان – الأناضول: تصدّت القضيتان الفلسطينية والسورية، محادثات أجراها ملك الأردن عبدالله الثاني، أمس، مع عدد من المسؤولين البريطانيين، في آخر محطة لجولة أوروبية يبدأها الإثنين. ووفق بيانين منفصلين للديوان الملكي الأردني، عقد الملك عبد الله اللقاءات مع رئيس مجلس العموم البريطاني ليندسي هويل، ورئيسي وأعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع، و«مجموعة الأردن» في البرلمان، ووزير خارجية بريطانيا إيزابيث تروس.

وتركزت اللقاءات على علاقات البلدين وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، وعلى صعيد القضية الفلسطينية، جدد ملك الأردن التأكيد على أهمية مواصلة العمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، وأهمية الاستمرار في دعم وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أنروا»، وفق الديوان، وشدد على ضرورة وقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب، والتي من شأنها «زعزعة الاستقرار وتقويض فرص تحقيق السلام».

وتناولت اللقاءات التطورات المتعلقة بالملف السوري، إذ أكد الملك دعم الأردن لجهود الحفاظ على سيادة سوريا واستقرارها ووحدة أراضيها وشعبها، وذكر الديوان الأردني أن أعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان البريطاني أعربوا عن قلقهم إزاء قرار السلطات الإسرائيلية بالصادقة على بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية، والأربعاء، صادقت إسرائيل على بناء 3144 وحدة استيطانية جديدة، في الضفة الغربية المحتلة، رغم احتجاج أمريكي ورفض دولي واسع. وأبدت وزيرة الخارجية البريطانية إيزابيث تروس، وفق البيان، حرص بلادها على توطيد علاقاتها التاريخية مع الأردن وتوسيعها في شتى المجالات، وأنشأت تروس إلى دعم بلادها لجهود الأردن للتنمية ولدورها في إضافة الخدمات التعليمية والصحية لهم.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

عاد مشهد القصف في إدلب إلى واجهة الأحداث اليومية، نتيجة مواصلة استهداف قوات النظامين السوري والروسي للمناطق الخارجة عن سيطرتهما على طول الحدود مع تركيا شمال غربي سوريا، وسط نزوح آلاف المدنيين الذين يستقبلون الشتاء في مخيمات أجبروا عليها بعد الفرار من العمليات العسكرية في شمال غرب البلاد.

وقال الدفاع المدني السوري إن الحلف السوري – الروسي واصل، الجمعة، قصف منازل المدنيين والحقول الزراعية في بلدة سمرين جنوبي إدلب بالذخائر المدفعية، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في أجواء المنطقة. وقصفت قوات النظام بعد منتصف ليل الخميس –الجمعة أماكن في فيلق وبينين والفضيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، في حين استهدفت بالرشاشات الثقيلة مناطق في قرية العفيفة بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي.

ووفق للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن عدد الغارات التي شنتها طائرات حربية روسية أمس على المناطق الحدودية شمالي إدلب، ارتفع إلى 7 غارات. مسؤول المديرية الرابعة للدفاع المدني السوري مصطفى حاج يوسف تحدث

عمان – «القدس العربي»

من بسام الديارين:

لا يزال الحديث عن أي خطوة في اتجاه التطبيع مع إيران تحديداً مستقراً في المنطقة الحرة أردنيا بالرغم من الحاجة الملحة للسوق العراقية ومن كل الأدبيات التي تترافق مشروع التكامل الثلاثي بين مصر والأردن والعراق، الذي خفت حدة التحدث عنه قليلاً بالترزامن مع ارتفاع وتيرة النقاش والتجادب في عمق المعادلة العراقية تحت وطأة حسابات الانتخابات الغامضة الأخيرة.

والإقبال أي تقارب من أي صنف مع إيران يعدّ من الخطوط الأردنية الحمراء بالرغم من أن دائرة الحلفاء والأصدقاء العرب التي يتمتع الأردن من أجلها عن تحقيق تقدم في العلاقات مع طهران تلامس الإيرانيين بين الحين والآخر، فحول الخليج عموماً تجري اتصالات مع الإيرانيين ومشاورات بين الحين والآخر.

وعمان في الأثناء تصر على التمسك بقرارها القاضي بعدم إرسال وتسمية سفير إلى العاصمة الإيرانية، متجاهلة نصيحة قديمة لرئيس الوزراء الأسبق الدكتور نوري المالكي، الذي قال بوضوح قبل سنين للاردنيين، وتحديدًا في مكتب رئيس الوزراء الأسبق عبد الله النسور، بأنه منفتح على كل فرص التشاور والتعاون، لكنه في «الكوريديور» الجانبي في رئاسة الوزراء كان يجسر الأردنيين بأنه لن يقدم لهم أي شيء من أي نوع يوجب تحقيق تقدم في اتقاقهم مع الإيرانيين.

ورحل المالكي ورحل معه الطاقم التزمي في العلاقات مع الأردن لصالح الأجندة الإيرانية، لكن بقيت الاتصالات مع الإيرانيين شبه جامدة ودون أي مستوى معتدل في العلاقة بين دولتين، مما حافظ على سسر الغزّر أردنياً، وهو بقاء التواصل مع الإيرانيين ضمن معطيات الخطوط الحمراء. وهو وضع يتغير، برأي المحلل والراقب

## الأردن وإيران: «طلاق صامت» ومراوحة بين «الرف الأمني» والسياسي ... والبيض في «سلة الكاظمي»

السياسي والاقتصادي المختص الدكتور أنور الخفش، الذي اقترح مبكراً عبر «القدس العربي» معادلة تنوع دبلوماسية أردنية قدر بأنها ممكنة ولا تنطوي على خسائر إذا ما حسبت بدقة وفي سياق الإعلاء من قيمة تبادل المنافع والمصالح، لا بل أيضاً في سياق الاستثمار الديني والعودة إلى صياغة شرعية عمان في إطار توحيد كلمة المسلمين في الإقليم والمنطقة والعالم.

نصائح الخفش لا تجد من يصغى إليها في جدار الحكومة الأردنية، والسبب يعرفه الجميع؛ فالعلاقات مع إيران في الملف الأمني وليس السياسي أو الدبلوماسي، رغم أن مشاريع حيوية جداً للاقتصاد الأردني مرتبطة بالمعادلة العراقية التي يعرف الجميع أن طهران تتحكم في معظم تفاصيلها.

والحديث هنا عن مشروع أنبوب نقل النفط المثل منذ سنوات، وعن الاستثمار برئيس الوزراء الحالي الدكتور مصطفى الكاظمي ومشروعه، وأيضاً عن مشروع نقل الكهرباء

الأردني عبر الأراضي السورية إلى لبنان. يمكن تبسيطه بملاحظة أن كل تلك الاحتياجات الأردنية الملحة لم تسهم بعد في العلاقات والاتصالات مع الإيرانيين من السرف الأمني الرف السياسي، ومن المرجح أن خطوة التقارب الكبيرة مع الرئيس السوري بشار الأسد والقصر الجمهوري السوري مؤخرًا، يصر بعض الساسة والموظفين الأردنيين على قراءتها في سياق تقرب سوريا إلى الحوض العربي، وإعادة عدد أكثر عن الإيرانيين؛ وهي قراءة لا حليقة مثل معرفة، بتقدير المحلل السياسي الدكتور عامر السليبية، ليس فقط لأن إيران قوة وأقوية في الإقليم والمنطقة وأساسية يضطر الجميع للتعامل معها، لكن أيضاً لأن الهوامس عند دولة مثل الأردن ينبغي أن تستثمر وتستغل.

لكن لذلك لا يحصل بعد، والسبب غامض بالرغم من اختبارات صغيرة برزت مؤخرًا، مثل تسريب نوابا عن كتلة حزب الجرائم، والبدء بالحل السياسي وفق قرار مجلس الأمن 2254.

وقال «فريق استجابة سوريا» في بيان له الجمعة، إن آلاف الأسر السورية في إدلب ومحيطها تواجه بدايات فصل الشتاء وسط الفقر والعوز، وتوقعات بتدني درجات الحرارة بشكل كبير خلال الفترة القادمة، حيث تعيش الكثير من الأسر النازحة في الخيام والمباني غير المكتملة والجهد، وهم عاجزون عن توفير أبسط سبل الدفء.

وتعاني المخيمات الحالية للنازحين داخلها، من الاكتظاظ وفقاً للبيان الذي أضاف أيضاً «بات من الحدود إيجاد المأوى في المنازل القائمة، وحتى العثور على مكان في مبنى غير مكتمل بات من الأمور شبه المستحيلة، حيث ازدادت أعداد

والأضرحة والسياحة الدينية الشيعية في جنوب الأردن، أو مثل السماح لـ50 تاجراً إيرانياً بإقامة معرض منتجات صغير لهم في عمان، والخطوب «براي الخفش والسيابلية معاً» خطوات محسوبة أكثر من ذلك، تتميز بالجرأة وأظهار القدرة على تقدير الذات والاشتبك والالتحام مع الولاية المهمة، مثل إيران وتركيا، دون تردد، وبجواز، وتوقف دبلوماسية الإقامة في المخاوف فقط.

يصر الأردنيون، في المقابل، ببيضهم السياسي في سلطة الدكتور الكاظمي رهاناً عليه وعلى مشروعه وبسبب علاقات تعاون قديمة لهم معه عندما كان مديراً للمخابرات، لكن التقارير التقويمية الواردة لفرقة القرار الأردنية حتى الآن لا تبدو مثبقة من أن الكتلة الصورية تحديداً التي تصدرت الانتخابات الأخيرة حاسمة في مسألة الاستثمار في الكاظمي، مع أنها كتلة قد يتغير مزاجها هنا وهناك.

والغريب في الدبلوماسية الأردنية أن الكاظمي وقد تحول إلى مشروع أردني، يتسلل إلى الدولة العميقة في إيران ويجري توارثات وتفاهات وتكتيكات بين الحين والآخر، فيما يقيم الشريك المصري اتصالات مغلقة مع الإيرانيين.

وفي الوقت نفسه، تستسلم عمان للمخاوف وتحافظ على قواعد العمل القديمة التي تعتبر التواصل مع طهران مجازفة أمنية كبرى وكلفة من الصعب تحملها، مع أن حالة الطلاق الصامت بين عمان وطهران لم ينتج عنها أي مكاسب أو فوائد حقيقية لا مع دولة شقيقة، ولا حليفة مثل بعض دول الخليج حيث العلاقات في أسوأ مواسمها، ولا ثم مراقبة نتائج الانفتاح عليهم بالاحتراف الأمني المعهود... تلك المدرسة التي تحقّق حتى اللحظة في فرض وجهة نظرها.

والمرسة الأخرى معروفة بالتحفظ الشديد والحرص على بقاء العلاقات مع إيران حييصة لحسابات مفرقة في التنظيم الأمني... وهي التي تحظى بالسيطرة حتى الآن.

الأوهام، لكن على مستوى الاشتباك في الملف الإيراني لا يمكن التمييز بين الأوهام والمخاوف الحقيقية الواقعية، مما يعني لفتح الأردن على السوق العراقية تحديداً مسألة في غاية التعقيد، لا بل قد تكون أسيراً لمعادلات الإيرانيين في العنق العراقي.

الكاظمي مثلاً يمكنه أن يضحى أو يقص من التشبيك مع الأردن من أجل صفقة في أي وقت مع الإيرانيين، وكذلك التيار الصدري وغيره أصحاب المعائم، الذين يعزفون على وتر آل البيت والأردن بين الحين والآخر.

ذلك لا يعني إلا مؤشراً سياسياً ملموساً على شبيه يقين في مؤسسات الدولة الأردنية، بأن المصالح في السوق العراقية –وهي مهمة جداً بالنسبة وأساسية– مرهونة بطي صفحة الطلاق الصامت مع الإيرانيين على نحو أو آخر. ورغم ذلك اليقين، لا يقدم وزير الخارجية الأردني النشط والفهمي أيمن الصفدي على خطوة بسيطة طالب فيها الإيرانيين مراراً وتكراراً، وعنوانها إرسال وتسمية سفير بالحد الأدنى، الأمر الذي يعني بشأن الملف الأشهر الأمان في العنق في إطار الحساب الأمني الذي يضع الأمن الأردني كأولوية مطلقة.

مدرستان في الإدارة الأردنية تتعاقدان طوال الوقت في المسألة الإيرانية، وتحسم الأمور حتى اللحظة لصالح تلك التي تؤمن بالتحفظ وعدم الانفتاح.

المدرسة الأولى هي تلك التي تقول بالانفتاح على الإيرانيين، وإقامة علاقات مدروسة ومتدرجة معهم، والاستثمار في السوق العراقية بالتوازي، ثم مراقبة نتائج الانفتاح عليهم بالاحتراف الأمني المعهود... تلك المدرسة التي تحقّق حتى اللحظة في فرض وجهة نظرها.

والمرسة الأخرى معروفة بالتحفظ الشديد والحرص على بقاء العلاقات مع إيران حييصة لحسابات مفرقة في التنظيم الأمني... وهي التي تحظى بالسيطرة حتى الآن.

المخيمات في مناطق شمال غربي سوريا بشكل ملحوظ خلال الفترة السابقة لتصل أعداد المخيمات إلى 1.489 مخيماً يقطنها 1,512,764 نسمة من بينها 452 مخيماً عشوائياً يقطنها 233,671 نسمة.

وأضاف أن الغالبية العظمى من النازحين هم من النساء والأطفال الذين لا يزالون، إلى جانب غيرهم من النازحين داخليا، في حاجة ماسة إلى المساعدة والحماية الأساسية، وتتصلل الاحتياجات الرئيسية الغذاء والمأوى والياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحصول على التعليم، وتبرز الحاجة الملحة في الوقت الحالي إلى تحسين بنية المأوى، في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الإنسانية بشكل مستمر وقد اضطر العديد من الأشخاص للفرار عبر ممرات، تاركين وراءهم ممتلكاتهم في ظل محدودية الأماكن التي يمكنهم التوكلت فيها.

وعن أحوال العملية التعليمية، نكر البيان أن عددا كبيرا من الأطفال النازحين لا يذهبون إلى المدرسة، فلندرس إما أنها لا تملك القدرة على استضافة تلاميذ إضافيين أو يضطر الأطفال إلى العمل لتأمين موارد إضافية لعائلاتهم في المنطقة، وخاصة مع وصول مستويات الفقر إلى مستويات قياسية تجاوزت 97٪ وارتفاع يومي في أسعار المواد الغذائية والتي تجاوزت 200٪ خلال الأشهر الأخيرة.

وناشد فريق «منسقو استجابة سوريا» جميع المنظمات الإقليمية والدولية العمل على مساعدة السكان المدنيين في مناطق شمال غربي سوريا من خلال زيادة العمليات الإنسانية في المنطقة لواجهة أزمة الشتاء المقبلة والعمل على تأمين احتياجات المدنيين بشكل عاجل.

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

تحت عنوان «القيامة قريباً: الشرق الأوسط المتردد اجبر على الوعي بأزمة المناخ» قال المحرر الدبلوماسي في صحيفة «الغارديان» باتريك وينتور، إن إحصار شاهين ضرب عمان قبل فترة، وهو أول إحصار استوائي يصل إلى هذه النقطة غربا إلى الخليج. وفي البصرة جنوب العراق ظل التيار الكهربائي ينقطع بشكل متكرر، نتيجة درجة الحرارة هذا الصيف التي وصلت إلى 50 درجة مئوية، وهو ما أجبر السكان على التحرك في سياراتهم للحصول على البرودة. وحظمت الكويت الرقم القياسي في أخطر الأيام حرارة عام 2016 وهي 53.6 درجة مئوية وكانت درجات الحرارة في هذا الصيف مرتفعة جدا، وحدثت الفيضانات في جدة وفي الفترة الأخيرة بمتة في وقت زادت فيه معدلات الحرارة في السعودية بنسبة 2/ المعدل الأقصى لدرجات الحرارة بنسبة 2.5/ منذ ثمانينيات القرن الماضي. وفي قطر يعتبر البلد الأعلى من ناحية معدلات الانبعاث الحراري في العالم وأكبر منتج للغاز المسيل في العالم، وأصبحت الأماكن الخفاف مزودة بمكيفات هواء. وفي طهران يقلل التلوث سنويا 4.000 شخص في العام، وفي ولاية خوزستان، قام المواطنون بإغلاق الشوارع وأحرقوا إطارات السيارات بسبب الجفاف نتيجة سوء الإدارة والقويبات الأمريكية واللجو القاتل. وفي الإمارات العربية المتحدة يقدر أن أزمة المناخ تكلف سنويا مليارات دولار، وهي الأعلى من ناحية الكلفة الصحية.

زيادة ملحوظة 20/

وزادت موجة الخليج مع تكاثر محطات تحلية المياه بنسبة 20/ والتي أثرت على الحياة البحرية والتنوع البيولوجي فيها. ومن المتوقع أن تزيد الأوضاع سوءا في وقت تتزايد فيه معدلات الحرارة والرطوبة ومستويات البحر. وتزيد معدلات الدفء في الشرق الأوسط ضعفي المعدلات المسجلة في العالم. ومع نهاية القرن الحالي، فلو كانت التوقعات الخطيرة صحيحة، فمئة قد لا تكون صالحة للحياة، يشكك يجعل موسم خطيرا أن لن يكن كارثيا.

ويأت مساحات واسعة من الشرق الأوسط تشبه منطقة غفار في إثيوبيا، وهي منطقة

## شؤون عربية وعالمية

مكة قد لا تصلح للعيش في نهاية القرن الحالي

# «الغارديان»: الشرق الأوسط يواجه «القيامة» بسبب التغيرات المناخية

الوقت» لتخفيف المخاوف النفسية.

وقال وزير الطاقة القطري سعد الكعبي إن تخفيض مستويات إنتاج النفط والغاز سؤدي إلى التأثير على عملية العرض وضك قائلا من «الحماسة التي تحيط بعملية الانتقال». وتشير توقعات منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) إلى أن عملية الطلب على النفط ستزيد بشكل كبير طوال 2045 وستخفض حصة النفط من الطلب العالمي على الطاقة من 30٪ إلى 28٪. ولا يعد هذا ثورة خضراء، ولا تزال دول الخليج تعتمد على تصدير الغاز والنفط حيث يمثلان نسبة 70٪ من المصاعب المصدرة من الكويت وقطر والسعودية وعمان. وتمثل الموارد النفطية أكثر من 70٪ من إجمالي الموارد للكويت وقطر وعمان والبحرين. وفي رؤية 2030 التي نشرها الأمير محمد بن سلمان عام 2016 وعد بتحويل البلاد إلى مركز صناعي مهم، لكن الحقيقة غير ذلك.

وتظهر أرقام البنك الدولي أن السعودية تعتمد في ميزانيتها على موارد النفط بنسبة 75٪، وشركة أرامكو التي تترك بصماتها في الانبعاثات الكربونية في العالم لا تقوم بالتنوع بنفس الوتيرة التي تقوم بها شركتا «شل» أو «بي.بي». وبدلا من ذلك أعلنت أنها ستزيد من القدرات الإنتاجية للنفط الخام من 12 مليون برميل في اليوم إلى 13 مليون بحلول عام 2027. وترى حاج أن التحول عن النفط قد يحتاج إلى تحول نفسي من العقيدة الاستهلاكية، لم يصل الخليج بعد إلى هذا النوع من النقاش.

ولو شاهدت أسلوب الحياة في الإمارات وقطر فإنه يقوم على استهلاك لا ينضب، وأخفى أننا لا نزال نعيش من هذا من ناحية السياسة والاستعداد..

صفر كربون؟

وتعتبر إيران أضخم دولة في العالم من ناحية الانبعاثات الكربونية حسب عدد السكان وتتبعها الإمارات في المرتبة الثانية والسعودية في المرتبة 13. وبالطبع يمكن لحكام الخليج في مناسبات كؤتمر المناخ في غلاسكو الدفاع عن أنفسهم بالقول إن منطقتهم ليست المصدر الأساسي للانبعاثات الكربونية، وفي تمثل تاريخيا ويشكل جماعي أقل بنسبة 4.7٪ مقارنة مع الانبعاثات الكربونية والتلوث الذي تسبب به الولايات المتحدة وأوروبا والصين. فالتسرب الأوسط يصدر النفط لكن التلوث هو من

## «الغارديان»: سخرية من تغيير اسم «فيسبوك» واتهامات بمحاولة حرف النظر عن كارتتها للعلاقات العامة



لحظة إعلان «فيسبوك» تغيير اسم وشعار الشركة إلى «ميتا»

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريرا أعدهه سامنثا لوك قالت فيه إن إعلان مدير شركة «فيسبوك» مارك زوكربرج عن تغيير اسم وشعار الشركة إلى «ميتا» أدى لردة فعل سلبية وسخرية، وربطت التحرك لتغيير الاسم بالمضائق التي عانت منها الشركة التي يعتمد عليها الملايين حول العالم، نصف سكان الكرة الأرضة تقريبا في التواصل الاجتماعي.

وتعاني من مشكلة علاقات عامة مع الكشف عن «أوراق فيسبوك» وشهادة موظفة سابقة فيها أمام الكونغرس الأمريكي ومجلس العموم البريطاني حيث اتهمت فيسبوك بتقديم النمو/المال على السلامة العامة للمستهلكين. وقالت الصحيفة إن قرار زوكربرج تغيير اسم الشركة آثار خيبة أمل وسخرية.

وقال المدير التنفيذي إن ميتا فيريس، أي شركة أضخم ستضم كل الكون تقريبا ستشمل تطبيقات فيسبوك واتساب وإنستغرام والماركة الافتراضية أوكيولاس، وفي تغريدة للشركة التكنولوجية العملاقة جاء فيها «الإعلان ميتا – الاسم الجديد لفيسبوك «ستساعد ميتا على بناء ميتافيرس، وهو عالم يمكننا أن نلعب وتواصل فيه عبر 3دي، مرحبا للفصل القادم من الترابط الاجتماعي». وأشارت الصحيفة إلى أوراق فيسبوك التي كشفت وضحت عن عمل الشركة الداخلي والاتهامات التي وجهتها فرانسيس هوغين من أن الشركة قدمت الربح على الخلف من خطاب الكراهية وحملات التضليل. وأشارت إلى برنامج «ديلي شو» الساخر الذي عدل على عرض زوكربرج عن ميتا من خلال إدخال اللياردير بلفطات عن الهجوم الذي قام به أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب على الكابيتول هيل في 6 كانون الثاني/يناير ومسيرة دعاة التفوق العنصري البيض إلى تشارلوتسفيل عام 2017، وتم تنظيم المناستين من خلال فيسبوك.

وبرزت الصور على خلفية زوكربرج الذي كان يتحدث «تخيل وضع نظارتك أو سماعة الرأس وأنت في مساحة بيتك وستجد منظر ملهما أو ما تعتبره جميلا، لكن الصور التي يتحدث عنها زوكربرج في الخلفية هي الشغب في الكابيتول هيل وجماعات تحمل الشعل من العنصرين البيض. وانضم الساسنة من الحزبين في أمريكا للنقاش حول تغيير اسم فيسبوك، وقالت الناشطة التقدمية عن نيويورك الكسنديرا أوكاسيو – كورتيز إن الشركة هي «سردان للديمقراطية» و«إداة رقابية وعباية دولية لتعزيز الأنظمة الديكتاتورية وتدمير المجتمع المدني». ولم يوفر كل من السناتور ريتشارد بلومنتال وإد ماري النقد. وقال بلومنتال النائب العام السابق لكونيتيكت إن تغيير الاسم ليس إلا محاولة «للتشويش» و«حرف النظر» لكنه «لن يحو سنوات من الممارسة الخادعة وعدم احترام الخصوصية ورفاه الأطفال ونشر الكراهية والإبادة». ورفض ماري الاعتراف بتغيير الاسم «فيسبوك تريد منا استخدام ميتا، لكننا نواصل الإشارة إليها كما هي، تهديد للخصوصية والديمقراطية والأطفال». وبعيدا عن دوافع تغيير الاسم وحرف النظر عن مشاكل الشركة اعترض البعض على التسمية الجديدة «ميتا».

وقال الكوميدي مايك دناكر «ميتا هو جهد متدن، مسودة أولى لاسم قامت به عدد من شركات الاستثمارات حصلت على الدولارات لكي تقترح هذا الاسم».

وقال مدون الفيديو العلمي والكاتب هانك غرين «في ذلك اليوم تحولت ميتا من مجرد ملاحظة إلى إهانة مدمرة»، وانضمت شركات إلى التعليق على ماركة فيسبوك الجديدة، فقد علقت شركة الوجدات السريعة «بيديز» في تغريدة أنها غيرت اسمها «للحم». وعلق مدير شركة تويتر جاك دورسي في تغريدة محاولا توضيح الاسم الجديد فيسبوك «ميتا: هي إشارة للذات أو المعتقد حول الجنس، والإشارة للنفس».



مكة المكرمة وسط الصحراء السعودية

التي ذكرت هي عام 2040 وبعد ذلك سيترجع الطرب عليه، لكن تقرير منظمة الطاقة الدولية «صافي صفر» يرى أن الذروة هي 2050 واقترح بالمقارنة خفضا للطلب على النفط من 88 مليون برميل في اليوم عام 2020 إلى 72 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2030.

و24 مليون برميل في اليوم عام 2050. أي الانخفاض بنسبة 75٪ ما بين 2020–2050. وناقش التقرير أن الخليج لديه العوامل الثلاثة التي تدعم عملية التحول: رأس المال والشمس والمساحات الواسعة والافارقة. وحتى وقت قريب لم تشعر دول الخليج بما فيها إيران بالرغبة للتحول عن الطاقة الإحفورية وبهذا الذي. وعندما سئل وزير النفط السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان قال إنه «تتمتع لا لا لاند» أي أن التقرير وكتابه لا يعرفون ماذا يحدث. وقال «لو أردت اللقن من توقعات منظمة الطاقة الدولية» «فسيكون على حبوب برزواط طوال

لكنها لا تستطيع مواصلة هذه التبعية.

ولن يكون هناك سوق للنفط لكن مع التغيرات المناخية، فهي مطالبة بزيادة الجهود للنجاة. والمناخ المتطرف يغير حياة الناس وعلى المستوى اليومي ولا خيار إلا التحول للأخضر..»

واتد شهية الغرب المستمرة للطاقة الإحفورية للمنطقة ببناء مدن تعتمد على السيارات لحظة بروجيئوس مقابل الكشف ومراكز تسوق. وعليها البحث عن طرق لتجنب الدمار الذاتي، ويجب أن تكون حسب توماس فريدمان لحظة بروجيئوس مقابل الكشف ومراكز طرق خارقة وإبداعية.

وفي الحقيقة، فقد تم تدكير المنطقة ومنذ عقد أن عليها القيام بعملية التحول عن النفط. ومع أن اللحظة التي سيصل فيها الطلب على النفط أعلى مراحلها تظل محلا للخلاف، وتعتمد على عدد من الافتراضات المتعلقة بالتطبيقات والتكنولوجيا وسلوك الزبائن إلا أن النقطة

# «ايكونومست»: انقلاب السودان يعبر عن توجه يسود ومثير للقلق في افريقيا... يتغذى من «الجهادية» والتنافس بين الدول الكبرى

حال، فالسودان يعاني من ورطة، سواء خرج الجيش أم بقي في السلطة.

ولم يكن محكوماً على تقاسم السلطة، ورغم «قذارته» بالفشل، فقد أعطى القيادة المدنية عامين لبناء الثقة مع الجيش، من خلال العفو العام عن الجميع باستثناء من ارتكبوا جرائم خطيرة مقابل الكشف عنها، وهو مدخل نجح في جنوب أفريقيا بعد نهاية التمييز العنصري، وتم تضيق الفرصة. وكان لدى المانحين الدوليين القدرة على تسهيل عملية التحول الديمقراطي في السودان بعدما أكثر وأسرع، لكن الاقتصاد ظل يتكسح، مما غذى حس الأزمة التي استغلها الجيش، وقبل أيام من الانقلاب، حذر الدبلوماسيون الأجانب، الجنرالات من أي محاولة انقلابية، وهو ما يعطي صورة بأنهم لم يتعاملوا إيجابية مع التهديدات الغربية.

وتعلق المجلة بأن الانقلابات في أفريقيا عادت، ففي العام الماضي رأينا الانقلابات ناجحة في تشاد وغينيا ومالي (التي شهدت انقلابا ثانيا هذا العام) وانقلابا فاشلا في مدغشقر وآخر في جمهورية افريقيا الوسطى. وهي تحركات سيئة متلما كانت قبل عقد. ولم تعد سياسة الاتحاد الأفريقي «لا انقلابات، التي تبناها في عام 2000، مهمة في الوقت الحالي.

وتعتقد «ايكونومست» أن وراء هذه الظاهرة –أي الانقلابات المتكررة– اتجاهين، الأول هو انتشار الجهادية، ففي عام 2012 عندما سيطر العسكرى على السلطة في مالي، علق الاتحاد الأفريقي عضويتها بشكل سريع، وقامت المنظمة الاقتصادية لغرب افريقيا (إكواس) بغرض عقوبات، ووقفت الولايات

المتحدة دعمها. لكن الجهاديين سيطروا على شمال البلاد. ويبدو أن الاتحاد الأفريقي و«إكواس» تبنيًا سياسة تحذير الجنرالات علنا وتركهم في السلطة خشية أن يثأر استقرار البلدان التي سيطروا عليها، ولسوء الحظ، فالحكومة التي لا تخشى من الحساسية تحكم بطريقة سيئة وتغذي الظروف التي تزدهر فيها الحركات الجهادية. وعندما فضل استقرارا قصير المدى على الديمقراطية، فإنك تنتهي خاسرا الأثنين. أما التوجه الثاني، فهو التنافس على افريقيا بين القوى الأجنبية، فقد حصلت الصين على أصفاء أكثر من خلال «سياسة عدم التدخل». وتعزز روسيا من نفوذها عبر استئجار المرتزقة لحراسة الرؤساء وتدريب الجيوش. وتعرف القوى الغربية أنها لو شجبت انقلابا أو انتخابات مزيفة أو هددت بعقوبات، فهي خاسرة للصين وروسيا اللتين يهرع سفراؤهما إلى القصور الرئاسية عارضين على ساكنيها الخدمات من الدعم والقرروض. وتعتقد المجلة أن بناء توازن بين القيم وسياسة الواقع، أمر صعب، مع أن هناك مبدئين يمكنهما المساعدة، الأول، فرض خطوط حمراء والالتزام بها، والتأكيد على أنه لن يتم التسامح مع الإبداء وانتهاك حقوق الإنسان وجرائم الحرب وستواجه بعقوبات، حتى لو أدت إلى قطع العلاقات. أما الثاني، فهو عدم نسيان أن الألقاب أنفسهم يبريدون الديمقراطية أكثر من رغبة الغرب بتحقتها، وعلى الغرب احترام هذه الرغبة، وكسدة الدول الجارة للدول التي تحدث فيها انقلابات، والمشكلة أنه لو تم التسامح مع الانقلابات فسرى مزيدا منها.

## ... و«نيويورك تايمز»: تظاهرات حاشدة وضغط دولي كافية لإفشل تحرك جنرالات السودان

تكون وحدها كافية لإحباط الانقلاب.

فالتهديد باجراعات عقابية من الحلفاء الأجانب المؤثرين مهمة وضرورية لدعم المتظاهرين. وفي غياب البرد الدولي القوي، تتسهر الثورات المضادة بالجرأة لضفي في طريقها.

فالسرد الأمريكي على انقلاب مصر عام 2013 كان فائرا، أسخن حالته، وهناك سبل عن تشجيع مسؤولين أمريكيين بارزين لاسيما،

ولهذا لم يكن غريبا أنه تجاهل كل دعوات التحني، ومرة أخرى فالإشارات في السودان منسجة أكثر، فقد شجبت معظم الدول الأجنبية الانقلاب وعبر مجلس الأمن الدولي الذي يضم الصين وروسيا عن القلق العميق. وقررت الولايات المتحدة تعليق مساعدة 700 مليون دولار وهو أمر هدد الاتحاد الاوروبي بعمل أمر مثلته. وربما كانت البيانات التي صدرت عن دول الخليج مثل الإمارات والسعودية ضعيفة، وعلى الولايات المتحدة بذل كل ما بوسعها لتجنب الأخطاء التي ارتكبتها في مصر وتقود الطريق لإفشل انقلاب السودان.

وقطع الدعم خطة واعدة، وهناك حاجة لعمل المزيد، مثل العقوبات التي تستهدف قادة الانقلاب مباشرة، ويجب على الولايات المتحدة استخدام نفوذها وتحالفها مع دول الخليج لوقف أي دعم، وليس أقله ماليا. يحصل عليه قادة الانقلاب من هذه الحكومات.

ويمكن للاحتجاج والضغط الجيوسياسية التعاون ووقف هذا الانقلاب. ويمكن أن يؤدي احتجاج قوي اليوم السبت لتراجع قادة الانقلاب عن موقفهم، وبعد كل هذا فالاعتصام أمام مقرات الجيش عام 2019 هو ما أقتع قاده للبدء في العملية الانتقالية مع المدنيين. ولو وجدت الاحتجاجات نغما قويا من الخارج فربما اقتنع الجنرالات بضرورة التراجع عن انقلابهم. ويبدو منظور الديمقراطية في السودان قائما أكثر من الاسبوع الماضي لكن قصيبتها لم تخسر بعد.

قالت مجلة «ايكونومست» إن الانقلابات في افريقيا وكان آخرها في السودان يبدو أنها أصبحت واقعا لا مناص منه في السياسة الأفريقية. ورات في افتتاحيتها أن صعود الجهادية والتنافس بين القوى العظمى يدفع في اتجاه تغيير الأنظمة بالوة في دول افريقيا. ومنحت سيطرة الجيش على السلطة صورة عن توجه مثير للقلق.

وأضافت أن طريق السودان نحو الديمقراطية طالما كان مليئا بالأفلام. فقد أصبح البلد مستقلا عام 1956، في ذلك العام و1964 و1986 كانت هناك محاولات قصيرة الأمد لكن الديمقراطية، وكلها حرقت برجال يحملون البنادق. وفي عام 2019 وبعد 30 عاما من الحكم الديكتاتوري لعمر البشير، زادت الأمال بقدرة الاحتجاج السلمي على التخلص من الديكتاتور، وحن السودانيون لعودة الجيش إلى شئخته. لكن الجيش كانت لديه فكرة جديدة، ففي نيسان/ أبريل، سيطر على السلطة مرة أخرى. وبعد أسابيع أطلقت قوات الأمن النار على المتظاهرين، وقتلت 100 شخص ورمت جثثهم في نهر النيل. وحصل الأزمة، قام الوسطاء بالضغط على قادة الاحتجاج للتنازل والسماح للجيش بإدارة البلاد مدة عامين، مقابل وعد بتسليم السلطة للمدنيين والسماح بتخفيف انتخابات عام 2022.

لكن قادة الجيش قاموا في 25 تشرين الأول/ أكتوبر ومع اقتراب موعد تسليم السلطة، بالناقل عسكري. وربما كانوا قلقين مما سيحمله لهم المستقبل بعد خروجهم من السلطة والتحقيق بدورهم في الحرب الأهلية في السودان. وعلى أي

## «نيويورك تايمز»: تظاهرات حاشدة وضغط دولي كافية لإفشل تحرك جنرالات السودان

كيف يمكن وقف الانقلاب في السودان؟

تجيب البروفيسورة كيليان كلارك في جامعة جورجتاون وفي حسن الأستاذة الشاركة في العلوم السياسية في جامعة ميشيغان في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، وأشارت بداية إلى تحرك الجنرال عبد الفتاح البرهان يوم الاثنين وسيطرته على الحكومة الانتقالية وقرض حالة الطوارئ واعتقال قائد الله الحكوم وعدد من أعضاء حكومته.

وبرر تحركه بأنه محاولة لمنع الحرب الأهلية وبسبب الانسداد السياسي المتمثل في عدم تحرك الحكومة الانتقالية وتدهور الأوضاع الاقتصادية. لكن السبب الحقيقي للانقلاب ربما كان أكثر وضوحا: فقد كان البرهان سيسلم رئاسة المجلس السنيادي للحكومة المدنية ولم يكن مستعدا للتخلي عن السلطة. ورفض قادة الجيش، رغم جوقه من الشجب الدولي التراجع عن تحركهم، مع أنهم أفرجوا عن رئيس الوزراء الذي يخضع للإقامة الجبرية.

وردوا بشدة ضد المدنيين الذين احتجاجوا على استيلاء العسكر على الحكم، وقتل حتى الآن 12 شخصا وجرح أكثر من 150 متظاهرا. وعليه فمنظور عودة الحكم العسكري والقمع يحوم فوق السودان. لكن الوقت لم يتأخر لإحباط الانقلاب. ويمكن للاحتجاج الشعبي القوي المترافق مع ضغوط دولية عالية إجبار العسكر التراجع عن موقفهم. ولا يزال هناك مجال لعكس الثورة المضادة. والمقارنة القريبة لتجارب مماثلة في المنطقة قد لا تكون واعدة، فقد سيطر الجيش في مصر بقيادة عبد الفتاح السيسي على السلطة عام 2013 وأطاح الرئيس المنتخب عام 2012 لكن الانتفاضات التي حدثت في تونس عام 2011 وبيوركينا فاسو تحجبت عودة العسكر، مع أن الظروف الأخيرة في تونس واستيلاء الرئيس على السلطة منسرة للقلق. إلا أن تحركاته متدن دون مساعدة الجيش، حسبما تقول الباحثةآن.

وفي كل حالة، كان العامل المحد لنجاح الانقلاب هو حجم الرد الشعبي. وكان الرد الشعبي في مصر غائبا، وبحلول عام

## تزايد الدعوات لتدخلات حماية حكومية «بازار رفع الأسعار» يوسع جيوب الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:



أحد المحال التجارية في الضفة

وخاصة أصحاب الدخل المحدود، والتجار والشوديين. «بلغ عن أي مخالفة، لن نتهاون في محاسبة المخالفين». وفي رأي محمد شاهين، المتحدث باسم جمعية حماية المستهلك، فإن فلسطين تعيش «بازاراً» لرفع الأسعار وليس العكس، وهو أمر ليس بجديد حيث لا تنتعش التحولات الاقتصادية في العالم على المواطن الفلسطيني إيجاباً في كل الأحوال، ويضرب شاهين مثلاً بانخفاض سعر برميل النفط خلال الأعوام الماضية وهو أمر لم يترتب عليه أي انخفاض في سعر مشتقات البترول. أما التحولات العالية اليوم فيترتب عليها غلاء الأسعار، وبشكل خرافي لا يتوافق مع حجم التحولات عالياً.

### موجة غلاء آتية

أما وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي فعملت تصريحاته غضباً أكبر لكونها أشارت إلى أن فلسطين في «انتظار موجة من الغلاء» في إشارة إلى أن الوزارة لا تدرج فعلياً واقع الغلاء في أسعار أغلب السلع الأساسية، وتابع الوزير في تصريحات صحافية «لا زالت الأسعار حالياً تحت المراقبة ولم ترتفع بالشكل الذي يتحدث عنه الناس، معتبراً أن الكثير من الأسعار بقيت على حالها حتى اللحظة لكون التجار يبيعون من مخزون المنتجات التي لديهم، وأكد أن البضائع الجديدة ستأتي مع سعر أعلى من السابق لأن الأسعار في العالم ارتفعت بشكل كبير جداً، عازياً ذلك إلى نقص في العرض وارتفاع تكاليف الشحن البحري بشكل جنوني.

وكان نقاش الغلاء قد تجرّع على خلفية قيام اتحاد شركات التامين الفلسطيني بغرض زيادة رسوم التامين بدءاً من مطلع الشهر المقبل، وهو ما اعتبرته هيئة سوق رأس المال بقرار الباطل من الناحية القانونية كون الجهة صاحبة الحق الاصيل بإصدار الحد الأدنى لرسوم التامين هو مجلس الوزراء. وأمام الاحتجاج الشعبي والرأي الرسمي تراجع اتحاد شركات التامين عن ذلك.

وأطلقت وزارة الاقتصاد خطاً خاصاً لتلقي شكاوى المواطنين على الرقم (129) وطالبت المواطنين بمساعدتها في العمل على استقرار أسعار السلع الأساسية التي يجب أن تباع على

الإسرائيلي سلة غذائية واحدة رغم أن معدل دخل الإسرائيلي أكبر بـ5 أضعاف من دخل المواطن الفلسطيني، إضافة إلى أن الأول محمي بكم كبير من التدخلات الحكومية فيما المواطن الفلسطيني فلا توجد أي جهة تعمل على حمايته ودعمه.

وقسي رأي شاهين فإنه لو كان هناك جهة تتابع تصريحات الحكومة (المجلس التشريعي العطل) ما كان الوضع بهذه الحالة، فسياسات التدخل لحماية السوق ونوعي الدخل المحدود غير موجودة، وهو ما يعزز المطالب بوضع تدخلات تحمي الأسر الفلسطينية وتعزيز صمودها على أرضها.

وترافقت هذه الحالة من غلاء الأسعار المعاش المتوقع في الفترة المقبلة مع معاناة «السلطة الفلسطينية» من وضع مالي هو الأسوأ منذ قيامها، حسب تصريحات مستشار رئيس الوزراء استيفان سلامة.

وتعاني السلطة من توقف الدعم العربي والأمريكي بنسبة 100%، وحسب الصحافي الاقتصادي محمد خبيصة فإن ارتفاع الأسعار وسعي السلطة الحديث لاستئناف ردف الخزينة

### دعم السلع الأساسية

وطالب بالعمل على توفير دعم للسلع الأساسية بأي طريقة، «فلا يجوز للحكومة أن تقول إنها دولة عندما تريد شيئاً من المواطن، ومن ثم تقول أنها ليست دولة وتعيش في وضع احتلالي عندما يريد المواطن شيئاً منها، فإما أن تكون دولة ومسؤولة أو لا تكون دولة وبالتالي تنزع عنها المسؤوليّة».

وشدد على أن الواقع الفلسطيني معقد وصعب وظروفه خاصة ومختلفة عن أي دولة في العالم وهو ما يتطلب إبداعاً وإخلاصاً وتحملًا للمسؤولية وليس العكس، وأضاف مشكلة المواطن الفلسطيني أنه يتشارك مع المستهلك

الإسرائيلي، رغم الفروق الكبيرة في الدخل. ويشدد على أن «بروتوكول باريس الاقتصادي» يجعل حياة الفلسطيني مستحيلة وترفع أسئلة على سياسات التقشف التي أقرتها الحكومة منذ سنوات. ويعارض الصحافي الاقتصادي جعفر صدقة التصريحات حول التوقعات بارتفاع الأسعار في الفترة المقبلة معتبراً أنها تصريحات غير دقيقة والسبب يتمثل في أن الأسعار مرتفعة أصلاً، وفي ارتفاع مستمر لأسباب محلية وعالمية، ويرى أن الحديث عن توقعات بارتفاع الأسعار بنسب 15-30% يعكس جهلاً في حقيقة الأوضاع المعيشية التي أصبحت صعبة على المواطنين، أو أن هناك فئة معينة يترويج هكذا شائعات تمهيداً للفعل الإجماعي لتصرف مواد محكرة أصلاً. ويرد صدقة أسباب موجة ارتفاع الأسعار التي تعربها فلسطين منذ أكثر من سنة، إلى أن السوق الفلسطيني خاضع لسياسات العرض والطلب وفق النظام الرأسمالي الذي لا يدعم المستهلك ولا يعتبر أن وصوله للسلع الأساسية والغذاء حقاً أصيلاً من حقوقه، وهو ما يعيق الواقع الفلسطيني ويعزز غضب المواطنين ويطلق المزيد من صرخاتهم.

بالمساعدات المالية، ترافق مع نشر الجريدة الرسمية «الوقائع» 29 قراراً رئاسياً بترقية وترفع أسئلة على سياسات التقشف التي أقرتها الحكومة منذ سنوات. ويعارض الصحافي الاقتصادي جعفر صدقة التصريحات حول التوقعات بارتفاع الأسعار في الفترة المقبلة معتبراً أنها تصريحات غير دقيقة والسبب يتمثل في أن الأسعار مرتفعة أصلاً، وفي ارتفاع مستمر لأسباب محلية وعالمية، ويرى أن الحديث عن توقعات بارتفاع الأسعار بنسب 15-30% يعكس جهلاً في حقيقة الأوضاع المعيشية التي أصبحت صعبة على المواطنين، أو أن هناك فئة معينة يترويج هكذا شائعات تمهيداً للفعل الإجماعي لتصرف مواد محكرة أصلاً. ويرد صدقة أسباب موجة ارتفاع الأسعار التي تعربها فلسطين منذ أكثر من سنة، إلى أن السوق الفلسطيني خاضع لسياسات العرض والطلب وفق النظام الرأسمالي الذي لا يدعم المستهلك ولا يعتبر أن وصوله للسلع الأساسية والغذاء حقاً أصيلاً من حقوقه، وهو ما يعيق الواقع الفلسطيني ويعزز غضب المواطنين ويطلق المزيد من صرخاتهم.

بالمساعدات المالية، ترافق مع نشر الجريدة الرسمية «الوقائع» 29 قراراً رئاسياً بترقية وترفع أسئلة على سياسات التقشف التي أقرتها الحكومة منذ سنوات. ويعارض الصحافي الاقتصادي جعفر صدقة التصريحات حول التوقعات بارتفاع الأسعار في الفترة المقبلة معتبراً أنها تصريحات غير دقيقة والسبب يتمثل في أن الأسعار مرتفعة أصلاً، وفي ارتفاع مستمر لأسباب محلية وعالمية، ويرى أن الحديث عن توقعات بارتفاع الأسعار بنسب 15-30% يعكس جهلاً في حقيقة الأوضاع المعيشية التي أصبحت صعبة على المواطنين، أو أن هناك فئة معينة يترويج هكذا شائعات تمهيداً للفعل الإجماعي لتصرف مواد محكرة أصلاً. ويرد صدقة أسباب موجة ارتفاع الأسعار التي تعربها فلسطين منذ أكثر من سنة، إلى أن السوق الفلسطيني خاضع لسياسات العرض والطلب وفق النظام الرأسمالي الذي لا يدعم المستهلك ولا يعتبر أن وصوله للسلع الأساسية والغذاء حقاً أصيلاً من حقوقه، وهو ما يعيق الواقع الفلسطيني ويعزز غضب المواطنين ويطلق المزيد من صرخاتهم.

## في ثلاث رسائل متطابقة للأمم العام ورئيس الجمعية العامة ومجلس الأمن فلسطين تحت قيادة الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات ملموسة وعملية ولجم القوة القائمة بالاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

## ناقش سيناريوهات عدة حول وضع السلطة والمقاومة والشتات تقرير استراتيجي يعرض المسارات المحتملة للموضع الفلسطيني ويرجح استمرار الانقسام على المدى القريب

غزة - «القدس العربي»:

ولو على المدى المتوسط، لـ«بناء اصطفاط وطني واسع يملك قدرات أعلى في السعي لغرض الإرادة الفلسطينية؛ وإنهاء حالة الاستئثار بالسلطة لدى طرف معين». وأوصى بالسعي لبناء اصطفاط وطني لقوى المقاومة والمعارضة لسار التسوية السلمية، ووضع تصور عملي وخريطة طريق لإنجاز هذا الاصطفاط، على أساس الثوابت والصالح العليا للشعب الفلسطيني، واستئثار حالة الانقسام القائمة حالياً في مجال مواجهة الميدانية مع الاحتلال.

كما أوصى ببلورة رؤية وطنية توافقية طموحة وواقعية، لإدارة المرحلة المقبلة وتوزيع الأدوار وتهديف الأداء في الضفة والقطاع وأراضي الشتات بما يتناسب مع معطيات كل واحدة من تلك الساحات، وعلى قاعدة التكامل. ودعا إلى السعي لتشكيل قيادة انتقالية أو تفعيل الإطار القيادي الموحد، بما يوفر ظروف استعداد الثقة والمصادقية والجدية لسار المصالحة الفلسطينية وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، بالإضافة إلى التحرك عربياً وإسلامياً ودولياً، لتوسيع دائرة الدعم والانسداد لمشروع المقاومة.

والجدير بالذكر أن ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس، جمد تقريبا منذ أن أصدرت القيادة الفلسطينية، قراراً بتأجيل عقد الانتخابات البرلمانية التي كانت مقررة في مايو/ أيار الماضي، بسبب عدم الحصول على موافقة من إسرائيل، لإجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة، وقد أدى ذلك القرار وقتها إلى خلاف قوي نشب بين الحركتين. ولم تشهد الأشهر، التي تلت الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على غزة في أيار/مايو الماضي، عقد لقاءات مصالحة كما جرت العادة بين فتح وحماس، على عكس الفترة السابقة، التي كانت تشهد تقارباً بين الطرفين، خاصة في موضوع التصدي للاحتلال ولقرارات الامريك التي اتخذتها الإدارة السابقة.

يشار إلى أن الانقسام الفلسطيني بدأ في عام 2007 بعد سيطرة حركة حماس على غزة، ورغم توقيع الحركتين العديد من الاتفاقيات، إلى أنها لم تحلّق على أرض الواقع.

أكثر من 200 مليون يورو من عدة دول أوروبية، وأن عشرات المسؤولين في هذه المؤسسات مرتبطون بالجهة الشعبية بطرق مختلفة. إلى ذلك أشار منصور إلى قيام الحكومة الإسرائيلية بتقديم خطط لبناء 3144 وحدة استيطانية أخرى بشكل غير قانوني في المستوطنات الواقعة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وأكد وجود ما يقارب من 700.000 مستوطن إسرائيلي تم تلقيمهم بشكل غير قانوني وإسكانهم في 300 مستوطنة ويؤرة استيطانية منتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، وأشار إلى أن المستوطنات تهدف إلى «تفتيت وتمزيق التواصل الجغرافي الفلسطيني بشكل استراتيجي بغرض الحفاظ على السيطرة الإسرائيلية على الأرض وسكانها، ومنع قيام دولة فلسطينية في المستقبل، وتؤدي كذلك إلى واقع فصل عصري يجب ألا يكون له مكان في العالم الحديث».

ودعا منصور المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة وعملية لمواجهة جميع هذه الأخطار الاستيطانية ووقفها، مشدداً على ضرورة أن تتماشى هذه الإجراءات مع القانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن، سيما التنفيذ الكامل للقرار 2334 بما يشمل التدابير التوافقية مع الالتزام بالتمييز بين الفلسطينيين وبين أرض دولة إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 5 من هذا القرار.

وشدد على ضرورة متابعة جميع الآليات الدبلوماسية والسياسية والقانونية الحالية، بما في ذلك مجلس الأمن والأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة، من أجل إنهاء الإفلات من العقاب وضمان المساءلة.

توقع تقرير استراتيجي جديد ركز على السيناريوهات المحتملة للموضع الداخلي الفلسطيني في أعقاب تطورين مهمين عاشتهما السلطة الفلسطينية خلال الأشهر الماضية، استمرار حالة الانقسام السياسي الحاصل على المدى القريب.

وكرر التقرير، الذي أصدره مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ولققت «القدس العربي» نسخة منه، على تطورات تأجيل القيادة الفلسطينية لسار الانتخابات وأثر ذلك على المصالحة، وثانيها الحرب الأخيرة ضد غزة، وما رافقها من تفاعل شعبي، ومن تصدّر المقاومة المشهد الفلسطيني. وتراوحت السيناريوهات المحتملة بعد مرور نحو خمسة أشهر على تلك الحرب، بين استمرار حالة الانقسام وعدم تغير الأوضاع السياسية، وبين إنهاء الانقسام وإنجاز اتفاق مصالحة وتوافق وطني جديد، وبين نجاح التوجه الإقليمي والدولي في إعادة تأهيل السلطة وتعزيز مكانتها، وبالتالي إضعاف قوى المقاومة.

كما تراوحت السيناريوهات التي طرحت في التقرير بين نجاح قوى المقاومة في تشكيل اصطفاط وطني واسع يفرض نفسه على الساحة الفلسطينية، وبين تدهور السلطة الفلسطينية شعبياً ومؤسساتياً بصورة تدريجية، تفقدها زمام السيطرة على الأرض وعلى الوضع السياسي، ويرى التقرير، أنه في المدى القريب، يظهر أن سيناريو استمرار حالة الانقسام وعدم تغير الأوضاع السياسية هو «الأرجح»، ويضيف «هو أيضاً ذلك يستمر ضعف دور الشتات الفلسطيني وعدم حضوره بصورة مؤثرة في المشهد الفلسطيني، ولم تتمكن قوى المقاومة حتى اللحظة من حيازة الوضع القائم عبر المصالحة أو عبر مسارات أخرى» في وقت لا يوجد فيه أي تغيير جوهري في الموقف الإقليمي والدولي يساعد على الخروج من المأزق القائم.

غير أن التقرير اعتبر أن لدى قوى المقاومة «فرصة معقولة»

باعت دول فلسطين ثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الأمم المتحدة، بشأن الاعتداءات المتزايدة على الشعب الفلسطيني في ظل إسرائيل، بغية القائمة بالاحتلال، والتي تمثلت مؤخرا بتصفية ست مؤسسات مدنية فلسطينية بـ«الإرهابية» والإعلان عن خطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية، وتطرق في الرسائل، التي أرسلها مندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (كينيا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى استمرار إسرائيل في محاولاتها لإسكات الأصوات التي تقصص انتهاكات حقوق الإنسان وتبويض واقع الفصل العنصري الاستعماري الذي أوجدته في فلسطين المحتلة.

وأشار السفير الفلسطيني إلى أن التطورات الأخيرة التي شملت تصفية ست منظمات مجتمع مدني فلسطينية على أنها «منظمات إرهابية»، تكشف مدى استعداد إسرائيل لـ«تروهيبي وتشويه وتكثيم أفواه المدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني من أجل تقويض عملهم وإخفاء جرائمها بحق الشعب الفلسطيني».

ورفض استمرار ما وصفه بـ«تراخي» الأمم المتحدة تجاه محاسبة إسرائيل، وقال «إن استمرار التراخي والافتقار إلى السامالة يؤدي بالضرورة إلى إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل لواصله القمع والاستعمار والفصل العنصري». وأشار إلى بعض الدعوات والنداءات العديدة الصادرة عن مسؤولي وخبراء الأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية المستقلة، والباحثين القانونيين والأكاديميين في جميع أنحاء العالم، ومن ضمنها

البيان المشترك الصادر عن المقررين الخاصين للأمم المتحدة وخبراء حقوق الإنسان، والذي أشاروا فيه إلى أن هذا التصنيف يعد «هجوماً مباشراً» على حركة حقوق الإنسان الفلسطينية، وعلى حقوق الإنسان ما قد فعله ديمقراطية لتلزم بمعايير حقوق الإنسان والمعايير الإنسانية المقبولة كما تدعي».

كما تطرق إلى دعوة مقرري حقوق الإنسان في الأمم المتحدة المجتمع الدولي للدفاع عن المؤسسات التي تدافع عن حقوق الإنسان.

وطالب المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن والجمعية العامة، بدعم أعلى معايير الالتزام بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، من أجل حماية أولئك الذين يدافعون بلا كل وملك عن الحقوق والمبادئ التي تقوم عليها الأمم المتحدة، بما في ذلك الدفاع عن المبادئ الأساسية لحق الشعوب في تقرير المصير وحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة، مشدداً على أهمية ألا يظل المجتمع الدولي مكتوف الأيدي بينما تواصل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بناء الآلاف من المبانئ الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وكان وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، قد صنف ست مؤسسات حقوقية فلسطينية معروفة على أنها «إرهابية»، حسب قائمة نشرتها وزارة القضاء الإسرائيلية، الجمعة الماضية، والمؤسسات هي: «الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» و«الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين» و«الحق» و«اتحاد لجان العمل الزراعي» و«اتحاد لجان المرأة العربية» و«مركز بيسان للبحوث وللحقوق الفلسطينية» وزعمت وزارة القضاء الإسرائيلية أن هذه المؤسسات «مرتبطة بالجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأنها حصلت بين عامي 2014 و2021 على

## إطلاق منصة إعلامية لتحميل الوثائق وأوراق «الطابو» لحماية التراث مسؤول في منظمة التحرير: إسرائيل دمرت 90 معلماً أثرياً داخل أراضي 48 وسرقت التراث الفلسطيني على أنه إسرائيلي

غزة - «القدس العربي»:

أنها تهدف إلى تغييره. وأكد وزير ذلك أن فلسطين لا زالت تتبوء الموقع الأول عالمياً في محاكاة الواقع بترانها الثقافي والمعماري، لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني رغم سنوات التشرد والجوع لا يزال يحتفظ بهويته الفلسطينية وتراثه العريق. وقال إن الوضع الفلسطيني «دفع بأحجار العالم من كل القارات والدول إلى التوشح بالكويت الفلسطينية للتعبير عن تضامنها مع القضية الفلسطينية».

أكد وزير ذلك أن حكومات إسرائيل المتعاقبة ارتكزت على مقولة ديفيد بن-غوريون بأن «الكبار سيوتون والصغار سينسون» في رسم سياساتها تجاه طمس الذاكرة الوطنية الفلسطينية، اعتقاداً منهم أن القضية الزمن. وقال «الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة الماضية عمد إلى تدمير أكثر من 90 معلماً أثرياً بشكل كامل داخل الأراضي المحتلة عام 1948، عدا عن محيط مدينة القدس، والسعي إلى تهويدها وطرده سكانها المقدسين من أحيائها بالإضافة إلى سيطرته على مقامات تاريخية من العصور القديمة وإعادة ترميمها وسرقتها من خلال عبرتها».

يشار إلى أن إسرائيل رفضت انضمام فلسطين لمنظمة «اليونسكو» والتي بدورها كانت قد تبنت قرارات تثبت أحقية الفلسطينيين في المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي، كما تبنت لجنة التراث العالمي في «اليونسكو» قراراً يدين أنشطة «التفتيح غير الشرعية» التي تجريها إسرائيل في القدس القديمة، واعتبرت هذه المنظمة إسرائيل دولة محتلة للقدس، فيما نص قرار لـ«اليونسكو» على بطلان جميع الإجراءات المخددة من قبل «إسرائيل دولة الاحتلال» وقانونياً والتي تسببت في تغيير وضع مدينة القدس أو

أكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن حماية الهوية الفلسطينية والحفاظ على الموروث الفلسطيني من السرقة والزوال والضياح هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، في ظل رصد مؤازرات ضخمة لحاربة الهوية الفلسطينية وتثبيت روايتها المزيفة.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن حماية الهوية الفلسطينية من السرقة والزوال والضياح «هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، التي ستبقى على سلم أولويات الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني».

أكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن حماية الهوية الفلسطينية والحفاظ على الموروث الفلسطيني من السرقة والزوال والضياح هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، في ظل رصد مؤازرات ضخمة لحاربة الهوية الفلسطينية وتثبيت روايتها المزيفة.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن حماية الهوية الفلسطينية من السرقة والزوال والضياح «هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، التي ستبقى على سلم أولويات الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني».

أكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن حماية الهوية الفلسطينية والحفاظ على الموروث الفلسطيني من السرقة والزوال والضياح هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، في ظل رصد مؤازرات ضخمة لحاربة الهوية الفلسطينية وتثبيت روايتها المزيفة.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن حماية الهوية الفلسطينية من السرقة والزوال والضياح «هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، التي ستبقى على سلم أولويات الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني».

## ملحمة كفر قاسم... الذكرى والمعنى والحلم

# من أفضل مخططات إسرائيل بالطرد والتطهير قبل عقود قادر على إفشال تواطؤها مع الجريمة اليوم



جانب من المسيرات التي خرجت أمس في ذكرى مذبحه كثر قاسم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين

الفلسطيني نفسه شهدت منذ بدء العام 34 جريمة قتل مقابل 100 جريمة قتل لدى فلسطيني الداخل (1.5 مليون نسمة) وهم ينتمون للشعب ذاته والتاريخ ذاته والعادات ذاتها. ألحقت الجريمة المستشرية وتلحق ضرراً قادراً لا يقتصر الداخل، مناعته الأهلية وجاهزته المعنوية للعمل الجماعي والتمسك بالحلم وهذا ما ترمي له المؤسسة الإسرائيلية. لذا تشكل هذه الجريمة تهديداً استراتيجياً خطيراً يهدد مسيرة ومجزات فلسطيني الداخل ومع ذلك ما زالت قياداتهم الأهلية والسياسية القطرية والمحلية عاقلة في توصيف الحالة الرهانة وتوجيه الاتهام وبحق إسرائيل وما زالت الاحتجاجات الشعبية تتراوح بين هبة منها وهبة هناك، هبات متناثرة لحركات شعبية يشارك فيها قادة العمل السياسي وسبط اعتماد على وسائل احتجاج متنوعة وغير كافية. حتى تضطر الحكومة الإسرائيلية للتغيير لا بد من خطة حقيقية تكفل قض مضاعفها بضغط تطوؤها والبقاء الضوء على المسألة الإنسانية لذوي الضحايا وأنسنتهم وتعبئة الشارع بوسائل حديثة وأشراك الشباب في التخطيط والتمشيد واعتماد لجنة وفهم وشعارات العصر في التعبئة والتكيف. «لن نهدأ ولا نهدى نال إسرائيل طالما أننا غير هادئين وأبناؤنا في خطر». هكذا قال رئيس القائمة التنفيذية المشتركة النائب عبد خلدل خلال مسيرة أو قافلة مركباً أغلقت شوارع تل أبيب احتجاجاً على استمرار الزيف وتواطؤ الحكومة معها. هذا صحيح، فـ«دور الزعج، يمكن جداً أن يكون مجدداً كما هو الحال في خطاب التهديد بأن نار العنف سينتقل يوماً ما للمدن اليهودية أيضاً لأن خطاب الضمير والمواطنة التي الآن لم يثمر.

وحتى الآن القيادات الأهلية والسياسية تبدو مستنزفة ومتعبية وتضع معظم بضعها في سلة البرلمان على حساب الميدان وتنظيم الجمهور في احتجاج شعبي. النضال البرلماني الإعلامي أقل كلفة وسهل ومريح وانسجاماً مع الحسابات الشخصية أما العمل الميداني فمضن ويحتاج لطاقت ورؤية ونفس طويل لكن أسباب النجاح بيدورة فيه. 65 عاماً مرّت منذ فشلت إسرائيل في استكمال اقتطاع الشجر الفلسطيني باحتتاء جنون تبقّى نما وتطور ومسيرة كفر قاسم اليوم هي درس كبير لأبنائها ولجميع فلسطيني الداخل وملقح مستخربون منه حجارة البقاء والتطور وترميم أنفسهم شعيب أصلي تعرض لمخططات وممارسات التفتيت والتواطؤ والتدين والأمرية. مسيرج هؤلاء يوماً ما يريدونه إن جدوا بهم، وانقلوا من آثار التكتل والانقسام وحج الذات ورجعوا الحسابات الجامعة على الاعتبارات الثانوية والأثوية. وبخلاف من يظن البعض فإن تعزيز الهوية الوطنية مهم أيضاً من ناحية حماية الأجيال الفلسطينية في الداخل من الانزلاق لمستتقع العنف والجريمة.

(1966 - 1948). تدارس قادة المؤسسة السياسية والأمنية بعشرات الاجتماعات السرية السؤال كيف ومتى يتم التخلص من فلسطيني الداخل ومنها يتجلى عمق وحجم الضرر من الديرعافرقا حينما كان غير اليهود يشكلون 11% في هذه الوثائق يتوافق قادة إسرائيل في تلك الحقبة على أنه من غير الممكن الحصول على ولاء المواطنين الفلسطينيين فيها مهما كبرت مشاريع الأسرة والاحتواء لأن تجارب الشهور والتاريخ تدل على أن الغصن ينمو على لون وروح الشجرة على لون كما تجلى في هبة الكرامة في مايو أيار الماضي.

من هنا استنتجوا ضرورة انتظار فرصة مواتية كالحرب لاستكمال الطرد أو دفعهم أو إقناع أوساط منهم كالمسيحيين للتحلل الطوعية مقابل التعويض (مخطط يونخان) أو بالتتهجير الصامت التواصل لليوم بواسطة تضيق الخناق وسد ابواب الحياة في وجوههم وهذا الخيار الأخير هو المعتمد بشكل غير سري وهناك دلائل كثيرة على ذلك آخرها التنازل مع الجريمة والجرمين والسماح بانتشار السلاح بشكل واسع جدا وإثارة الخلافات وإنكاء نار النزاعات على مايو أيار الماضي.

### استمرار تعميق البقاء والتطور والتكُون أكألفية

من نجح في البقاء رغم الذبحه والتمييز العنصري والاضطهاد وقتها يستطع اليوم أن يغب في وجه تطواطؤ المؤسسة الإسرائيلية مع الجريمة والجرمين ومحاولة إشعال النيران من الداخل على ميذا، فحار يكسر بعضه، لكن هذا يحتاج لن يحقق هذه القدرات والطاقت الكامنة بعد مسيرة بقضاء وتطور ملحمة. وهذا لن يتأتى بالهبات والنزعات ففسب بل بتحقيق فعل جماعي متآبر ومدرّوس بطبيعية الحال.

يتهم قادة فلسطيني الداخل إسرائيل بالتواطؤ وإطلاق يد الجريمة بينهم وتحصين الجرمين كما أفادت تسريبات الوثائق العربية 12 قبل ثلاثة شهور) منذ أن شاركوا شعبيهم في هبة القدس والأقصى مع المئات الانتفاضة الثانية عام 2000. وتدمع العطايت هذه التهمة وتعززها. ففي دراسة للباحث الأكاديمي دكتور يادي حسيبي التخصصي في علم الإجمام يفصح أنه في الفترة بين 1980 و2000 ووقت في أراضيه 48 نحو 88 جريمة قتل أما في المقدمين التاليين (2000 - 2020) فقد تضاعف العدد إلى 1480 جريمة قتل ومنذ مطلع العام الحالي تتوالى جرائم القتل وفي معظمها تمت بسلاح أجنبية الساحة صدره من قواعد الجيش الإسرائيلي. وكى تبدو الصورة أوضح يؤكد الناطق بلسان الشرطة الفلسطينية العميد لؤي زريق أن الضفة الغربية التي تعد نحو مليوني نسمة ويقطنها الشعب

عندها سمعت أحد الجنود يقول عبر جهاز الاسلكي: لقد قتلنا أكثر من عشرين وكان القائد جيبيبه: اكلوا، اكلوا. زحفت وسط العتمة حتى تسلقت شجرة زيتون قريبة ومكّنت طيلة يومين عليها بعد أن لفتت موقع الجرح بخزقة. ويضيف «مكّنت على الشجرة حتى شاهدت امرأة تمر قريبا مني فألقيت بنفسي أرضاً صباح الخميس فاستدعت أهل البلد الذين نقلوني للمستشفى حيث بترت ساقى».

### حلم التهجير والتطهير

بالنسبة لإسرائيل فقد «نجحت العملية والمريض مات» بعدما بطشت وقتلت وأزهيت لكن كفر قاسم بقيت وتضاعف تعدادها وتحولت من قرية إلى مدينة غير أن الدولة اليهودية ما زالت تحلم بسان تكون فعلا كاسمها تنظيمية من العرب الفلسطينيين. وقد استكمل هذا العام مؤرخ إسرائيلي يدعى آدم ران قفاصيل مخطط «خلند» حكومي لتتهجير منطقة المثلث الفلسطيني بالتهريب عبر مذبحه كفر قاسم وذلك في كتابه «مذبحه كفر قاسم سريرة سياسية». منذ قامت على أنقاض شعبهم كانت وما زالت ترى إسرائيل في قرارة نفسها بفلسطيني الداخل حتى اليوم تهديداً استراتيجياً «طابورا خامسا»، تحلم بالتخلص منهم وتجذ نفسها عاقلة بهم مثلما هم عالقون معها، ففي غير قادرة على استيعابهم أو طردهم كـ«الواوي الذي يتلعب متجلا».

سبق عن ذلك باتسليئل سموريرتشي وزير المواصلات العريق عضو الكنيست عن حزب «الصهيونية الدينية» قبل أسبوع حينما قال في حملته الشديدة على نواب فلسطينيين داخل الكنيست: «أنتم هنا لأن دافيد بن غوريون لم يستكمل العمل في 1948». على غرار بعض أبائنا العقائديين أمثال الوزير رحافعام زئيفي والحاخام منير كهانا وبقية أصحاب فكرة التهجير منذ عقود. قال سموريرتشي صراحة في 2021 ما تضمنه الأغلبية الساحقة من الإسرائيلييين التي باتت تنام وتوصو على كايوس الديرعافرقا، يزججها بقاء ونماء وتطور فلسطيني الداخل كما وكيفا مما دفعها عام 2018 لتشريع قانون عنصري يعتبر إسرائيل دولة اليهود. قانون القومية لنقول لهم «أنتم هنا ضيوف في غير مرجح بكم، الباب لدخول المواطنة التساوية مسدود أمامكم أما باب الهجرة فمفتوح على مصراعيه».

### انشغال مرضي داخل الغرف الموصدة

وهذه الأمنيات ليست جديدة فهي مسلسل إسرائيلي بدأت حلقاته عداة النكبة، وتشكفت أرشيفات جديدة لمعهد «عكاوتو» العبري عن وثائق «سرية للغاية»، أن قادة إسرائيل انشغلوا ليل نهار بتأكل ومخططات تطهير البلاد من التبقين في وطنهم خاصة في فترة الحكم العسكري

أرضاً. أصيب بساقي برصاصة واستشهد شقيقى أحمد وصديقه علي. خلال ذلك سمعت أحد الجنود الثلاثة يأمر زميليه بإطلاق رصاصة واحدة في الرأس لكل منا حفاظاً على الذخائر. عندئذ انتظرت الرصاصة في الرأس لكن شاء القدر أن مر في تلك اللحظة عثمان حماد عيسى وشقيقه مع أغانهما فانشغل الجندي القاتل بهما وأفرغ رصاصه بهما وتركنا وخلال ذلك منى عبد الله سمير بيدربين الأغانم على قدميه ويديه فتجا.

### التظاهر بالموت من أجل الحياة

ويضي أبو الأمين في شهادته بتوتر بالغ وكان المذبحه وقعت في الأسس: «أما أنا فاستأذنت بآبنتي ميت مستغلا والظلام وكنت كل الوقت أفكر بآبنتي البائتين بعد مماتي. كنت أعزى نفسي بأن والدي سيكون والسدالهما في حال موتي. توأف أهل البلدة العائدون من أعمالهم وتعرضوا للمصير ذاته. كنت أسمع استغاثات الأهالي العائدين قبل إعدامهم والتعرف على هويتهم من أصواتهم في سري كنت أقول «الله برحمهم». كنت أسمع بكاء الطفل ابن محمد سليم ضرور الذي كان داخل سيارة البنات وينادي بعد إصابته «يا بابا.. يا بابا» وبعد قليل جاء الجندي وأطلق رصاصة برأسه. بعد ساعة من التسكون المربع وبعد أن تيقنت من مغادرة الجنود قمت وغطيت دماي على الأرض بالتراب كي لا يستشعروا بهيري. اختبأت تحت شجرة وكنت أعض عيني وما لبث أفتحمها وعقلي لا يصدق ما شهدت وسمعت وعند الفجر زحفت نحو أقرب منزل لصاحبه صبحي ضرور ودخلته ومكّنت فيه نحو يومين، حتى يوم الأربعاء. كانوا قد أبلغوا والدي بنجاتي فجاها بحالة هستيريا وكنت أسمع والدي يخاطب أمي معزيا: راح أحمد وفضل محمود يا عائشة.. زغرّتي يا عائشة راح واحد وظل واحد».

### صف يا كلب!

ولا تقل شهادة الحاج إسماعيل عقاب بيدربين عزمي 85 (عاما) تزويجا فقال إنه كان عائدا في ذلك المساء من عمله في سوق الخضراوات في الرملة حينما اصطدم بثلاثة جنود ملثمين في مدخل كفر قاسم. وطلبتهم للاحتقان ياديا في وجهه كيف أوقف الجنود كل من وصل في طابور ولا يبلغ الحاجز ابن بلدته سليم أحمد بدر قبل قولها له: «صف يا كلب، وما لبث الضابط أن أصدر أمره بالعيرية: احصوهم وفعلا فتحووا الثعالب نارا وكنت أسمع سليم يصرخ «يا ولادي». ويتابع بشهادته المبللة بحسرة لم تتدد، «سارع الجنود لنقل الجثث من الشارع نحو كرم زيتون مجاور فتفاطرت بالموت بعد إصابتي بساقي.

## الناصره - «القدس العربي»

### من وديع عوادة:

استذكر الفلسطينيون مجدداً أسوأ أخطر مجزرة اقترقتها إسرائيل بعد نكبة 1948 في بلدة كفر قاسم فسار الصغار إلى جانب أهالي مسيرة شعبية حتى النصب التذكاري لـ49 شهيدا اغتالهم رصاص غدر دولة اعتبرتهم ظاهريا مواطنين فيها ولذا فهي أفضل درس بالترهيب والاقتداء، أما الدولة اليهودية فترفض تعلم الدرس وتتوهم أن المصالحة ممكنة دون الاعتراف بجرائمها والاعتذار عنها وتعويض الضحايا ومنح أصحاب الحقوق حقوقهم المسلوبة. ليس صدف أن ينشغل فلسطينيو الداخل بذكرى هذه المذبحه بالذات رغم سلسلة المجازر والسجلات الحمراء. ومرد ذلك ليس فقط الحاجة الإنسانية باستنكار أنبرياء أعزاء قتلوا دون ذنب بل هي دلالتها الرمزية الكبرى. رغم أن بخار النكبة كان ما زال يتطاير في الجو ورمادها لم يخبث من أرضها وصدمة أهوالها لا تزال من تبقوا في وطنهم متروكين كالأيتام لم يهرب أهالي كفر قاسم ولا بقية جيرانهم أمام محاولة استنساخ النكبة واستكمال التطهير. تدل شهادت الأبن علي أن البقاء فعلا ثمرة قصة صمود ملحمة. تزامنا مع العدوان الثلاثي على مصر وتحت غطاء ساتر لدخان الحرب بطشت إسرائيل بأهالي كفر قاسم في مثل هذا اليوم من عام 1956 وهم عائدون عند المساء من كروم الزيتون فقتلت 49 منهم وأصابته آخرين بجروح وكنت حلم الجرمين لم يتحقق فحلوا وبقيت كفر قاسم وبقيت شقيقاتها كما بقيت أشجار الزيتون في فلسطين منذ عهد الدولة الرومانية الزائلة. كفر قاسم القرية الثانية الصغيرة نجت من غول التهجير وصارت مدينة.

### شهادة من الخيال

في مشهد مربع يتشابك فيه الواقع مع الخيال يعبر الناجي من المجزرة الحاج إسماعيل محمود فرجوع أبو الأمين (86 عاما) تفاصيل مذبحة ترفض إسرائيل الاعتراف بها وتحمل مسؤوليتها وتعليمها في المدارس فيما كانت أنامله تداعب مسيخته وكأنها تعينه على تخفيف الغضب والتوتر المتصاعد في داخله. فقال «عدت مساء الإثنين في 29.10.56 ليبلدتي كفر قاسم ليحقق فرحوا وبقيت كفر قاسم وبقيت عثمان علي وعبد الله سمير بيدربين، كل على درجته، من العمل في مكتب مجاور.

قال سعيد جيب لحرس الحدود الإسرائيلي ثق في مدخل البلدة الغربي عند الخامسة مساء من ذلك اليوم ما لبثت أن داهمتنا. فتح الجنود النار علينا بنادقهم فسقطت

## أوضاعهم تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت خطرة للغاية

## الأسرى الستة يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»

## ... وعائلة أقدمهم تتهم إسرائيل بالتمهيد لاغتياله

### غزة - «القدس العربي»:

تستمر معركة الأسرى الإداريين الستة بـ«الأمعاء الخاوية» لنيل الحرية، فيما تواصل سلطات الاحتلال التكتيل بهم. منذ اعتقال الفلسطينيين الستة في الضفة المحتلة، حيث تعرضهم لحظر الموت المفاجئ.

وقالت منظمة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» في بيانها الصادر في 107 أيام، ومقدار القواسمة منذ 100 يوم، وعلاء الأعرج أبو بكر منذ 82 يوما، وهشام أبو هوشاش منذ 73 يوما، وشادي منذ 66 يوما وعبد الهريهي منذ 37 يوما.

كما يخوض الأسير راتب حريات إضرابا عن الطعام منذ 20 يوما، إسنادا للأسرى الإداريين، وعاقبته إدارة سجون الاحتلال بعزله في سجن «جدو». وفي خطوة انتقامية جديدة، أعادت تفعيل عمل الاعتقال الإداري بحق الأسير كاييد السفسوس حيث كانت محكمة الاحتلال العليا قد أصدرت قرارا في الرابع عشر من الشهر الجاري، يقضي بتجميد أمر الاعتقال الإداري الصادر بحقهم، وجاء إعادة تفعيل أمر الاعتقال الإداري، رغم أن هذا الأسير المضرب، يواجه وضعاً صحيا خطيرا داخل مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي.

وعقب صدور القرار أكد خالد السفسوس شقيق الأسير، أن قرار تجديد الاعتقال الإداري لشقيقه يمثل «خطرا واضحا على نية الاحتلال الإسرائيلي لاغتياله». و«لقد أوقفنا» بعد فاجأنا باقتحام قوات الاحتلال للمستشفى وإبعاد كاييد بتجديد الاعتقال الإداري، موضحا بأن شقيقه كان «صليبا» في رده على القرار بأنه مستمر حتى الحرية أو الاستشهاد.

محكمة «عوفر» العسكرية، جلسة محاكمة المعتقل، وذلك حتى الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل وقد حثته المحكمة دون حضور الأسير الذي تراجع عنه بشكل كبير جدا، وطلبت المحكمة تقريرا طبيا مفصلا عن وضعه الصحي قبل الجلسة المقبلة.

منذ الرغبة في الانتقام من المعتقل أبو هوشاش ورفاقه المضربين عن الطعام، رغم ما وصلوا إليه من وضع صحي خطير، ولفت إلى أنه وحتى اليوم لا توجد محادثات جدية بشأن قضاياهم، وأن إصدار مزيد من أوامر الاعتقال الإداري بحقهم، يعد جوابا كافيا لكل المطالبات الرهانة بالإفراج عنهم، حتى تطالبات المؤسسات الحقوقية الدولية، وما أبدته من قلق على مصيرهم».

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت ملققة وخطرة للغاية، وأكدت الهيئة بعد تمكن محاميهما من زيارة 3 أسرى مضربين داخل سجن «عبادة الرملة»، بأن الأسير علاء الأعرج من عنتابا في محافظة طولكرم شمال الضفة الغربية لا يستطيع الوقوف على رجله بناتا منذ أكثر من شهر، وقد فكل كيلو غراما من وزنه، ويواجه صعوبة في التنطق، كما يعاني من آلام في البطن والصدر وعدم وضوح في الرؤية، ووجع شديد في الكلى. وعن حال الأسير شادي أبو بكر من محافظة بيت لحم، أشارت الهيئة إلى أنه يعاني من نقص حاد في الفيتامينات أدى إلى تورم وضعه الصحي، كما يشتكي من ضرر كبير في شبكية العينين، بالإضافة إلى أنه يعاني من أوجاع في جميع أنحاء جسده ويقدف توازنه، ونتيجة لذلك ينتقل على كراسي متحرك.

وبخصوص حالة الأسير هشام أبو هوشاش من دورا في محافظة الخليل، قال محامي الهيئة إن وضعه الصحي يزداد خطورة إذ يعاني من نقص حاد في البوتاسيوم والأم حادة في الكبد والقلب ولا يستطيع النوم من شدة الأوجاع بكل أنحاء جسده، وينتقل على كرسي متحرك، بالإضافة إلى معاناته من التقيؤ بشكل مستمر.

ويتواجد الأسير كاييد السفسوس في مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي، بوضع صحي خطير، أما الأسير

## فاعليات «فجر الخليل العظيم» تدعم الأسرى المضربين عن الطعام

## والاحتلال يعتقل قياديا في الجبهة الشعبية

### الخليل - القدس - جنين

#### «القدس العربي»:

تحولت فعاليات «فجر الخليل العظيم» إلى أكبر عملية تضامن شعبي مع الأسرى السبعة المضربين عن الطعام الذين زادت التحذيرات أمام خطورة وضعهم الصحي.

ووقعت فعاليات فجر الخليل العظيم في المسجد الإبراهيمي إلى كرفال احتفالي ديني وطني حضره آلاف المواطنين الذين وصلوا المسجد وأدوا صلاة الفجر ومن ثم انطلقوا في مسيرات انتشرت فيها فرق دينية وهتف الشبان مطالبين بالحرية للأسرى المضربين وبالإلتقام لعانتاتهم.

ورفع عشرات الشباب صور الأسرى المضربين عن الطعام وأطول إضراب فيهم للأسير كاييد سفسوس الذي وصل يومه الـ 107 من مدينة دورا لقضاء الخليل جنوب الضفة الغربية. وأمام البوابة الإلكترونية التي تقضي للحرم الإبراهيمي وقف شباب رافعين صور المضربين عن الطعام على شكل صف طويل حيث ردوا: «يا أسير سير سير... واحنا وراك للتحريير».

وتخلل المسيرة التي غنت فيها فرق صوفية ودينية مجموعة من الأناشيد الدينية التقليدية امتزجت فيها الأناشيد مع هتافات الشبان والنشطاء حول الأسرى المضربين. وبإيواء سبعة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري.

ميداناً اعتقلت قوات الاحتلال في عمليات دهم في مدن متفرقة في الضفة الغربية لـ 12 شابا أبرزهم القيادي في الجبهة الشعبية بشير خيري (78 سنة) بعد اقتحام منزله في مدينة رام الله، أم الجمعة. ويشغل خيري مناصبا إداريا في مؤسسة الضمير لرعاية حقوق الإنسان، وكذلك في

اتحاد لجان العمل الزراعي، وهما من بين 6 مؤسسات أهلية فلسطينية أعلن جيش الاحتلال تصنيفها «إرهابية»، حيث أن الاعتقال رغم رفض دولي للقرار الإسرائيلي ضد المنظمات الستة، حيث أكد الاتحاد الأوروبي أنه سيواصل دعمه لهذه المنظمات الأهلية والحقوقية الفلسطينية، وأنها تتواصل مع الإسرائيلييين حول القرار. بينما أكدت الإدارة الأمريكية أنها لم تكن تعلم بالقرار مسبقا، وقد طلبت توضيحات من الإسرائيلييين بخصوصه. يُذكر أن خيري أحد 11 شخصا أكدت مصادر محلية اعتقالهم، فجر أمس، وهم: صابر جبرون وعز الدين أبو شبن من نابلس، وعبد الله ذياب وأحمد ذياب من قلقيلية، وجواد درويش وبيلا درويش من جنين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة في محافظة جنين، واندلعت مواجهات تركّزت في قرية مثلث الشهداء وبلدة قباطية، ونكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت منازل عدة في مثلث الشهداء، عرف من أصحابها: عبد السلام وزكريا، وأدهم محمود عصصوص، مضيفة أن مواجهات اندلعت بين المواطنين وجنود الاحتلال. وفي سياق متصل، اقتحم الاحتلال بلدة قباطية جنوب جنين، وداهمت مناطق جبلية وسهل البلدة وشرعت في عملية قفر وتفتيش واسعة وسط اندلاع مواجهات.

في القدس المحتلة أعدت قوات الاحتلال بعد صلاة الجمعة، على المواطنين عند مدخل المقبرة اليوسيفية المحاذية لأسوار القدس القديمة، واعتقلت شابين. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النشطاء التوسيفية صوب الأهالي خلال مواجهات تبادل القذائف في محيط المقبرة اليوسيفية، ومنعت عائلات الموتى والمواطنين من دخولها، كما اعتقلت شابين.

## الحزب الإسلامي يعقد اليوم مؤتمرا استثنائيا بعد «نكسة» الانتخابات الأخيرة المغرب: لماذا رفض بن كيران الترشح لقيادة «العدالة والتنمية» لسنة واحدة؟



عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق

قائلاً: «رفض قول الداودي... بن كيران ومن معه، طالبا من الداودي التزام الصمت. بخصوص رده على القيادي في حزب العدالة والتنمية لحسن الداودي، بأسلوب اعترض حداً، ففي نظر التقليدي، فإن الأمر جاء في سياق تصريحه المرتبط بكون بن كيران رجل المرحلة، ذلك أن الداودي كان واضحاً في إعلان أهداف القيادة من وراء تحديد الولاية حين تحدث عن كسوف بن كيران هو رجل المرحلة، والأمر له علاقة بعلاقة بالمرحلة العادية التي يفترض أن يقود الحزب في أربع سنوات وأن تكون له المسافة الزمنية العادية ليقيم المهام الكبرى المرتبطة بإصلاح الآلة الحزبية وإعادة الروح للحزب وترتيب الجواب السياسي الجماعي أم هي مرحلة سنة فقط.

هذه الإشارات التقطها بن كيران وأراد أن يجر أجوبته بخصوصها وفي نفس الوقت أن يضع المؤتمرين أمام حُججه المضادة.

إذن، لم يقل عبد الإله بن كيران هذه الأشياء أمام المجلس الوطني؟

جواباً على هذه التساؤلات، اعتبر بلال الكليدي أن الأمر مرتبط بإشكالات حول الديناميات التي تقوم بها القيادات الحالية، فيقدر ما تستغل التنظيم من أجل القيام بعمليات كسر سمية مع حُباب مجاليين وإقليميين، اختار بن كيران من جانبته طريقته في مناقشة هذه الحجج التي كان يفرض أن القيادة بجميع مكوناتها، القيادة الحالية وبين كيران، أن يتوقفوا مطلقاً عنها حتى يحين وقت المؤتمر.

«ما دامت القيادة المستقلة أصبحت تُباهر أعمالاً غير مشروعة بحكم أنها قامت باستقلالها، وتقوم مقام اللجنة التحضيرية للمؤتمر، وتباشر عملية الإقناع البيداغوجي بشكل من الأشكال فهذا ما دعا بن كيران إلى الخروج» يقول المتحدث خالصاً إلى أن كل هذه الديناميات تدل على المستوى الذي وصلت إليه أزمة الثقة داخل القيادة، لأن الإشكال هو أزمة قيادة وأزمة علاقات قيادية داخل الحزب بدرجة أولى.

الحجج حتى تتضح الصورة وبين وجهه نظر أخرى غير تلك الخاصة بالقيادة التي تعمل على تسريبها من خلال اللقاءات التي تجري على مستوى المجالس..

### أزمات ثقة

وبالعودة إلى تصريحات بن كيران التي انتقد فيها وبطريقة شديدة المهجة، تصريحات لحسن الداودي، الوزير السابق وعضو الأمانة العامة للمستقلة، حين قال: «إن استقالة الأمانة العامة بعدد انتخابات 8 أيلول/سبتمبر «غير مكتوبة» منتقداً قول الأمانة العامة أن استقالته سياسية وليست تنظيمية، وتابع بن كيران

بدأت تتحدث بكون بن كيران هو رجل المرحلة، وحين نقراَ المعطين معا، وهو أن بن كيران رجل المرحلة لسنة واحدة، والواقع أنه إذا كان رجل المرحلة، فينبغي أن تكون له المدة الكافية، ما يُجبل على أن سنياريو تعيين مدة الولاية مع الحديث عن أن بن كيران رجل المرحلة إشارة سياسية فهم منها بن كيران أن هناك رغبة في توريطة في ولاية مدتها سنة بهام جسيمة وكبيرة، وهي أن يصلح الآلة الحزبية ويُعيد الروح إليها وينهي الانقسام الداخلي ويبني جواباً سياسياً جامعياً، يأتي بالحزب في ظرف سنة إلى المؤتمر مجتمعاً موحداً بكلمة واحدة، وهو ما يمكن أن يُعد في حكم المستحيل.

الحزب من الدعم العمومي، فتاجع إلى مناقشة

والفهم سياق تصريحات عبد الإله بن كيران، أوضح الحل السياسي بلال الكليدي متحدثاً لـ«القدس العربي» أنه من السلام التوقف عند جملة عناصر أولها أن الأمانة العامة التي قُدمت استقالته السياسية، ثم جاءت للمجلس الوطني لتقول إن هذه الاستقالة تنظيمية، أصبحت تمارس صلاحيات تُفيد من ولاية القيادة أو تتحكم في مهمة القيادة القادمة وتُحدد ولايتها، وهذا لم يكن موضع اتفاق داخل الحزب.

وأضاف المتحدث أن الأمين العام الذي يفترض أنه قدم استقالته بدأ يباشر لقاءات مع مسؤولين مجاليين وإقليميين داخل الحزب ليحدثهم عن الحيثيات التي دفعت إلى تقديم الأمانة العامة، مقترحاً تعيين هذه الولاية، بمعنى أنه بدأ يمارس عملية بيداغوجية إقناعية من أجل أن يُوجه المؤتمر الوطني الاستثنائي في اتجاه تعيين الولاية الجديدة، ما يعتبر تدخلاً في تكليف مزاج المؤتمر الوطني.

الأمر الثالث، وفق المحلل السياسي المغربي، مرتبط بتصريحات بعض القيادات الحالية التي

### الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

خرج عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق، ليؤكد رفضه الترشح لقيادة حزب «العدالة والتنمية» ذي المرجعية الإسلامية، في مؤتمره الاستثنائي، إذا ما تمت المصادقة على انتخاب قيادة لتسيير الحزب لمدة عام فقط وليس 4 أعوام.

ولجا الأمين العام السابق للحزب إلى صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» ليؤكد أنه «غير معني إطلاقاً بأي ترشيح من المؤتمر لقيادة الحزب، إذا وافقت على أن تتحكم (...) الأمانة العامة التي قدمت استقالته في القيادة المنتظر انتخابها..»

واليوم السبت بصيوت المؤتمر الاستثنائي لـ«العدالة والتنمية» على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة للحزب في ذلك اليوم، فستقوده لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وكان من المنتظر عقد المؤتمر العادي للحزب في ديسمبر كانون الأول المقبل، إلا أن أمانته العامة المستقلة اقترحت تأجيله بعد دعوتها إلى عقد مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة، بعد استقالة الأمانة العامة، برئاسة سعد الدين العثماني، إثر تراجع كبير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وحصل اليمين والتنمية - على 13 مقعداً فقط، مقارنة بـ125 مقعداً في انتخابات 2016، بعد أن قاد الحكومة منذ 2011 للمرة الأولى في تاريخ المغرب، في الوقت الذي تصدر حزبه «التجمع الوطني للأحرار»، نتائج انتخابات أيلول/سبتمبر الأخير بحصده 102 مقعد من أصل 395 في مجلس النواب (غرفة البرلمان الأولى) ويشكل ائتلافاً حكومياً رفقة حزبي

## صحافيون مغاربة يتعرضون للاعتداءات أثناء تغطية احتجاجات اجتماعية

الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات. وعبرت عن قلقها البالغ من تواتر هذه الاعتداءات التي تتناقض مع الالتزامات الدولية للمغرب والتشريعات الوطنية فيما يتعلق بحماية الصحافيين.

وذكرت أنها وجهت مراسلات متعددة للجهات الرسمية المعنية من أجل وضع حد لهذه الظاهرة التي تخدش صورة البلاد في مجال حماية الحرية الصحافة وتمس بكل ما راكمته من مكسبات في هذا المجال. وأعلنت نقابة الصحافة تضامنها مع الصحافيين المعتدى عليهم، معبرة عن استنكارها لهذا الاعتداء، كما طالبت وزارة الداخلية بفتح تحقيق في هذه الأحداث وترتيب الجزاءات، وستنجز إجراءات من شأنها المساهمة في احترام الصحافيين وضمان قيامهم بواجبهم في أحسن الظروف والأجواء.

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت «النقابة الوطنية للصحافة المغربية» أنها تلقت شكايات من مدن الرباط والدار البيضاء ووجدة، بشأن عدد من الاعتداءات التي تعرض لها صحافيون مغاربة، أثناء قيامهم بواجبهم المهني في تغطية الاحتجاجات التي نظمتها مجموعة من المواطنين المغاربة، تعبيراً عن رفضهم جواز التطعيم لولوج مجموعة من المؤسسات الإدارية والفضاء العمومية.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات

### الرباط - «القدس العربي»:

مواطنة وأول صحافية يخصها بأول «حصّة تربية» بسبب مواقف عبرت عنها لا تنس لاجهة ولا شخصاً لا بالقلق والتشهير..

وقالت: «مارس مهنة الصحافة منذ 17 سنة وما زلت، خبرت الميدان ومواقف المسؤولية، وتدرجت من أسفل السلم، وفي كل هذه المراحل كنت حريصة على أن أتماهي إلى ما مع الضمير المهني، وفي المرات التي وجدت نفسي في مواجهة تتعلق بضوابط وأخلاقيات المهنة أشرت سلطة المهنة، لا أفكر كثيراً، ألقى الجواب وانصرف..»

واستدركت قائلة: «من حق أي شخص أو جهة اللجوء إلى القضاء إذا أحس بتعرضه لظلم، لكن ليس من حق أي كان أن يرهبنا ويمنع عنا نعمة وحق الكلام، تحت أي ذريعة كانت..»

وأكدت التزامها بمواصلة مهنتها الإعلامية قائلة: «سأدافع عن نفسي وعن حقي في الكلام والتعبير، لأن «التربية» تلقيتها على يد أسرتي وأساتذتي ومن سبقوني في مجال الصحافة والإعلام، ولأن أتراك من يدعون القوة أن يرفضوا علي نموذجهم الخاص في التربية..»

## حزب رئيس الحكومة المغربية يقاضي صحافية بسبب تدوينة

### الرباط - «القدس العربي»:

كتشفت الصحافية المغربية حنان ياكور أن حزب «التجمع الوطني للأحرار» الذي يقود الحكومة الجديدة قرر مقاضاتها بسبب تدوينة نشرتها منذ أسابيع تتعلق فيها عن فوز إمبراكية بوعيدة، القيادية المنتهية إليه، برئاسة جيهة كلميم واد نون، جنوب البلاد.

وكتبت في تدوينة جديدة على «فيسبوك»، أن حزب «ستاهل أحسن» أي الشعار الذي اختاره لحملته الانتخابية، اختارني أول صحافية يجرب فيها «إعادة التربية».

وإعادة التربية» كلمة سبق لعزیز أخنوش، رئيس الحزب، أن ردها خلال لقاء مع مجاهدين مغاربة في إيطاليا، أواخر 2019، رداً على الذين ينتقدون المسؤولين المغاربة، حيث هدد بإعادة تربيتهم، وكان حينها يشغل منصب وزير للقطاع.

واستطردت قائلة: «التجمع الوطني للأحرار اختار أن يجعلني أول

### الرباط - «القدس العربي»:

دفعت نقابة عمالية مغربية ناقوس الخطر حول الأوضاع الاجتماعية «المقلقة» في البلاد، بفعل الارتفاعات المتتالية في أسعار المواد الأساسية والمحروقات، في سياق مشروع موازنة عامية، قالت إنه يكرس السياسة اللاشعبية للحكومات المتعاقبة، على المنظمات والارتباك في القرارات الحكومية، وأخرها فرض «جواز التطعيم في تحد سافر للحق والقانون وكرامة المواطنين والمواطنيين.

وأصدرت «الفدرالية الديمقراطية للشغل» بياناً تلقت «القدس العربي» نسخة منه، حيث عبرت عن خيبة أمهلا من التصريح الحكومي ومن مشروع قانون المالية لسنة 2022 والذين جاء ليكرس النهج الحكومي السابق بقرارات لا شعبية، أسقطت وهم الوعود الانتخابية المسوولة، وكرست منطق التوجه الليبرالي الرأسمالي من خلال استنزاف طاقة المواطنين عبر

## نقابة عمالية تنتقد الحكومة المغربية وأمين عام حزب معارض يفصح زيف الوعود الانتخابية

والاحتكار والخصخصة على الثروة»، وأوضح أن حكومة أخنوش تواصل نفس سياسة الحكومات السابقة في نظام التقاعد دون إصلاح جذري، كما أن برنامجها الحكومي يؤكد استمرار نفس سياسة الحكومات السابقة في مجال تقليص الوظائف العمومية رغم وعود برامج أحزاب الحكومة، بتوفير مناصب الشغل، علاوة على الزيادة في الضرائب وتوسيع مجال تدخل إدارة الجمارك، وأوضح أن البرنامج الحكومي لا يتضمن أي تراجع عن نظام التشغيل الموقت والتعاقد، رغم وعود برامج أحزاب الحكومة بالغاثة.

ولاحظ أن حزب «التجمع الوطني للأحرار»، أخل بالوعد التي أطلقها خلال الانتخابات والمتمثلة في الزيادة بـ4000 درهم (442 دولاراً) في رواتب الأطباء، وزيادة 2500 درهم (276 دولاراً) في رواتب المدرسين، وتقديم الدعم لفة النساء الحوامل بـ2000 درهم (221 دولاراً) والزيادة في التعويضات العائلية ومصاريح التعليم.

الحملة الانتخابية باسم حزبه «التجمع الوطني للأحرار»، وانتقد في تدوينة على «فيسبوك» ما سماه «زيف» البرامج والوعد الانتخابية لأحزاب الحكومة ومناوراتها على الناخبين لأخذ أصواتهم دون الوفاء بها، ما جعل الحكومة -في رأيه- تفقد المشروعية لعدم التزامها بالتعاقد الذي أطر علاقتها بالناخبين.

وأشار إلى أن مشروع الموازنة العامة لا يتضمن أي برامج لتخفيض الزيادات التي تشهدها أسعار المواد الأولية من خضار ولحوم وزيوت ومحروقات ومواد البناء، كما تحدث عن غياب أي سياسة ناجحة أو إعفاءات ضريبية لإنقاذ وتعويض من المقاتلات المتضررة من جائحة كورونا، ولا لأي سياسة لدعم ومواكبة الما قول الذاتي أو المقاتلات الصغرى والمتوسطة أو أي اهتمام أو دعم للاقتصاد غير المنظم.

وأضاف في تدويته: «لا زيادة في أجور الموظفين في القطاع العام ولا زيادة في الحد الأدنى للأجور بالنسبة للقطاع الخاص؛ ولا وجود لأي سياسة لمحاربة الفساد



عزيز أخنوش

من التوظيف البيزيذ الوضع إلى توتراً.

في سياق متصل، اعتبر إسحاق شارية، أمين عام «الحزب المغربي الحر» أن الموازنة العامة لـ2022 تفضح وعود رئيس الوزراء عزيز أخنوش التي أطلقها خلال

فرض ضرائب جديدة، وإطلاق العنان لارتفاع أسعار المواد الأساسية والمحروقات وكثير من المواد الأخرى، إمعاناً في إرهاق القدرة الشرائية للأجراء والطبقة المتوسطة والفئات ذات الدخل المحدود.

وسجل البيان بأسف شديد «الارتجالية» التي طبعت عمل الحكومة وقراراتها، وخاصة فرض «جواز التطعيم» على المنظمات والمواطنين كشرط للولوج إلى الفضاءات والخدمات العمومية والخاصة، وكذا مقرات العمل في القطاع العام والخاص، والولوج إلى المرافق العمومية والمنشآت الخاصة، دون مراعاة للانعكاسات السلبية لهذا القرار وما خلفه من توترات ونزاعات، والحرمان من الحقوق في كثير من الحالات وإغراق المنظومة الصحية في صعوبات غير مسبوقة.

ودعت النقابة العمالية الحكومة إلى سنّ مقاربة تشاكرية وتواصلية فعالة مع المواطنين والمؤسسات، بما يضمن الإحترام الكامل للحقوق والحريات، بعيداً عن العقارية الأمنية لمواجهة الاحتجاجات

## زعيماء حزبين طالبا بالفرنسية بدلاً عنها مع أن الدستور يقرها لغة رسمية للبلاد

## جدل ساخن يشتعل في موريتانيا بعد رفض سياسيين زواج للتعليم باللغة العربية

وفي السوشيال ميديا، على غرار ما فعلته بعض الدول العربية»، وكتب القاضي محمد المختار فقيه: «إن الحملة المسعورة الجارية الآن على اللغة العربية ما هي سوى شكل من أشكال الإرهاب السياسي الذي نفتحت شخصيات وفصائل سياسية مرتبطة لأجندات فرنسية في إشعاله كلما لاحت بارقة أمل خروج عن الوصاية.»

ولئن كان مفهوماً، يضيف القاضي الفقيه، أن يتالعنا ناشط في تسميم الوحدة الوطنية بتصريحات تعطي امتيازاً أو أفضلية للغة الفرنسية على اللغة العربية بعبارةها ليست اللغة الأم للمكون الزنجي، وكان المعنى سنابل عليه غولوا، حقاً، كما كانوا يدرسونا، وليس مجرد مُردّد لأجناد أسياذ أدافوا أجناد وأجناد أجناد صوف الأذباب.»

وكان هذا الجدل برئاً ظلاً ناعماً منذ استقلال موريتانيا ذات الأسراع المتعددة، حول قضية حساسة جداً هي قضية اللغة العربية ومكانتها في موريتانيا المثبتة في المادة السادسة من الدستور على أنها «اللغة الرسمية في البلاد، حيث تعتبر غالبية السكان من العرب والسعويين أن لا نقاش في مكانة اللغة العربية، وأنها لغة الإسلام الذي هو دين الشعب، وأن لا يبدل عنها وبخاصة لغة المستعمر الفرنسي، بينما يعتبر السياسيون الزواج، وكلهم منخرجون من المدارس الفرنسية

تعلق بذلك، أفهم إن يحتفظ بها في مستوى معين، وقد عبرت عن ذلك شخصياً بالازدواجية الانتقالية، وأفهم أن يطالب بتدريس اللغات لكل مكوناتنا وأن يتعلق بذلك، لكن غير ذلك زيادة ومبالغة.»

وقال: ليس من الريح ولا القبول جعل اللغة العربية مع اللغة الفرنسية في تصنيف واحد أو وصف مشترك، فالعربية لغة القرآن الكريم، وهي اللغة الرسمية للبلاد، وهي لغة إفريقية يتحدث بها ملايين الأفارقة، وهي لغة إخوة في الدين والوطن، وقد يخفف من الموضوع أنه في سياق الحديث عن اللغات الأم، والعربية ليست لغة أم للمكونات الولارية والسوننكية والوليفية، لكن العربية للاعتبارات السابقة تحدثنا عن التقدير والإكبار ما يمنح من إطلاق وصف سلبى السياق كهذا عليها.»

وأضاف: «الاختلاف مع الحزب أو مع الرئيس فيما ذهبا إليه، لا يبرر استعمال عبارات الخيانة والجهالة والعمالة، فهذه لغة لا تنتمي لفضاء النقاش والتداول والحوار والتساور، ثم إنها تعبر عن تسرع وعدم روية غالباً لا يكف أصحابها أنفسهم التحقق من القائل والمقال.»

وزاد: «النقاش بدأ يتوسع، والظاهر أننا بين موقفين يبلغ أحدهما حتى يطالب بتوسيم كل هذه اللغات لتصبح مع العربية لغات رسمية للبلاد، ويتطرف الآخر حتى يقول بأن هذه اللغات (بشمها لهجات فقط) لا تندج في النظام التعليمي، فهي غير صالحة لأن درس أحرى أن يدرس بها، ويجزء هؤلاء أنه لا توجد دولة تفعل ذلك ممن يسكتها

«أن اللغة العربية أجنبية على سكان موريتانيا، وأن اللغة الفرنسية تبقى كما هي الحال في السنغال» لغة جامعة بين السكان.»

وشدد إبراهيم مختار صار، رئيس حركة التجديد (حزب صغير معبر عن الأقليات الزنجية) في بيان أصدره قبل يومين، على «إعادة بناء التعليم الوطني، بما يضمن تعليم لهجات الوطنية، وهي: البولارية، والسوننكية، والوليفية، وترسيمها، والمحافظة على الفرنسية في التعليم، وكذلك في الإدارة»، مؤكداً «أن عكس ذلك هو تمييز ضد مواطنين تتكونوا باللغة الفرنسية، وخصوصاً منهم أولئك الذين لا تعلم العربية لغتهم الأم، أي الأفارقة السود.»

وتحدث صمبا إتيام، رئيس حزب قوى التغيير (حزب يدعو لانفصال جنوب موريتانيا) عن «إشكالية عدم التدريس باللغة الأم للطفل المنحدر من المكونات الإفريقية» معتبراً أن «كلام من العربية والفرنسية لغتان أجنبيتان عليه، بمعنى أنهما ليسا لغات أم.»

وبمجرد نشر هذه المواقف، قامت قيادة السياسيين والمثقفين العرب الذين صوبوا غضبهم على السياسيين الزواج وطفقوا يناقشون قضية اللغة العربية ومكانتها من منازير مختلفة.

وأكّد السياسي الإسلامي محمد جميل منصور، في مقال خصصه لهذه القضية، أنه «ليس مقبولاً في رأيي ونحن نتحدث عن مراجعة وضعيت التعليم، أن يطالب بإبقاء اللغة الفرنسية على وضعها الحالي في النظام التعليمي، أحرى أن

## الناطق باسم الحكومة الليبية: تصريح الدببية حول تونس «أسىء فهمه» قضاة تونس يرفضون «تدخل» الرئيس في قطاع العدالة ... ومستقبلون من «النهضة» يستعدون لتأسيس حزب إسلامي جديد



الرئيس قيس سعيد

الحكومة عبد الحميد الدببية حول تونس «أسىء فهمه»، وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: «طرق السيد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية خلال كلمته في ورشة العمل حول الشراكة بين القطاع الخاص والعام في مجال خدمات وصناعة الطاقة إلى مسالة فهم كافة الليبيين وهي تلك المتعلقة باستثمارات وأموال ليبيا في الخارج وما تعرضت له من تجميد، حيث أشار في ذات السياق إلى ضعف القطاع المصرفي الليبي وضرورة تحرير للحد من المشاكل التي يواجهها الليبيون والتي تطرق لها عدد من الحضور خاصة فيما يتعلق بمصادرة أموالهم في الخارج مثل مالطا وتونس وبلجيكا، وعليه، فإن كل ما تم تناقله عن هذا التصريح يشكل مشوه فهم منه بأنه اتهام لدولة تونس الشقيقة بالضلوع في عملية السيطرة على أموال الشعب الليبي هو تفسير جانبيه الصواب ولا يمثل وجهة نظر رئيس الحكومة ولا حكومة الوحدة الوطنية».

وتم تداول فيديو للدببية على مواقع التواصل يقول فيه إن السلطات التونسية أحتالت على الليبيين وقامت بنهب أموالهم، منقاداً قيام عدد كبير من الليبيين بتحويل أموالهم إلى تونس، مشيراً إلى أن «بلجيكا ومالطا وكذلك دولة جارة هي تونس، تحيلوا على الليبيين، والأموال الليبية المجمدة بالبنوك في أوروبا لن تسترجع، وسيتم اغتنام سياسة الماطلة في ذلك»، وقبل أشهر اتهم الدببية تونس بتصدير الإرهاب إلى بلاده، وهو ما آثار ردود فعل غاضبة في تونس فغمت وزير الخارجية بشن عثمان الجرندي للتعبير عن رفضه لهذه التصريحات والتذكير بجهود بلاده لإعادة الأمن إلى ليبيا، قبل أن يتراجع الدببية لاحقاً عن تصريحاته ويؤكد أن ليبيا وتونس شعب واحد.

وأضاف، في تصريح إذاعي: «قررنا تأسيس حزب سياسي جديد وإنشاء لجنة لوكالة الضلالت ومعالجة الوضع السياسي في البلاد، والحزب الجديد سيخوض غمار السياسية التي تقدم أفكارا ومشاريع وأمالا للتونسيين في المستقبل،...سنقوم بتحويل أصوات المواطنين لإنجازات»، وقال محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية الليبية، إن تصريح رئيس

الجماعية المتعارضة مع معادئ الحاكم العادلة ومع مقتضيات دولة القانون والمؤسسات ولما يمثله ذلك من ضرب لاستقلال القضاء والقضاء وثبوت فشلها في تحقيق مقتضيات الإصلاح»، فيما قال عبد اللطيف المكي، القيادي السابق في حركة النهضة: «بعض أفكار حركة النهضة، على غرار المصالحة بين الإسلام والديمقراطية والحداثة وقيم العصر، ما زالت صالحة لتسويقها في حزب جديد».

من نزاهتهم وحيادهم واستقلالهم على أهميتها لا يمكن أن تسم بقرارات من السلطة التنفيذية ويعين أن تكون في إطار العمل المؤسسي بتعهيد المؤسسات الرقابية والتأديبية التي يكون عليها تفعيل إجراءات المساءلة طبق القانون وفي كنف الشفافية وإطلاع الرأي العام باستمرار على نتائج أعمالها في تعزيز نزاهة الجسم القضائي وتنقيته من الشوائب، وتحذر في هذا الإطار من أي توجه مخالف قد يفتح الباب للعقوبات

وقالت إنه يحتمل فرضيتين «الأولى، بوجود نية لحل المجلس الأعلى للقضاء وإعداد مرسوم ينظم كيفية سير عمل المجلس، وهو الأمر الذي يرفضه القضاء على اعتبار أن المجلس الأعلى للقضاء من أهم مكتسبات الدستورية للقضاء على حد تعبيرها، مشددة على رفضهم لتدخل السلطة التنفيذية في الشأن القضائي، أما الفرضية الثانية، فتتعلق بتتقيح بعض مقتضيات قانون المجلس الأعلى للقضاء، والتعديل يجب أن يتم التشاور فيه مع القضاء».

ودعت وزيرة العدل إلى التحاور مع المؤسسات المثلة للقضاء «خاصة أن لديهم تصور لبعض التعديلات الزرع إدخالها على القانون» مشيرة إلى أنه «لا مجال للمس بمبادئ استقلال السلطة القضائية».

فيما انتقد القاضي السابق في المحكمة الإدارية، أحمد صواب، أداء المجلس الأعلى للقضاء الذي اعتبر أنه لا يقوم بدوره، فـ«المجلس حارب وناضل فقط من أجل السلطة الترتيبية وصلاحياته ومنحه عينيا ونقدياً ولم يدافع في شيء عن استقلال القضاء، وهذا الأمر تجلى من خلال تدخل رئيس الجمهورية في استقلال القضاء، حيث لم نسمع صوتاً للمجلس الأعلى للقضاء حول هذا الأمر الذي يمثل اعتداء على السلطة القضائية».

### تونس – «القدس العربي»:

عبرت مؤسسات قضائية تونسية عن رفضها محاولة الرئيس قيس سعيد «وضع يده» على قطاع العدالة عبر إعداد مشروع قانون جديد للمجلس الأعلى للقضاء فضلا عن التدخل في محاكمة عدد من القضاة، فيما كشف القيادي السابق في حركة النهضة عبد اللطيف المكي عن مشاورات بين عدد من المستقلين من الحركة لتأسيس حزب إسلامي جديد، في وقت أكد فيه الناطق باسم الحكومة الليبية أن تصريح رئيس الحكومة عبد الحميد الدببية والمتعلق باتهام تونس بالاستيلاء على أموال الليبيين «أسىء فهمه».

وكان الرئيس قيس سعيد أكد خلال إشرافه الخميس على مجلس وزاري أنه كلف وزيرة العدل باعداد مشروع جديد يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.

ودعا وليد الهلاي، الرئيس الشرقي لاتحاد القضاء الإداريين، الرئيس سعيد إلى «توضيح القصد من هذا التكليف إن كان يتعلق بإعداد مشروع قانون جديد للمجلس الأعلى للقضاء، أو بتتقيح القانون الحالي للمجلس وفي أي اتجاه»، وعبر عن رفض القضاة الإداريين لهذا التمشي «حادي الجانب من رئيس الجمهورية»، والذي يعتبر إقصاء للقضاء وخطوة إلى الوراء في مسار تشريك المجلس الأعلى للقضاء والهياكل المهنية القضائية وجمعية القضاة في كل ما يتعلق بالشأن القضائي، وهذا التمشي يعد تدخلا مباشرا في السلطة القضائية ومسا من استقلاليتها».

قالت رئيسة اتحاد القضاة الإداريين رقة مبركي إنها فوجئت بما قاله الرئيس سعيد،

## مفوضية الانتخابات الليبية تعلن انتهاء المهلة القانونية لتقديم الاعتراضات على سجل الناخبين

بعينهم»، وعلى إثر ذلك، أعربت عضو مجلس النواب ربيعة أبوصراح عن رفضها تفويض العملية الانتخابية من خلال النطق على عشاء الليبيين، لافتة إلى أن دور عمدة البلديات المفروض بتمثيل في هيئة الأربعة والظروف لمساعدة المواطنين على ممارسة حقوقهم في اختيار من يمثلهم ويقود بلدهم بعيدا عن النزاعات والحروب.

ونددت النابية عن دائرة حي الاندلس طرابلس الكبرى، بما سمعته تسييس عمدة البلديات والزج بهم في الصراع المتأكل بين مجلسي الدولة والنواب الذي لن ينتهي حتى لو تم تغيير القوانين ومواعيد الانتخابات وفصل على هوامم.

وقالت، في بيان نشرته عبر صفحتها، إن عمدة البلديات هم أكثر الأشخاص الذين يعرفون جيدا ما سيتهه الحروب والصراعات داخل نطاق بلدياتهم، من مآر وتشرذم ونزوح ونقص خدمات وازمات خطيرة لا تحصى ولا تعد ولم يتم تسويتها لهذه اللحظة. وتابعت بوبراص، وهي أيضا عضو منلقى الحوار الوطني، لذلك نتمتع بغيرهم أكثر من غيرهم في جنينهم ومنظفهم ويل الانتصارات السياسية والأمنية وتردي الأوضاع الاقتصادية والخدمية والعيشية.

السياخ:» من يرى وجود خلل في قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فيمكنه التقدم إلى القضاء للطعن فيها»، موضعا أن المفوضية طلبت من مجلس النواب تعديلات كثيرة، بعضها تم إنجازها والبعض الآخر ما زال طور النقاش، حسب قوله.

وقبل يوم واحد، حذر عمدة بلديات ليبيا المتخوون من عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل بسبب المخالفات القانونية، التي شابت عملية إصدار قانوني الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من قبل مجلس النواب.

قال عمدة البلديات في بيانهم بشأن تطورات العملية الانتخابية: «تابعا بقلق انفراد رئيس مجلس النواب بإصدار القوانين المتعلقة بالعملية الانتخابية المزمع عقدها نهاية هذا العام بشكل يخالف الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري وخارطة الطريق، ويخالف حتى اللاحة الداخلية لمجلس النواب، وتبني رئيس المفوضية هذه القوانين دون التوافق عليها مع الأطراف المعنية ومع تضمنها شروطا جدلية فضلت على مقاس أشخاص

إلى تمكين الناخبين من التأكيد على أسمائهم والمراكز السجلية لاستلام بطاقاتهم الانتخابية». كما كشف السياخ أنه سيتم اليوم نشر (نماذج قوائم التزكية) التي أشتراطها القوانين الانتخابية على المترشحين للانتخابات الرئاسية والنيابية على صفة المفوضية على شبة المعلومات الدولية، مرفقة بالتعليمات الفنية التي يجب أن يلتزم بها المترشحون لإعدادهم لهذه القوائم، كخطوة استباقية أخرى الغرض منها إعطاء مساحة كافية من الوقت لإعدادها.

وعن موعد فتح باب الترشح للانتخابات، قال إن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية سيعلم عنه عند اكتمال الاستعدادات اللازمة، مضيفا: «نخطط لفتح تسجيل المرشحين للانتخابات في النصف الأول من نوفمبر / تشرين الثاني المقبل»، وأردف أنهم لم يستكملوا الجدول الزمني لتلقي العملية الانتخابية، نتيجة لانخفاض التعديلات المطلوبة لبعض المواد الفنية من قبل مجلس النواب موضعا أن القانون يلزم مفوضية الانتخابات بتتقيح القوانين والتشريعات الحالية إليها من قبل السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب.

وعن الجدول الدائر حول قانون الانتخابات، قال

قوائم الناخبين منها الاعتراض الشخصي، حيث يمكن لكل شخص لم يدرج اسمه في القوائم الأولية للناخبين ولكل ناخب وجد خطأ في البيانات الخاصة أو طرأ تغيير على مكان إقامته أن يتقدم بطلب اعتراض إلى اللجنة الفرعية للاعتراضات خلال اليوم التالي لتاريخ عرض القوائم الأولية للناخبين.

وأوضح النادل أنه يحق لكل ناخب أيضا ورد اسمه في القوائم الأولية للناخبين أن يعترض لدى اللجنة الانتخابية من خلال لجنة الاعتراضات الفرعية على تسجيل غير المؤهلين أو المتوفين في القوائم الأولية للناخبين، ويطلب شطب أسمائهم ويقدم الاعتراض وفقا للنموذج المعد من قبل المفوضية.

وقبل أيام، عقد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن تجهيزات المفوضية النهائية للانتخابات وخطتها فضلا عن موعد فتح باب الترشح، وتفاصيل قوانين الانتخابات. وأعلن السياخ خلال المؤتمر أن المفوضية ستطلق عملية استباقية تتضمن نشر قوائم الناخبين المسجلين بقاعدة بيانات المفوضية مراكز الانتخاب، كل حسب اختياره وتسجيله، لإتاحة الفرصة لذوي المصلحة للمعلن ما ورد بها من أسماء خلال 48 ساعة من تاريخ النشر، بالإضافة

### طرابلس – «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي في كانون الأول/ ديسمبر تستمر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في التجهيز للاستحقاق من الناحية الفنية رغم المطالبات المتكررة لها بالتوقف عن العمل بالقوانين الانتخابية الموضوعة من قبل البرلمان بشكل مفرد.

حيث أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات انتهاء لهدريان، اللذين يمتدان منذ فترة لتقديم الاعتراضات على الأسماء الواردة في سجل الناخبين.

وأضافت المفوضية أن مدة تقديم الاعتراضات أمام لجان الفصل في الاعتراضات والنزاعات في مكاتب الإدارة الانتخابية والمحاكم الجزئية، سواء كان الاعتراض شخصيا أو اعتراضا على الغير انتهت يوم الخميس.

وأشارت المفوضية إلى أن اللجنة العليا للفصل في الاعتراضات والنزاعات التابعة لمجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات قد أصدرت دليلا استرشاديا ميسما للمعلن على الفصل في الاعتراضات والنزاعات وقالت المفوضية إن الدليل حدد أنواع الاعتراض على

## موقع فرنسي: ماكرون يلعب من وراء الكواليس في ليبيا وبوتين واروغان «سادة اللعبة»

## وصول مبعوث الأمم المتحدة لليبيا إلى مصر لبحث آخر التطورات

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة عصر أمس الجمعة، يان كوبيش مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، قادما من تونس في زيارة إلى مصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها آخر التطورات على الساحة الليبية.

وصرحت مصادر مطلعة شاركت في استقبال كوبيش في صالة كبار الزوار بمطار القاهرة: «سيلتقى المبعوث الأممي بشأن ليبيا خلال زيارته لمصر عددا من كبار المسؤولين المصريين وجامعة الدول العربية لاستعراض آخر التطورات على الساحة الليبية في ضوء الاستعدادات الحالية لإجراء الانتخابات الليبية في كانون الأول/ديسمبر المقبل، ودعم عمل مراقبي الأمم المتحدة للدمع قدما بألية مراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا بعد وصول المجموعة الأولى من مراقبي الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إلى ليبيا».

وأضافت المصادر: «سيعمل مراقبو الأمم المتحدة تحت إشراف اللجنة العسكرية المشتركة لمراقبة وقف إطلاق النار والتحقق من انسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية، وتوفير الدعم اللازم للجنة العسكرية المشتركة في إجراءات بناء الثقة المتطلبة في استئناف صادرات النفط وتبادل المعتقلين وإعادة فتح المجال الجوي وإعادة فتح الطريق الساحلي».

كان كوبيش، قد زار مصر في أيلول/سبتمبر الماضي، مشاركا في فعاليات مجلس وزراء الخارجية العرب، ولقاء عدد من كبار المسؤولين والوزراء المشاركين في الفعاليات، واستعراض آخر التطورات على الساحة الليبية.

الأول/ديسمبر، ليس بسبب الخلافات حول التشريعات القانونية، وإنما بشأن انعدام الأمن واستمرار حالات الاختطاف، أما النظام المصري فينهار ولم يتم وضع عدالة انتقالية لداواة جراح سنونات من المواجهة، كما أنه بالكاد يعترف المسؤولون والسياسيون في طريق سلطة حكومة الوحدة.

في هذا المشهد الجزرأ لعبع الدببية شكلاً من أشكال «الهروب المتهور»، معرضا البلد لخطر التصخم من خلال توزيع الزيادات في الرواتب ومنح الزواج وغيرها، فيما أكسبه الأمر شعبية معينة اليوم مع سكان ممرئين ويعيش الكثير منهم وضعاً معيشيا صعبا، وفق التقرير.

وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المجتمع الدولي بشكل كبير بشأن القضية الليبية، إلا أنه يؤمن حقا بالجزرة بعد «وجها من الأوجه البشعة لسلسلة المجازر الشنيعة، والجرائم ضد الإنسانية التي تحفظت بها فرنسا كانت قد نظمت بالفعل قمة حول ليبيا في أيار/مايو 2018، وتم الاتفاق وقتها على تنظيم انتخابات عامة قبل ديسمبر 2018 فيما ترتب لعقبة حضور رؤساء حكومات ووزراء بشأن ليبيا في باريس يوم 12 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

### لندن – «القدس العربي»

اعتبر موقع فرنسي أن ليبيا أصبحت قضية دولية متنازعا عليها من قبل جميع أنواع القوى الأجنبية، بما في ذلك باريس بدءا من الرئيس إيمانويل ماكرون، ووزير خارجيته جان إيف لودريان، اللذين يمتدان منذ فترة طويلة على السلطات العسكرية في شرق البلاد من وراء الكواليس، وذلك وفق موقع بوابة الوسط.

ويعاد موقع «موند أفريك» الفرنسي، في تقرير له الخميس، إلى تسليط الضوء على ضفي عشر سنوات من الحرب العالمية العسكرية الفرنسية البريطانية، التي تسببت في سقوط معمر القذافي، طائاً أن لا أحد يعتقد اليوم أن الشروط المتوفرة كافية لإجراء الانتخابات المقررة في كانون الأول/

يوامل الليبيون والمجتمع الدولي في تمهيد الانتخابات الرئاسية الطريق أمام المصالحة الوطنية، في حين أن حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، أنشئت منذ فبراير لتلتزم بخارطة الطريق.

ويرى التقرير الفرنسي أنه على عكس الحكومة السابقة وعاد موقع «موند أفريك» الفرنسي، في تقرير له الخميس، إلى تسليط الضوء على ضفي عشر سنوات من الحرب العالمية العسكرية الفرنسية البريطانية، التي تسببت في سقوط معمر القذافي، طائاً أن لا أحد يعتقد اليوم أن الشروط المتوفرة كافية لإجراء الانتخابات المقررة في كانون الأول/

## الجزائر تحتفل بمرور 67 سنة على اندلاع «ثورة نوفمبر» في ظل أزمة عميقة مع فرنسا فجرها ملف الذاكرة

الذي حمل مسؤولية هذه الجازر لرئيس شرطة باريس آنذاك موريس بابون، وليس للدولة الفرنسية، بقوله: «أقر بالواقئ... إن الجرائم التي ارتكبت تلك الليلة تحت سلطة موريس بابون (قائد شرطة باريس يومها) لا مرور لها بالنسبة إلى الجمهورية».

وتجاهلت الجزائر خطوة ماكرون بزيارته لموقع الحادثة كونه أول رئيس فرنسي يقدم على هذه الخطوة، ووصف ما حدث بالجريمة، كما تجاهلت فيما سبق تقرير المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا، الذي اعتبرته فرنسا-فرنسيا-فرنسيا، لا يعني الجزائر بشيء. وتتشبث الجزائر بمعالجة ملف الذاكرة بعيداً عن أي حسابات داخلية فرنسية، وترتبط جودة العلاقات مع باريس -كما أكد على ذلك الرئيس تبون في كلمته بمناسبة احتفالات الاستقلال الالفة لـ«يوليو-بسم» إعادة التاريخ ومعالجة ملفات الذاكرة التي لا يمكن بأي حال أن يتم التنازل عنها مهما كانت المسوغات».

وشدد على أن مواصلة استرجاع جماجم الشهداء واسترجاع الأرشيف وتعويض ضحايا التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية «ستبقى مفتوحة» وعلى أي أن توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين على

ووصفت الجزائر تصريحات ماكرون بالخطأ الجسيم، التي جاءت بعد قرار فرنسي بتخفيض التاشيرات للمواطنين الجزائريين إلى النصف، ما أثار انتقادات حادة بالجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أكد في كلمة له عشية تخليد ذكرى مجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، التي مات خلالها عشرات الجزائريين غرقا بنهر السين بباريس: «هذه المناسبة تتحلي لي تأكيد حرصنا الشديد على العاطفي مع ملفات التاريخ والذاكرة، بعيدا عن أي تراج أو تنازل، وبروح المسؤولية (...). وفي منأى عن تأثيرات الأوهام وعن هيمنة الفكر الاستعماري الاستعلافي على لوبيات هاذرة عن التحرر من طرفها الزمن»، واعتبر أن هذه الجزرة تعد «وجها من الأوجه البشعة لسلسلة المجازر الشنيعة، والجرائم ضد الإنسانية التي تحفظت بمأسها ذكرة الأمة».

ووصفت الجزائر تصريحات ماكرون بالخطأ الجسيم، التي جاءت بعد قرار فرنسي بتخفيض التاشيرات للمواطنين الجزائريين إلى النصف، ما أثار انتقادات حادة بالجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أكد في كلمة له عشية تخليد ذكرى مجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، التي مات خلالها عشرات الجزائريين غرقا بنهر السين بباريس: «هذه المناسبة تتحلي لي تأكيد حرصنا الشديد على العاطفي مع ملفات التاريخ والذاكرة، بعيدا عن أي تراج أو تنازل، وبروح المسؤولية (...). وفي منأى عن تأثيرات الأوهام وعن هيمنة الفكر الاستعماري الاستعلافي على لوبيات هاذرة عن التحرر من طرفها الزمن»، واعتبر أن هذه الجزرة تعد «وجها من الأوجه البشعة لسلسلة المجازر الشنيعة، والجرائم ضد الإنسانية التي تحفظت بمأسها ذكرة الأمة».

ووصفت الجزائر تصريحات ماكرون بالخطأ الجسيم، التي جاءت بعد قرار فرنسي بتخفيض التاشيرات للمواطنين الجزائريين إلى النصف، ما أثار انتقادات حادة بالجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أكد في كلمة له عشية تخليد ذكرى مجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، التي مات خلالها عشرات الجزائريين غرقا بنهر السين بباريس: «هذه المناسبة تتحلي لي تأكيد حرصنا الشديد على العاطفي مع ملفات التاريخ والذاكرة، بعيدا عن أي تراج أو تنازل، وبروح المسؤولية (...). وفي منأى عن تأثيرات الأوهام وعن هيمنة الفكر الاستعماري الاستعلافي على لوبيات هاذرة عن التحرر من طرفها الزمن»، واعتبر أن هذه الجزرة تعد «وجها من الأوجه البشعة لسلسلة المجازر الشنيعة، والجرائم ضد الإنسانية التي تحفظت بمأسها ذكرة الأمة».

### الجزائر – «القدس العربي»

#### من رضا شتوف:

تحتفل الجزائر هذا العام بالذكرى الـ67 لاندلاع ثورة 1 تشرين الثاني/نوفمبر 1954 في ظل أزمة غير مسبوقة في العلاقات الجزائرية الفرنسية، فجرها ملف الذاكرة بين البلدين، والتي أعادت إلى الواجهة مسلات تاريخية لفرنسا بسبب ماضيها الاستعماري ورفضها الاعتذار عن ما اقترفته من مجازر وجرائم ضد الإنسانية بالجزائر.

تجدد ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية لتعيد من جديد النقاش حول تاريخ فرنسا في الجزائر على مدار 132 سنة من الوجود الذي ميزه حرب ضد الإنسان الجزائري طالت هويته وثقافته وتاريخه وأرضه، واستخدمت فيها فرنسا كل الوسائل الممكنة وغير الإنسانية لتجعل من الجزائر فرنسية إلى الأبد، ولم تتوان في ارتكاب أبشع المجازر والانتهاكات التي وصلت إلى حد استخدام أبناء الجزائر كفتران تجارب في تجاربها النووية بالصحراء الجزائرية، التي ما

## ارتفاع عدد قتلى هجوم صاروخي حوثي في المحافظة إلى 13

# اليمن: العميد طارق عبد الله صالح يعترف بالشرعية ويطالب بالقتال في جبهات مأرب

تعرز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن العميد طارق محمد عبد الله صالح، قائد قوات الساحل الغربي في محافظة تعز، نجل شقيق الرئيس الراحل علي عبد الله صالح وقائد حرسه الخاص، أنه يعترف بالسلطة الشرعية في البلاد بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، وذلك بعد أن ظل يقود بقايا قوات الحرس الجمهوري السابق في الساحل الغربي بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، دون الاعتراف بشرعية هادي منذ العام 2018.

وذكر صالح في كلمته خلال اجتماع رسمي للمكتب السياسي للمقاومة الوطنية الذي يرأسه وأسسه في آذار/مارس الماضي، مساء الخميس، في مدينة المخا، غرب محافظة تعز، بأن «قوات الساحل الغربي التي يقودها ليست ضد الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي».

«مع الشرعية»

وقال: «نحن مع الشرعية ونؤيد أي شيء يساعد على استرداد الوطن من الانقلاب الحوثي».

وأوضح: «نريد أن نكون فاعلين في هذه الشرعية، وتدعم أي عمل تقوم به الشرعية لاستعادة الدولة»، في إشارة إلى مطالبته بإسناد أي دور عسكري أو سياسي له في السلطة الشرعية، بعد أن شهر بالتهمة السياسية والعسكرية ورفضت العروض التي قدمها سابقاً للمشاركة مع القوات الحكومية في جبهات مأرب، نظراً لرفضه الاعتراف سابقاً بشرعية الرئيس هادي، بالإضافة إلى الدعم العسكري والمادي الكبير الذي يتلقاه من أبو ظبي والموجة ضد سلطة الرئيس هادي.

وأضاف: «نحن لن نكون خارج إطار الشرعية ولدينا هدف رئيسي هو التحالف نحو تحرير اليمن وعموده الجمهورية والدولة اليمنية المستقرة وحرية أبنائها وصولاً إلى اختيار من نعتنا غير صندوق الانتخابات»، ويسعى طارق صالح إلى لعب دور عسكري في هذا الوقت العصيب للشرعية، تمهيداً للحصول على دور سياسي في المستقبل، حيث تشهد حالياً جبهات محافظة مأرب تحديات مصيرية قد تمثل منعطفًا خطيراً على السلطة الشرعية وعلى البلاد برمتها في حال تمكنت ميليشيات الحوثي من السيطرة على محافظة مأرب.

«جبهة مقاومة»

وبين صالح، في كلمته، أن «محافظة مأرب تخوض اليوم المعركة مع ميليشيات الحوثيين وحيد»، وطالب بتشكيل جبهة مقاومة موحدة من كافة القوى والأحزاب السياسية بما في ذلك المجلس الانتقالي لاستعادة الجمهورية



جنازة جماعة لعناصر حوثية قتلت في المعارك الأخيرة

والدولة تحت إطار الشرعية والتحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات.

وأوضح أن قوات (المقاومة الوطنية) التي يقودها في الساحل الغربي، المدعومة من الإمارات، لا تمثل حركة 2 كانون الأول/ديسمبر العسكرية التي قادها عمه الرئيس الراحل علي صالح ضد ميليشيات الحوثيين والتي شهدت مواجهات مسلحة بين الجانبين في العاصمة صنعاء نهاية 2017، وأسفرت عن مقتل صالح بعد أربعة أيام من المواجهات الدامية كما أدت إلى انقراض عقد التحالف العسكري بين الحوثيين وقوات صالح، وتمكن قائد حرسه الخاص حينها العميد طارق صالح من الفرار بشكل غامض بعد أن ترك عمه الرئيس صالح يقود المعركة بغيره حتى تم اجتياح منزله وإعدامه على الفور من قبل الحوثيين.

وأشار إلى أن قوات المقاومة الوطنية التي يقودها تضم عسكريين في مختلف

المواقع من العديد من المحافظات والمناطق اليمنية، بالإضافة إلى اشتراكها مع المقاومة التهامية والعمالة في تحرير الساحل الغربي من أيدي الحوثيين والتي تمكنت إلى مشارف مدينة الحديدة والتي تم التوقف عندها إثر التوقيع على اتفاق ستوكهولم بين الحكومة والحوثيين برعاية الأمم المتحدة والذي يقضي بعدم اجتياح مدينة الحديدة التي يسيطر عليها الحوثيون لأسباب إنسانية.

وأعلن طارق صالح، باسم المكتب السياسي للمقاومة الوطنية، عن رغبته في بناء «شراكات حقيقية مع القوى السياسية الفاعلة الموجودة في الساحة اليمنية من أحزاب ومفكرات شعبية، وتشكيل مقاومة حقيقية وشيء يستطيع أن يواجه المشروع الإيراني الكهنوتي».

وقال إن معركة مأرب الآن وحيدة وقد تنتقل المعركة غداً في الجنوب وغداً في الساحل الغربي وغداً في تعز، «لن نحتج جاهزون لهذه المعركة؟ ماذا أعدنا لها؟ هل شبابتنا وهل أبنائنا وهل مشايخنا جاهزون لتعزيز

الجبهات؟»، وشدد بالقول: «نحتاج إلى أن نفجر كل الطاقات وعلى كل الناس أن تتحرك».

ووجه طارق صالح دعوة للمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يشاركه الدعم من دولة الإمارات، إلى ضرورة «فتح صفحة جديدة، في العلاقة بينهما من أجل «إعادة رسم شيء جديد للمستقبل يخدم كل يعني سواء في الجنوب أو في الشمال»، على حد تعبيره.

وتلقى المجلس الانتقالي الجنوبي هذه الدعوة بالترحاب وأعلن قبوله لهذه الدعوة عبر بيان باسم المتحدث باسمه علي الكثيري، قال فيه: «ترحب بأي جهود لتوحيد الصف لمواجهة الميليشيات الحوثية على امتداد خطوط التماس في الجنوب واليمن»، وأضاف: «ندى استعدادنا للمشاركة مع المقاومة الوطنية ودعمها للتحرك من تلك الميليشيات، وكسر بعثها وإبعاد خطرهما عن بلادنا والمنطقة، مع تمسكتنا بأهدافنا الوطنية الجنوبية».

ارتفاع حصيلة الضحايا

ميدانياً، أعلنت السلطات اليمنية، الجمعة، ارتفاع حصيلة ضحايا هجوم صاروخي حوثي وقع أول أمس على محافظة مأرب (وسط)، إلى 13 قتيلاً مدنياً، جاء ذلك في بيان صادر عن السلطات المحلية في مأرب.

وقال البيان: «ارتفع عدد شهداء قصف ميليشيات الحوثي الإيرانية لأحباء السكتية في منطقة العود الأهلة بالسكان في مديرية الجوبة بصاروخ باليستي مساء الخميس إلى 13 شهيداً و عدد من الجرحى بينهم 2 محتالهم خطيرة».

ومساء الخميس، قالت مصادر محلية إن «قصفاً صاروخياً لسحوثيين» استهدف 5 منازل، بينها منزل شيخ قبلي بارز، بمنظفة العمود في مديرية الجوبة، جنوبي مأرب».

وأوضحت أن الهجوم أسفر عن مقتل 12 شخصاً على الأقل آنذاك، معظمهم مدنيون، بينهم نجل الشيخ البارز عبداللطيف القبلي، إضافة إلى 20 مصاباً آخرين، قبل أن يرتفع العدد.

والشيخ عبداللطيف القبلي هو أحد أبرز مشايخ محافظة مأرب، ومعروف بمساندته للقوات الحكومية في اليمن.

ولم يصدر تعليق فوري من قبل الحوثيين، لكن الجماعة سبق أن أكدت التزامها بحماية المدنيين.

ومنذ بداية فبراير/ شباط الماضي، كثف الحوثيون هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها، كونها أهم معقل الحكومة والمقر الرئيسي لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز، وحملة مأرب الغازية التي كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالتيار الكهربائي.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، حيث ينفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.

## بايدن لماكرون: أمريكا لم تتصرف «على النحو الملائم» في قضية الفوصات



بايدن وماكرون خلال لقاء أمس

من اللياقة»، مؤكداً أن فرنسا «شريك بالغ الأهمية» لبلادها، ويأمل الرئيسان تكريس الصلة بينهما بعد أزمة دبلوماسية خطيرة في أيلول/سبتمبر بعدما ألغت أستراليا عقداً لشراء فوصات فرنسية مفضلة الولايات المتحدة.

واليوم السبت، يلتقي بايدن وماكرون مجدداً ضمن مجموعة صغيرة على هامش قمة مجموعة العشرين، تضم أيضاً المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإظهار وحدة النوايا مع قرب معاودة المفاوضات مع إيران بشأن ملفها النووي، وقبل ذلك التقي جو بايدن تانسي رئيس كاتوليكي في تاريخ الولايات المتحدة، في الفاتيكان للبابا فرنسيس، واستمر اللقاء الذي لم تتم دعوة الصحافيين إليه أكثر من ساعة على ما أفاد الفاتيكان والبيت الأبيض، أي أطول من أي من اللقاءات السابقة بين جبر أعظم ورئيس أمريكي، حسب الوسائل الإعلام الأمريكية.

وقال بايدن، وقد بدا عليه التأثر للبابا: «أنت جندي السلام الأهم الذي التقية في حياتي»، وقد أهده قلادة رسمية تمثل الكنيسة التي خدم فيها نجله جو بايدن الذي توفي العام 2015 إثر إصابته بالسرطان.

إحياء العلاقات

ورداً على أسئلة حول هذا اللقاء عظم كان واقفاً إلى جانب دراغي للالتقاط الصور أكد بايدن أنه طلب من البابا ميازة مسيحية نجله بو التي يحملها على الدوام.

وكان هذا رابع لقاء بين بايدن والبابا، لكنه الأول منذ انتخاب الرئيس الديمقراطي وهو كاتوليكي متدين، ورافقت زوجها جيل التي غطت رأسها جرتياً وبشاح أسود، ويحث بايدن والبابا في قضايا مكافحة الفقر والتغير المناخي وجاهة كورونا على ما أوضح البيت الأبيض والفاتيكان.

وأكد بايدن الذي يشارك في القداس أسبوعياً أن موضوع الإجهاد لم يطرح، موضحاً: «تطرقنا إلى كونه سعيداً بانثي كاتوليكي مارس».

النجم الجديد

ويرى بعض المعلقين أن «سوبر مارينو» وهو لقبه عندما كان رئيساً للبنك المركزي الأوروبي، خريج معهد ماستشوتسوست للتكنولوجيا العريق (ام أي تي) والوظف السابق في مصرف غولدمان ساكس الأمريكي، هو النجم الجديد على الساحة السياسية الأوروبية.

وبعد ذلك، باشر بايدن لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو الأول لهما منذ أزمة الفوصات، واستقبل ماكرون نظيره الأمريكي، في فيلا بونابارت سفارة فرنسا لدى الكرسي الرسولي.

وقال ماكرون في مستهل اللقاء: «علينا أن ننظر إلى المستقبل»، مشيداً أمام بايدن بـ«قرارات ملموسة» تعيد «الثقة» بين فرنسا والولايات المتحدة.

واعتبر الرئيس الأمريكي، في المقابل، أن الولايات المتحدة لم تتصرف «على النحو الملائم»، في قضية عقد الفوصات مع أستراليا، والذي أثار أسياً جاداً باريس.

وزاد: «ما قلناه لم يكن ملائماً ولم يكن على قدر كبير

وتراج نجم الرئيس جو بايدن منذ انتخابه، وعلى الرئيس الأمريكي أن يظهر خلال قمة مجموعة العشرين ومؤتمر الأطراف حول المناخ في غلاسكو الأسبوع المقبل أنه طوى صفحة التجاوزات الكلامية لسلفه دونالد ترامب فضلاً عن محاولات الانكفاء واعتماد النهج الأحادي الجانب، إلا أن الانسحاب الأمريكي الفوضوي في أي/أغسطس الماضي من أفغانستان أثار ارتياب حلفاء الولايات المتحدة وغضبه.

ويصل جو بايدن إلى أوروبا خالي الوفاض، إن صح التعبير. وقد قدم قبيل مغادرته واشنطن برنامج استثمارات طموحاً جداً يشمل 500 مليار دولار لخفض انبعاثات غازات الدفيئة و 1750 ملياراً للنفقات الاجتماعية من تربية وصحة وما عدا ذلك فضلاً عن تأهيل أو بناء جسور وطرق وشبكات كهرباء.

لكن رغم مفاوضات شاقة متواصلة منذ أسابيع وخضفه بشكل كبير قيمة هذا البرنامج، لا ياتي بايدن إلى روما كما كان يأمل مع نص قره الكونغرس بسبب غياب الاتفاق داخل حزبه الديمقراطي.

ويشكل ذلك نسخة واضحة للرئيس الأمريكي البالغ 78 عاماً، فهو يريد أن يجعل من الولايات المتحدة قوة في الأزهار والفاعلية الديمقراطية في وجه أنظمة استبدادية مثل الصين وروسيا اللتين لا يأتي رئيسهما إلى روما و«غلاسكو».

تظاهرات

ويعيش قرابة 50 ألف من الإيغور في تركيا، نجحوا خلال العقود الماضية في الوصول إليها بطرق مختلفة خاصة في السنوات الأخيرة التي صعّدت فيها الصين من إجراءاتها ضدهم، ومنذ أشهر ينظمون تظاهرات شبه يومية أمام السفارة الصينية في أنقرة وقصصيتها في إسطنبول للمطالبة بمعرفة مصير أقرابهم في الصين.

ويعتبر الإيغور الملف الأكثر حساسية في سجل العلاقات التركية الصينية، حيث ينحدرون من أصول تركية، ويضغط سياسيون أتراك من توجهات مختلفة على الحكومة لاتخاذ موقف داعم لهم والضغط على الحكومة الصينية، وسط اتهامات من المعارضة للحكومة بالخضوع لضغوط صينية والصمت على ممارساتها ضد أتراك الإيغور مقابل مميزات تجارية واستثمارات، ومؤخر مقابل امتيازات تتعلق بالتقود إلى تصعيد على لقاح كورونا، وهي اتهامات تنفيها الحكومة التركية بشكل ملطق.

بعد تالسن حاد بين ممثلي البلدين في مجلس الأمن

## هل تتفجر الخلافات التركية الصينية مجدداً بعد «تهدة اللقاحات»؟

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

غضب أكثر من عام من التهدة التي سادت

الخلافات التركية الصينية، والتي تتركز حول ملفي سوريا والإيغور، عادت التصريحات الحادة إلى الواجهة مجدداً، وهو ما يثير المخاوف من جولة جديدة من التصعيد خلال المرحلة المقبلة التي ترغب فيها أنقرة بالتهدة على كافة الجبهات.

ورغم الرغبة التركية في عدم الدخول في أي صدام جديد مع الصين لحساسيتها المرحلة سياسياً واقتصادياً، إلا أن تغاملات الملف السوري وقضية الإيغور يوليا الشعب التركي أهمية بالغة جداً، ما يفرض على الحكومة اتخاذ مواقف مقبولة داخليا وتتماشى مع ثوابت السياسة التركية نحو ملفي سوريا والإيغور، وهو ما يبقى خطراً التصعيد قائماً ويقود خلال المرحلة المقبلة.

التهامات

ومنذ أكثر من عام، شهدت العلاقات التركية الصينية تهدة لافتة، حيث تراجعت حدة التصريحات السلبية والنقدية من الجانبين لا سيما في ملف الإيغور، حيث وجهت اتهامات من المعارضة التركية للحكومة بأنها وقعت تحت «الابتزاز الصيني» وتجاهلت معاناة أتراك الإيغور، وذلك لتأمين لقاحات كورونا الصينية، وهو ما نفته الحكومة مراراً. واشتد تركيزاً عشرات ملايين لقاحات

## عقوبات أمريكية تتصل ببرنامج

### الطائرات المسيرة الإيراني

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخزانة الأمريكية، أمس الجمعة، إن الولايات المتحدة فرضت مجموعة جديدة من العقوبات المتصلة بإيران بسبب برنامج الحرس الثوري للطائرات المسيرة، الذي وصفته بأنه يمثل «تهديداً للاستقرار الإقليمي».

مسؤولون أمريكيون، في بيان، أن الحرس الثوري الإيراني يقدم الطائرات المسيرة للجماعات التي تدعمها إيران، بما في ذلك حزب الله في لبنان، وإثيوبيا أيضاً. وأوضح نائب وزير الخزانة، والي أديميو: «قيام إيران بنشر الطائرات المسيرة في أنحاء المنطقة يهدد السلام والاستقرار الوبلين. تستخدم إيران والميليشيات التي تعمل بالوكالة عنها الطائرات المسيرة في مهاجمة العاصمة الأمريكية وشركائها والشحن الدولي. ستواصل وزارة الخزانة تحميل إيران المسؤولية عن أعمالها العنيفة وغير المسؤولة».

وتستهدف العقوبات أربعة أفراد من بينهم الجنرال في الحرس الثوري سعيد أغا جاني، الذي تقول الولايات المتحدة إنه يشرف على عمليات الطائرات المسيرة في سلاح الجو.

وتستهدف إجراءات وزارة الخزانة أيضاً، شركتيني هما كيميرا بات سيفا وأوجي برفاز مانو نغار، اللتين تقول إنهما اشترتا مكرات البرنامج وقدمتا مساعدات أخرى. وقالت وزارة الخزانة إن العقوبات ستمنع وصول المغنيزين إلى الممتلكات الخاضعة للولاية القضائية الأمريكية، بينما تحظر على الأمريكيين عمومًا الدخول في معاملات معهم أو معاملات تخص ممتلكاتهم المحظورة.

## «طالبان» ترسل مبعوثاً لباكستان

### لتولي مسؤولية السفارة الأفغانية

■ إسلام آباد - أف ب: أعلن مسؤولون، أمس الجمعة، أن «طالبان» أرسلت مبعوثاً إلى باكستان الجاورة لتولي مسؤولية السفارة الأفغانية هناك، بعد شهرين من استيلاء الحركة على السلطة.

وتم تعيين سردار أحمد خان شكيب، سكرتيراً أول في السفارة الأفغانية في اسلام آباد، كما أن مسؤولين «طالبان»، يتواجدون أيضاً في قطاعات في بيشاور وكراشي وكويتا، ولم يتم الاعتراف بعد ببعوثي «طالبان» الجدد رسمياً من قبل أي حكومة أجنبية، بما في ذلك باكستان، ما يعني أن شكيب لا يمكنه تولي منصب سفير، وقال مصدر في «طالبان»: إن «هؤلاء الدبلوماسيين سيهتمون بشؤون السفارة والقنصليات الثلاث، لدى باكستان، وأضاف مصدر مقرب من قنصلية بيشاور أنهم «سينتولون مسؤولياتهم رسمياً، الاثنى».

وكانت الحكومة السابقة المدعومة من الولايات المتحدة قد سحبت سفيرها من إسلام آباد قبل عدة أشهر بعد مزاعم عن اختطاف ابنته، وقال متحدون باسم الخارجية الباكستانية إن هذه الخطوة ستسمح للسفارة ببدء المهام القنصلية، حيث تستضيف البلاد ملايين اللاجئين الأفغان. وأضاف: «اتفهم أنهم قاموا بتعيينات مماثلة في سفاراتهم في بعض الدول الأخرى».

وظلما واجهت باكستان اتهامات أمريكية ببدء لعبة مزدوجة في أفغانستان، وبأن لديها علاقات تاريخية وثيقة مع قيادة طالبان، ودعت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، العالم إلى التواصل مع طالبان وتقديم الدعم الاقتصادي لأفغانستان التي تعتمد على المساعدات والتي شهدت جميد التمويل الخيول لها من قبل المانحين الغربيين منذ استيلاء الحركة المتشددة على السلطة فيها.

## باكستان تدين هجمات طالت

### مساجد ومنازل مسلمين في الهند

■ إسلام آباد - الأناضول: أدانت باكستان أعمال التخريب والهجمات التي طالت مساجد ومنازل ومتاجر للمسلمين من قبل «عصابات هندوتفا المتطرفة»، في ولاية تريبورا الهندي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عاصم افتخار أحمد، في بيان له الجمعة، إن الهجمات «اللاواعية» مستمرة في تريبورا منذ الأسبوع الماضي، وأشار أحمد إلى أن الدول الهندية فضلت في حماية المسلمين، وفي الوقت نفسه لم تستجب لاستغاثات ياسة من قبل المنظمات الإسلامية الهندية، وقال إن باكستان تدين أعمال التخريب التي طالت المساجد والمنازل والمتاجر العائدة للمسلمين من قبل عصابات هندوتفا المتطرفة في تريبورا.

ودعا المتحدث المجتمع الدولي إلى أداء دوره من أجل وقف موجة الاسلاموفوبيا المتصاعدة في الهند، وخاصة الهجمات التي تستهدف المسلمين، كما دعا العالم إلى ضمان سلامة المسلمين في الهند وحماية أماكن عبادتهم، وفي 27 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، كشف بيان نشرته جمعية حماية الحقوق المدنية المحلية عن تعرض 16 مسجداً إلى الأقل لأضرار على يد «عصابات هندوتفا المتطرفة»، وأن العديد من المنازل والمتاجر التابعة للمسلمين جرى حرقها.

# وزير التعليم يتشدد مع غير القادرين على الدفع... وخصوم السلطة ينتظرون جني ثمار إلغاء الطوارئ سيدة فقيرة استحوذت على بطاقة الرئيس... ووزير التموين يعفيها من العقوبة... وسم العقرب لا يشفي من كورونا



## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين مزيد من الغضب الموجه نحو وزير التعليم تارة، والسلط صوب وزير التموين، رصدت صحف القاهرة أمس الجمعة 29 أكتوبر/تشرين الأول، اهتمامات وماسي الأغلبية الفقيرة التي ينتابها المزيد من الهواجس تجاه مستقبل يحيط به الجهول والخوف من كل جانب.

وفي أبرز المارك الصحافية هاجم الإعلامي إبراهيم عيسى، جميع الرؤساء الذين تولوا الحكم منذ الاستقلال باستثناء الرئيسين محمد نجيب وعبد الفتاح السيسي، واتهم جميع من سبق السياسي بأنهم استغلوا الدين للبقاء في السلطة، كما اتهم السادات بأنه كان يتاجر بالدين وقال إن 95% من مديري الناشئين في كل الأندية ومراكز الشباب سلفيون أو تحت سيطرة الفكر السلفي والإخواني.

وأضاف أن هذا الأمر هو السبب في عدم وجود لاعبين أقباط في مصر، معقبا: «مش عاوزين نكدب على بعض».

ومن أبرز تقارير الحكومة: قرر الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، تكليف الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بالقيام بأعمال وزارة الصحة والسكان، وبعد تقدم الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة بطلب إجازة مرضية عقب الأزمة الصحية التي تعرضت لها مؤخرا، وكانت وزيرة الصحة والسكان قد تعرضت لأزمة صحية مفاجئة منذ أيام، بالتزامن مع مباشرة النيابة العامة التحقيقات مع عدد من مسؤولي وزارة الصحة في قضية فساد، وحول المخاوف من

إلغاء الدعم على الخبز: أكد الدكتور علي المصلي وزير التموين، أن الدولة تدعم الرغيف بحوالي 51 مليار جنيه سنويا. وعن المستفيدين من الدعم قال: «هؤلاء أمام أعيننا، وهؤلاء من نهتم بهم، لذلك نعمل على إدارة 87 مليار جنيه لصالح هؤلاء، ولا بد أن نحافظ عليهم». وأكد أن الرقم القومي الخاص بالرئيس السيسي كان ضمن المستفيدين من بطاقة تموين، لمواطنه بسيطة من محافظة المنيا، وأنها لم تكن تعلم شيئا عن وجود الرقم القومي للرئيس ضمن المستفيدين بالبطاقة، لذلك لم تتم معاقيتها، وشدد على أنه تم تشكيل لجان لمراجعة لم اتخاذ الإجراءات مع المتورطين. ومن التقارير الطبية: علق الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، عما يتردد عن أن سم العقرب قد يكون دواء للعلاج من فيروس كورونا قائلا، إنه لا يوجد أي أدلة علمية أو مرجعية على ما تردد في هذا الإطار، محذرا من أن سم العقرب قد يكون قاتلا. وأضاف إن إذا كانت هناك تجارب إكلينيكية موثقة أجريت على هذا الأمر، يمكن بدء مناقشته وبحثه، لكنه أعاد التأكيد على أنه لا يوجد أي أدلة علمية حتى الآن، ومن الفتاوى الدينية: أوضحت دار الإفتاء أن هناك حالة واحدة يشترط فيها إبلاغ الزوجة بالزواج، وهذه الحالة هي إذا كان عقد الزواج الشرعي يشترط عليه أن يكتب عنوان زوجته الأولى، ليعلموا زوجته الأولى بأنه تزوج بامرأة أخرى حتى تكون لها حرية الاختيار.

## فرق بين حالتي

تعليقا على قرار الرئيس السيسي بإلغاء حالة الطوارئ، أكد عمرو هاشم ربيع في «الشرق»، أنه يجب أن يشار إلى أن هناك فرقا بين إلغاء حالة الطوارئ وإلغاء قانون الطوارئ. القرار المتخذ هو إلغاء العمل بحالة الطوارئ، فقانون الطوارئ هو تشريع باستخدام صلاحيات محددة للسلطات في كل بلدان العالم، وإن كان ذلك بأشكال مختلفة، فهو على وجه العموم خلاصته هو تعليق بعض القوانين والعمل بقانون استثنائي يعالج بعض الحالات، كحالات التوقيف والرقابة على الاتصالات والتفتيش والحبس والاعتقال والحبس الاحتياطي، وتقديم المتهمين إلى المحاكم العسكرية أو محاكم أمن الدولة طوارئ أو كليهما، وإصدار أحكام ذات طبيعة خاصة، بعبارة أخرى، تشريع الطوارئ هو مادة قائمة وموجودة، حيصة الأدرج في كل البلدان، أما العمل بحالة الطوارئ فهو إخراج التشريع من محبسه للعمل على قانون الطوارئ أو الأحكام العرفية، ولما اسمان لموضوع واحد، مع اختلاف المسمى حسب الزمن، ومع بعض الخلاف في التفاصيل، هو استدعاء مراسيم محددة لرفع حالة الطوارئ من أجل العمل بهذا التشريع من حساب يرتبط بظرف استثنائي، والظرف الاستثنائي يجب أن لا يكون هو السائد، وقد عرفت مصر العمل بحالة الطوارئ لأول مرة قبل الأحكام العرفية منذ عام 1914 دون انقطاع، باستثناء حوالي 24 سنة متفرقة، وكانت الأسباب إما وجود تهديد خارجي، أو ربما تهديد داخلي وتكون الحالة استثنائية بطبيعتها فقد حرص المشرع اللغوي إبان وضع دستور 2012 وتعديله الأخيرين على وضع قيود على صانعي القرار، ليقلل يده في استمرار العمل بتلك الحالة، خاصة أن الحقيقة المنصرفة شهدت أطول حالة العمل بقانون الطوارئ (في 3 عقود متصلة)، لذلك كان الحرص على تقييد ذلك تشميا مع الرغبة في سيادة مناخ من حرية الرأي والتعبير، لذلك كان إلغاء تلك الحالة أمرا محمودا.

## فوائد عديدة

يقول عمرو هاشم ربيع في «الشرق» إن قرار رئيس الجمهورية برفع حالة الطوارئ مفيد في أكثر من اتجاه، أولا: أنه يتسق مع ما أعلن منذ بضعة أسابيع من وجود استراتيجيات وطنية لحقوق الإنسان، وفي هذا الصدد صدرت قرارات بالإفراج عن بعض المحبوسين احتياطيا، كما أعلنت اللجنة في إعادة تعليق قانون الإجراءات الجنائية في بعض المحبس الاحتياطي، وكذلك العمل على منح المجتمع المدني قدرا أكبر من الحرية على النحو الذي ذكره الرئيس، فكان عام 2022 سيكون عاما للمجتمع المدني، ثانيا، أن رفع حالة الطوارئ سيدعم مناخ الاستثمار الأجنبي في البلاد، إذ إنه من المعروف أن رأس المال يجن أن يعمل في بيئة تتسم بعدم الاستقرار، يكون التشريع الاستثنائي هو السائد فيها على حساب القانون الطبيعي، لذلك ينتظر أن يكون قرار رفع حالة الطوارئ مجليا للاستثمار الأجنبي، ثالثا، يرتبط رفع حالة الطوارئ بتنشيط السياحة، وهي أحد مصادر الدخل الأجنبي إلى جانب تحويلات المصريين في الخارج، وبما فتاة السويس والصادرات، إذ إنه من المفيد للغاية إدراك وإحساس السياحة، شركات وأفراد بوجود مناخ مستقر وآمن يدعم حركة السياحة، ويقلل من ظهور ما يسمى بالساح من حراسات مبالغ فيها، أو خلافه، رابعا، أن رفع حالة الطوارئ رغم أنه لا يرتبط بشكل مباشر بتقليل مدد الحبس الاحتياطي، فإنه يفتح نظر القضاء إلى أهمية تعضيد هذا المناخ الأمن الذي عبر عنه قرار رفع حالة الطوارئ من حرية للمتهمين ما لم تثبت إدانتهم، خامسا، أن رفع حالة الطوارئ يفضي لتحسين صورة مصر أمام المجتمع الدولي المتهمدين.

## قلوب قاسية

اهتم عصام كامل في «فيتو» بمناسبة سيدة تقف مطوية تحت حر الشمس لواجهة أعياء الحياة، بعد أن فقد زوجها التسعة للواعة تحت سيطرة المرء، لديها تسعة وتعلمها تعليمها، تتبع بعض الأشياء بسيطة فوق أحد كبار المشاة.. أعرفها جيدا، وعادة ما أتجادب معها أطراف الحوار المتعرف في قرب على تفاصيل تسحقها، وأخرى تبعث في نفسها الأمل، نهيت لفتح جزء من مصروفات الدراسة، غير أنها عادت بحالة اكتئاب تشد بسوسة من الأيام، قال لها المدير أن عليها أن تدفع ألفي جنيه، وهي لا تملك إلا سبعمائة جنيه، طلبت من المدير لتسليط المبلغ، أخطرها بكل قسوة أن ينسلم المكتب لإسقاطها حتى تدفع كامل المطلوب.. عادت إليه مرة أخرى لتشرح له أن كل راسمالها خمسمائة جنيه تشتري وتبيع بها، تتاجر لتريح قروش قليلة تساعدنا في مواجهة أعياء الحياة، طلب منها المدير أن تدفع كل بضاعتها وتسلمه لكاملها. في الوقت الذي تبارى فيه بمنزلة الماوق أغلبية الفقراء وعدم تسليم القلب قبل دفع المصروفات، وفي الوقت الذي يمارس فيه وزير التعليم غلظة أكبر مع غير القادرين على الدفع، كان خالد فودة بمنزلة الماوق أغلبية الفقراء، أقال الكاتب مناسدة السيدة صاحبة «الفرشة» على أحد كباري المشاة،

سياسيين أو مصلحين اجتماعيين، وهنا ترك فورا حجم الخط الذي أصاب منابر النقاش العام في مصر. يكفي أن تتابع الطريقة التي تناولت بها المنابر الإعلامية الحوارية قضية فيلم «ريش» كي تتأكد أن تغيير النقاش العام له آثار مجتمعية مؤلمة. يعتقد البعض أن النقاش العام الحر والنقدي حول القضايا الملحة هو من قبيل الرفاهية، ولكنه تصور خاطئ لأن المجتمعات التي تطورت هي تلك التي وفرت جوا من الحرية، سمح للمختصين وغيرهم من المهتمين بالشأن العام بالتعبير عن أطروحاتهم النقدية، وطرح تصوراتهم أو سياساتهم البديلة، في جو من الثقة والتعاون والتبادل، وهي أيضا تلك التي تركت مساحات واسعة للفن والإبداع كي يعبر عن حال المجتمع ويطوره ويؤيد رويدا. فلا يمكن التوصل إلى أفضل الحلول سوى في ظل مناخ من الانفتاح، وقبول الحجة والوجه المضادة، ولا يمكن أن يشعر المجتمع بعجزه، ويخجل من ما يحدث له داخله دون عيون فنية ناقدة تعكس بشكل مبدع مشكلات الواقع بدافع تغييره، لذلك فقط يدفع إلى تقدم البلاد.

## أزمة مريكة

أزمتنا مع فيلم «ريش»، كما نظر إليها حازم الجندي في «الوقف» هي أنه لا يعكس الصورة الحقيقية الكاملة، وإنما اختزلها في فقر ومعاناة فقط، ومع مهرجان الجونة، الواقع وبكل ما فيه، لا أن يتم تناسي وتجاهل كل ما تبذله الدولة من جهود جبارة في مشروعات قومية، ومصانع كبرى وقرى تبنى وتطوير عشوائيات، حق الإبداع مكفول خلال السنوات السبع الماضية لا يتكره عادة، وتجاهل هذه الإنجازات والإصرار على تصدير الصورة القديمة، من فقر وعوز وعشوائية وتهميش مرفوض، ولا يمكن التسكوت وتجاهله، ما زاد الطين بلة هو المباركة في الخطأ، من جانب المسؤولين عن المهرجان، والخروج إلى وسائل الإعلام للدفاع عن الفيلم على حساب الدولة وإنجازاتها، حيث أكدوا أن «السينما تيرز الواقع»، وهنا نتساءل ألا يوجد في الواقع الذي يتحدثون عنه، حي الأسمرات يبراحل الخس أو مدينة دمياط الجديدة و لت العقارب، أو ويشاعر الأخير يبراحلها الأربع، بجانب المشروعات السكنية التي افتتحها الرئيس السيسي، منذ عدة أيام، نعم، نراك أن المهرجان يواجه مشاكل وأزمات وتخطيا واضحا، ولكننا نذكرهم بالعبرة والتعلم أن الفن المصري كان على مدار التاريخ قوة مصر الناعمة، وقدم إلهابا لإبداع، إلى حدث يتسابق الكثير من الشراكين به للظهور بفساتين شبه عارية، أو يعرض لفنان يتحدث الجميع بأغانيه وادائه الهابط مجرد لغت الانتباه، حريصون على (ركوب) التريند.

## لن نتسامح معها

يبدو والسكام لجيهان فوزي أن الموقف الأمريكي الضاغط والصارم لا يتعلق بموضوع الاستيطان، بل يتعلق أيضا بخلافات بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية، حول عدة قضايا خلافية ومفضلية، يأتي في مقدمتها ملف الإنزوي، الذي أصبح مصدر توتر شديد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فضلا عن الحرب الأخيرة على غزة، التي أثارت الانتباه الأمريكي بوضوح، رغم انتحاج نقلاي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، أسلوبا مغايرا عن تلتناهاو في التعامل مع الإدارة الأمريكية، من حيث المرونة، وهو يبدى رغبة جادة في الوصول إلى تقاهم مع الإدارة الأمريكية، كي يجنب إسرائيل مخاطر خلاف قد يكون ثمنه غالبا إذا حاسما بما يكفي لإرغام إسرائيل على التراجع عن قرارها ببناء الوحدات الاستيطانية، إلا أنه يبتاكيد بمثل مشروها مها على اتجاه الإدارة الأمريكية على الأقل، ويرسل إشارات واضحة إلى أن الولايات المتحدة لن تقض النظر، ولن تتسامح بعد اليوم مع السلوك الإسرائيلي، فقد ضاقت ذرعا بسياساتها الاستيطانية العرقلة لأي خطوات في اتجاه إنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأن الإدارة الأمريكية قادرة على أن تلجا مستقبلا إلى مزيد من الإجراءات التي قد تصل إلى فرض بعض العقوبات على إسرائيل، وهو أمر غاية في الخطورة، وتحتسب منه حكومة بينيت، لأنه سيؤدي حتما إلى انشقاقات داخل إسرائيل، وربما يسقط الحكومة أيضا، في ظل الانتقادات داخل الحكومة الإسرائيلية بشأن الاستيطان، حيث يسمى رئيس الحكومة نقلاي بينيت إلى النهضة والامتناع عن تصعيد التوتر داخل مكونات الائتلاف الحكومي، لذلك أصدر تعليماته لأعضاء حزب «بيننا» بالتزام الصمت، والامتناع عن الإبداء بتصريحات تتعلق بشركاء الائتلاف، والصفة الغربية والاستيطان.

## شينا لـ«ريش»

قالت نادين عبد الله في «الصري اليوم» شكرنا للعقلانية والتعلل وسط الجدل الفارغ، فنقد عدة أيام، صرح مدير الإدارة المركزية للمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» في وزارة التنمية المحلية بأن المبادرة ترحب بحرية الإبداع، ولا ترى أن فيلم «ريش»، الذي صور لنا جزءا من حياة فقراء ومهشمي صعيد مصر، يسيء إليها، والحقيقة هي أن الفيلم عكس الواقع الذي تسعى المبادرة إلى تغييره، ومن ثم، فهو أبرز أهميتها والدور الذي تقوم به. إلا أننا للأسف، أصبحنا مؤخرا ضحايا لوعاء غيب في النقاش العام حول القضايا المجتمعية الأساسية، وترك الباب مفتوحا على مصرعية لكل جرح سطحي أو تافه، من تستمع لأغلب برامج النوك شو في مصر، يعني أن نستمتع إلى صريح الإعلاميين، الذين تحول كثير منهم إلى زعماء

حقيقي في الشعب العربي من الوجهة التاريخية»، أما الأديب العالمي توستوي فقال: «يكفي محمدا فخرا أنه خصص أمة ذليلة دموية من مخالب شياطين العادات الذميمة، وأتمح امام وجوههم طريق الرقي والتقدم، وأن شريعة محمد تستسود العالم لإنساجها مع العقل والحكمة».

## قلوبنا مع الأشفاء

نتحول نحو وطننا الثاني بصحبة صالح الصالح في «الأخبار»: ما بين تصاعد الأحداث في السودان بعد أزمة سياسية مستمرة منذ أسابيع، ومحاولات للتهدئة من المجلس السدي للخروج بالبلاد من المرحلة الانتقالية، التي امتدت لأكثر من عامين، والتي من المقرر أن تستمر لمدة مائة، عانى فيها السودان من تعقيدات سياسية واقتصادية وصلت لحد الأزمة والتقسامات داخل المجلس السدي، وصلت لتقسام الكون المدني على نفسه بانشقاق ائتلاف قوى الحرية والتغيير المنتمى للنظام النحل، في محاولة منه للاستئثار بالحكم. نشهد موجة الفلق داخل السودان وخارجه من دول الجوار والأطراف الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة، على تطورات الأحداث الأخيرة التي شهدتها الأجواء السودانية، ما بين موجة اعتقالات وتوقف لأشكال الحياة في مبنى التلفزيون والإنترنت، وإغلاق مطار الخرطوم وتعليق الرحلات الجوية وغيرها من تطورات. في ظل كل ذلك يعاود عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة محاولات لتهدئة المشهد والخروج بخطاب يهدئ الحالة المشتعلة في البلاد.. ويحدد تعهد بالعودة للمسار التشاركي مع القوى المدنية، ششدا على عدم السماح باختطاف تيار يعينه للمسار السياسي، يأتي ذلك وسط توقعات متراجحة لسيناريوهات بتطور الأوضاع في السودان، التي من أخطر السيناريو السوري أو الليبي، في ظل حالة تهرم مسلح شرق السودان، وسيناريو آخر محتمل بعدم انفجار الأوضاع في السودان والوصول للتهدئة في ظل الدعم الإقليمي والدولي من الأطراف صاحبة المصلحة في استقرار السودان ومنها، الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ومصر، صاحبة المصلحة الأولى في استقرار السودان باعتباره عمقا استراتيجيا لها في المنطقة العربية، وهو ما كان واضحا في الخطاب الرسمي لعدد من دوة جميع الأطراف للتهدئة والتوافق، من أجل الصالح العام السوداني وضبط النفس.. حيث شدد الخطاب المصري على أن أمن واستقرار السودان جزء لا يتجزأ من أمن مصر وسياساتها الأربع، توقع الكاتب أن يتم احتواء الموقف المتأزم في السودان خلال الفترة المقبلة بعد تبني البرهان محاولات تقريب وجهات النظر وإيجاد حلول وسطى لصالحه الوطن فوق أي اعتبار.

## نكهة السعادة

يرى عبد المحسن سلامة في «الأهرام» أن اللاعب محمد صلاح أصبح أحد صناعات السعادة لملايين المشجعين في مصر، والعالم العربي، والمملكة المتحدة.. والكثير من بلدان العالم، بالنسبة لي، محصد صلاح حالة اجتها، وطاقة نور لكل المشجعين، والبسطة.. هو مواطن يعجز بموطنه، ومسقط رأسه (قريه نجريج)، ولا يتوانى عن الاهتمام بها، والحرص على تقديم كل ما يستطيع إلى أهالي قريته، وفقرته، ليست بعيدة، كان يحرص على قضاء إجازاته هناك، واعتقد أنه لولا ظروف تعقيدات المشهد، بالنسبة له هناك، لكان استمر في ذلك، محمد صلاح مواطن مصري أصيل لم يفر جلد، ولم تبهره أوضاع المدينة، أو أوضاع أوروبا، ولا يوافقنا صريحا يعيش يعيش ببساطه، ويقال من أجل النجاج، والاستمرار على القفة، لم يتعسر من أول خطمه، وظل يكافح، وينتقل من فريق إلى آخر، حتى بات اللاعب الأشرف في العالم، والأكثر حمدا للأناب، وتحظيا للاقم القياسية، الأهم من كل ذلك، أن محمد صلاح نجح في إزاحة الغبار، الذي يحيط بصورة المسلم، في بعض دول العالم، نتيجة حملات العداة والكراهية، التي تم شننها على المسلمين، بعد وفوس أحداث عنف، وسفك دماء من بعض المتطرفين والإرهابيين، وحاولت جماعات الكراهية التحريض ضد كل ما هو إسلامي (الإسلامو فوبيا)، ولصق تلك التهمة الكريهة بكل المسلمين، بهدوء وبساطة، ودون افتعال، أو إلقاء خطب، أو مواضع، نجح محمد صلاح في تقديم صورة المسلم الطبيعي ذي الأخلاق الرفيعة، والمجاهد الصلب، والذي والحبوب من كل الذين حولته، دون نفرة بين مسلم أو غير مسلم، اعرب الكاتب عن أمله في أن يكون لدينا مليون محمد صلاح في الكرة، والصناعة والطب والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.. وكل المجالات المختلفة.

## نصر الشاعر

كان العالم وما زال كما يرى فاروق جويده في «الأهرام» في سباق من يصل إلى القمر، ومن يبني قصور المستقبل على المريخ.. وبدء تسويق رحلات السفر في الفضاء بملايين الدولارات.. وسط على هذه الألام الوردية وسفن الفضاء التي أصبحت تمثل وجهنا من جوه الصراخ القليل، كانت هناك أفكار أخرى ترسم مستقبل عالم آخر لم يدع يواجه بعضه، ولكنه يواجه قدره.. أمام تحديات أخرى وصراعات مع الطبيعة والنكون بتحرر بطريقته من أزمات عصور عبرت وجود الإنسان نفسه أما عالم جديد مختلف بتغير في كل شيء.. ووجد أن الطبيعة التي تصوراته ورصدا قد تمدت

عليه، وإن عليه أن يستقبل علما جديدا وإنسانا آخر يختلف في كل شيء عن أزمنة عبرت وحضارات اندثرت.. الحقيقة الوحيدة التي ينبغي أن نعترف بها، أن هناك علما جديدا ينتشل، وهناك إنسانا آخر يولد بمواصفات جديدة.. وعلى العالم أن يدرك أن هناك مجموعة من الحقائق الكونية، لا بد أن يقبلها الإنسان ويتعايش معها.. الحقيقة الأولى.. أن هناك عالم ما بعد كورونا هذا الفيروس الأعمى، الذي غير كل شيء في الحياة وكتب صياغة جديدة لإنسان جديد بمواصفات جديدة.. إن مأساة كورونا لم تكن مجرد فيروس حصد أرواح حشود من البشر، لكنه قرار بتعديل مسار البشرية.. هناك إنسان آخر بعد كورونا كانت المشاعر أول ضحايا كورونا ويمكن أن ننسجها إبان زمن اللا مشاعر واللا حب.. سوف يكون من الصعب أن يعود الحب كما كان.. بعد أن تقطعت كل جسور التواصل بين الناس.. وإذا كان للحب طغوس وشواهد فإن كورونا قضت على كل هذه الطغوس.. إننا لن نستطيع أن نقبل حبيبا أو لصاف حديدا تركيبة خضعت لشلل كامل ودمرت أجمل وأغلى ما كان يملك الإنسان وهو مشاعره.

## لبنها تقرأ

تعاني نيفين نيفين مسعد كما قالت في «الشرق»، على مدار حياتها من ضعف خاص تجاه بقايا الأشياء.. تنتهي العلاقات وينهب أصحابها إلى حيث يذهبون وتظل بقاياهم تستدعهم وتذكر بهم، تجتر تاريخا قديما لم يعد يعيد تلاقع بصلة وتحفظ لنفسها خاص، فإنها من بعيد مناهة بقايا الأشياء، يقول نزار قباني في قصيدة «ماذا أقول له؟»: «على القاطن بعض من مسجراتي، وفي الزوايا بقايا من مرقاه، أنتشد جناب الصغيرة هذه القصيدة الرائعة بأساس مريح، فإذا بي بعدا يبي تتدقق هنا وهناك بقايا حبيبي الغائب، ونفخست معا في الزوايا والرسائل والجرائد والكتب وكل الأشياء الصغيرة التي تولد منها شحشات كهربائية تهز القلب هزا، بحكم التقوى والحزن وعشرة السنين، قصيدة «ماذا أقول له» هي طبق الأصل قصيدة «أيقظن» فيما تتشابهان في الإحساس والمعنى، وحتى في علامة الاستفهام التي تقترن بهما، وفي الحالتين نحن إزاء حصار الأشياء الصغيرة لامرأة مزمنة بقايا نغمات، وخبز غائر وحسب غائر، بخزما الجرح المفتوح الإبتعاد عن حبيبي، وبطاردها طيف الحب القديم فتعود أذراجها ولا تجد أحلى من رجع إليه، بل وتعلمنا على الملا بانها، ما زالت ألف تهواه.. هذه القصيدة إن هي تلك، مع تلاب مدروس بالبكلمة، وليس أسهر من نزار بلاغا بالبكلمة، عندما كتبت القصيدة السافرة جيهان أمين ري صفحة الفيسبوك الخاصة بها الجملة البيانية التالية: «ي ما عيب بقدم بقايا أكل، عيب بقدم بقايا وقت، بقايا طاقة، بقايا شعاع»، فإنها دون أن تدري جذبت أذمي الأذمة مع مسألة البقايا، لكنها فعلت ذلك من زاوية أخرى، ففي هذا البوست نحن إزاء بقايا مختلفة عن تلك التي كتب عنها نزار وغنت لها نجاة، وأن طبل الجوهر واحد، بقايا نزار ونجاة هي عبارة عن مجموعة أشياء تخص حبيبي، أنشياؤه وأنشياؤها، وأحمر الفساتين وأحمر الفساتين، أما بقايا البوست فإنها كل اللقائات الواقعية التي تفصح لأخريين مكانا في وقتنا وجهندا وأحاسيسنا والتي يمكن اختصارها في كلمة واحدة هي الاهتمام.

## على شكل عصفورة

تساءلت نيفين نيفين مسعد هل يوجد بيننا من لا يتعامل مع الآخرين بأسلوب البقايا؛ لإجابة قاطعة فالظواهر المجتمعية بطبيعتها لا تحتمل الأحكام المطلقة، ومع ذلك يمكن القول أن أكثرنا لم يعد يقدم في علاقاته الإنسانية سوى البقايا.. تعقدت الحياة المعاصرة بشكل مذهل وتزايدت الأعباء والضغوط الميمنة، ولم تعد توجد بركة في الوقت، تعقيدات الحياة موسعة وحسبنا معنا بين جذرا من مقابيل الصعوبة التي تواجهها في تدبير بعض المتطلبات توجد سهولة في تلبية احتياجات أخرى، كل الذي يصنع الفرق بين زمان وآخر، هو اكتمال السكائن البشرية المشتركة التي كانت تجمع بين الناس. زمان كانت هناك موائد طعام وحفلات السبت وزيارات عائلية وصالات وخروجوات، تجمعنا وتتيح لشراكتنا في هذه المناسبات جميعا كل الوقت وكل الطاقة وكل المشاعر التي يحتاجون إليها.. الآن اختفى ذلك وتحوّلت بيوتنا إلى بانسيونات، وصارت علاقاتنا عبارة أو سطحية، انتقلت الحساوي والأخبار والصوم من غرف العيشة والألبومات والأسيات الحميمية من الأهل والأصدقاء إلى غرف الدردشة وحوادث الفيسبوك وحسابات الأنسجرام، وتعلقت الأنظار على مدار السبوع بتعريفات طائر في شكل عصفورة زرقاء اللون.. وعندما جاءت كورونا وحسبنا معنا بين جذرا أرعة، تبين لنا أننا كنا نعيش نحن غرباء عن بعضنا بعضا، وهكذا تعاملنا كما يتعامل البقايا، نحن في الحذر وبقايا اهتمام.. التعامل بالبقايا هو نحن ندفعه لنفخاستنا أكثر وأقتر في هذا العالم الافتراضي الذي يبسو كمثل نداءه يوسف إندرس في «سبيل لقائومه» نقاومها، فلا يتبقى لعالم الواقع الذي نعيش فيه فعليا إلا أقل الكليل.

## «الميتاشعرية» في التراث العربي

### حين رسم شعراء الحداثة شكل إقامتهم في العالم



عبد اللطيف الوراري \*

أخرى، هو أنه يمكن ربط مرحلة «الميتا/ التحول» هذه بميل أي مشروع جديد إلى المراجعة والابتكار، سواء في قديم الثقافة أو في حديثها، وبأن الشاعر نفسه كان واعياً بذلك ومدركاً مشاركته في مشروع التغيير الشعري حيناً، وحيناً آخر في محاوره المؤسسة النقدية «الحفاظة» من عصر إلى عصر.

#### إعادة الاعتبار للأدب العربي

كتاب هدى فخر الدين هو في الأصل أطروحة دكتوراه تحت عنوان: Metapoesis in the Arabic From Modernists to Muḥdathūn Tradition. وقد تقدمت بها لتقسيم لغات الشرق الأدنى وثقافته في جامعة إنديانا عام 2011، وأُنجزت تحت إشراف سوزان ستكتيفيتش Suzanne P. Stetkevych، الباحثة المستترقة التي عرفت بأعمالها المهمة المرموقة عن الشعر العربي القديم، منذ فترة ما قبل الإسلام وخلال الفترات الكلاسيكية الجديدة، ومن أشهرها «أبو تمام وشاعرية العصر العباسي» (1991) الذي اتخذته منطلقاً لفهم الشعر العربي، في تلك الحقبة وما انطوت عليه من جماليات مستحدثة في الأسلوب الشعري، وأسلوب أبي تمام على نحو خاص. وهو ما يعني أن هدى جمعت بين الرغبة الذاتية لتحقيق عرفان شخصي وجماعي في آن، وإشراف عارف ومُتجدد من أحكام القيمة الموسيقية، وبالتالي لم تكن تخاطب القارئ الأخر/ الغريب وتستجيب لتوقعات نظرية المتعالي والإسقاطية، بل أرادت -بدلاً من ذلك- أن تصحح هذه النظرة في ما هي تعيد الاعتبار لأدب غني وفريد ظل موقعه على هامش الدراسات الأدبية في الأكاديمية الغربية تحت تأثير المركزية، وأقامت حواراً نادياً ومُعتمداً بين النظريتين الغربية والعربية في الأدب والفن قديماً وحديثاً، وهو، بهذا المعنى، ينضم إلى سلسلة الأبحاث القيمة. عدا الترجمة- التي ظهرت في الأونة الأخيرة لباحثين عرب وأجانب داخل هذه الأكاديمية، التي نذرت نفسها لخلق صورة حقيقية للأدب العربي في الغرب، ومقاومة الأدوات المغرضة التي تُسَطِّح هذا الأدب، ولا تسمح بمقارنته فنياً، بل تبحث فيه عن ظواهر سياسية واجتماعية يُستخَر النص الأدبي لدراساتها قسراً. ومن جهة أخرى، يتوجه الكتاب، بعد أن ترجمته آية علي بالتعاون مع الكاتبة نفسها، إلى القارئ العربي، الباحث والمتخصص، وتمنح له ساحة جديدة لتلقي تجربة شعرية من قديم الثقافة العربية وحديثها، وفق إشكالية مغايرة لا تخلو من بحث وجدة وطرافة، بل تنتعش ذاكرة نقد الشعر في «عالم غير شعري».

\* كاتب مغربي

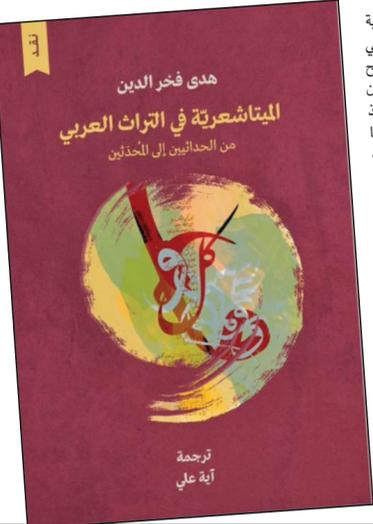
التي كانت تشهد انبثاق ذوق شعري جديد ومعايير شعرية جديدة، كما في الفترة العباسية. لكن تبقى ثمة متغيرات سوسيوثقافية وجمالية تفرض نفسها كمعطى منهجي، وهو ما استدعى من الناقدة أن تعيد بناء المفهوم واستكشافه، وفق ما يملبه عليها المتن الشعري «القديم» ووفق ما يلائم علاقة الشعراء العباسيين المحدثين بأسلافهم وإدراكهم النقدي لوسائلهم في التعبير «الكتابي». وهكذا ترصد أشكال النزوع الميتاسيرداتي عند تفحصها لمجموعة من التأملات التي أودعها شعراء القرن العباسي الأول في قصائدهم عن الشعر وما يدور في فلكه كتعبير رؤيوي، ولاسيما أولئك الذين امتلكوا «درجة أعلى من الوعي الذاتي» كما يبرز مع حركة «البدع» والنقاشات الفقهية والبلاغية والنقدية التي أثارها وأدت إلى حد الانقسام بين القديم والجديد، وبين الموروث والأصيل، وتكشف عن الحاجة إلى مثل هذا النزوع، لأنه يرسم لدى شاعر من آخر طريقته في التعبير وعلاقته بالسنن الثقافية، ويُحدِث دوره الاجتماعي وطبيعة علاقته مع جمهور المتلقين. فقد كانت «الميتاشعرية» عدا كونها تأملاً في العملية الإبداعية، انعكاساً للبحث عن أشكال جديدة وتعدداً على القواعد المتوارثة، وأحياناً كانت تأخذ عنهم شكل تعليقات كثيفة ودالة على أطر النقد السائدة بشكل يكشف عن صراع خفي أو تبادل ديناميكي بين الشعراء والنقاد.

في هذا السياق، تُميز بين نوعين: «الميتاشعرية الموضوعاتية» حيث يكون الشعر هو موضوع القصيد على سبيل الفخر والاعتزاز بالنفس، و«الميتاشعرية المرجعية أو السياقية» حيث يبرز وعي الشاعر الذاتي/ التنظيري بطريقة أعمق في تعامله مع موضوع تأمله الذي يفصح عن خلال عن أسلوبه ومصانده والأطر التي يكتب فيها، وبالتالي فإن هذا الوعي يحضر داخل القصيدة كـ«تحد»، ومن حالة إلى أخرى، يتأكد البعد الميتاشعري على نحو يصبر معه جزءاً في نسيج النقدي الذي عرفه ذلك العصر؛ فالشعراء العباسيون لم يعالجوا موضوع الشعر في حد ذاته، كما تقول هدى- «يكبتون بوعي إزاء مرجعية شعرية مُحددة، فتكون قصائدهم بمثابة تعليقات نقدية على القصائد السابقة، أو التائب بموتفاتها». تقصد بالموتفات مجمل الحوافز الغرضية (الأطلال، الرحلة، المديح، النسب... ) التي ورثها الشاعر العباسي عن القصيدة الجاهلية، وهو ما جعله يدخل في حوار إبداعي مع الماضي الشعري. وكانت البيئة الثقافية في تلك الفترة حاضنة لتلك النقاشات والقضايا التي تتفاعل معها الشعراء المحدثون وأثرت في عملياتهم الإبداعية.

وبغض النظر عن الإطار التاريخي الذي كان يتحرك فيه البحث، ويكشف عن صعوبة تطبيق مصطلح «الميتاشعرية» على قصائد العباسيين إذا قيس بنظرناهم الحداثيين، فإن النتيجة التي يسعى إليها، ضمن نتائج

كشعر؛ لأنه يبات من الضروري لدى شعراء القرنين العشرين والحادي والعشرين، توسيع فعل الكتابة في مجموع خياراتها الشكلية والتزاماتها الفنية الحديثة من أجل تشكيل هوية شعرية جديدة أكثر تعبيراً عنهم في «عالم غير غنائي». تمثل حركة الشعر الحر منعطفاً حاسماً لبروز الوعي الذاتي عند الشعراء العرب الحداثيين (السياب، عبد الوهاب البياتي، أدونيس...) وهم يسوقون تأملاتهم وحدوساتهم وبياناتهم النظرية بخصوص عمليات الكتابة عندهم، وعلاقتهم المتوترة مع قضايا شائكة مثل التراث الشعري العربي، ومواقفهم من ثنائية الغرب/ الشرق ومن مشروع الحداثة العربية ككل، أو بخصوص رغباتهم الملحة في ابتكار أشكال جديدة للتعبير عن اهتماماتهم الشخصية والجماعية في آن واحد، داخل أوضاع قلقة ومتغيرة تتسم بالنفخ والافتقار والتشرد. لهذا، يمكن القول إن هذه الحركة كانت بمثابة «مشروع ميتاشعري»، وقد بقي في حالة تغير دائم إلى يومنا هذا، بل أكثر تازماً وتعقيداً، ولاسيما مع صعود قصيدة النثر العربية والإشكالات المعرفية والفنية التي أثارها، والخيارات الشكلية والجمالية التي انحدرت من رحمها أو ظهرت بموازاة معها.

ولكن كانت «الميتاشعرية» تعبر عن ميل «حداثي» يسعى إلى مراجعة تقاليد الكتابة وإعادة صياغتها في القرن العشرين، إلا أنها سمة لم تقتصر على الشعر الحديث؛ فهي توجد في معظم الفترات الأدبية،



ترجمة آية علي

النموذج الفني الذي تتفاعل معه شعراء حركة الحداثة في القرن العشرين؛ بمن فيهم الرومانسيون، وخلق ردود فعل مُضادة حيناً، ومتجاوبة حيناً آخر. ورغم أنهم كتبوا ضمن حدود الأشكال/ الأنماط الزونية المعروفة المعروفة، التي سمحت لهم بحوار جماعي ومستمر مع سابقيهم، فقد كانوا - في نظرها- «أسلافاً مُلهِمين» سعوا إلى تأسيس لغة وذوق جديدين، وإلى إحداث ثورة حقيقية في القصيدة، بخلاف الحركة الحديثة التي ظل بعض نتاجها الشعري «الجديد» و«الطلائعي» يختبئ وراء مخالفات الشكل العروضي - الإيقاعي.

#### الميتاشعرية بوصفها مشروعاً للتغيير

بما أن مصطلح «الميتاشعرية» حديث، ولم يتطور سوى في الدراسات الحديثة التي تناولت الشعر الجديد، أو الحركات الطليعية عموماً، فقد انطلقت الباحثة من حركة الحداثة في القرن العشرين كمدخل إجرائي ليس لدراسة النزوع الميتاشعري في التجربة العباسية وحسب، بل لفهم التجربة نفسها والتعمق فيها بشكل أفضل؛ فهي تتصور - على خلاف ما هو متداول - أن الحديث ليس بالضرورة هو «الغريب زنيهاً»، أي تنظر إليه خارج التسلسل الزمني، باعتبارها مصطلحاً أدبياً يقارب الجديد شعرياً. ومن ثمة، تنفي الدعوى التي تربط ألبا بين الميتاشعري وحداثة القرن العشرين؛ فعلى حسب زعمها توجد أمثلة كثيرة على الميتاشعرية في الشعر العربي قبل هذا القرن.

تفتتح هدى فخر الدين على المدونة النقدية الغربية الحديثة، ولاسيما في الفضاء الأنكلوسكسوني (دوروثي بيكر، رينيه ويليك...) عند تحديدها واستخدامها لمصطلح «الميتاشعرية»، في علاقتها بجداثة الشعر في القرن العشرين بما هو شكل من أشكال المسألة الشعرية؛ إذ يُشكل الاستيطان الشعري والوعي الذاتي بُعداً حتمياً في تجربة الشاعر الذي يعبر عن خلاله عن «التزامه الفني في عالم غير غنائي» ولا يخفي في هذه الحالة «انشغاله بموضوع الشعر خلف أداة شعرية» فيكون «الشعر هو موضوع القصيدة، ويتخذ صفة المنعكس ذاتياً، self-reflexive بقدر ما هو «بعكس ذاته ويتخصص» بتعبير بيكر. فيما يستخدم ويليك مصطلح «الميتاشعرية» meta-poetry لتعريف هذه المسألة الحديثة عن التناول الخطابي والتعليبي الذي سبقها.

وهي تستشكل موضوع بحثها بهذا السؤال: «ليس الشعر هو اللغة وقد وصلت إلى أقصى حدودها، فتكون مُجبرة على مواجهة عملياتها الداخلية في كل لحظة؟» ترى الباحثة أن الوضع صار أكثر حدة في حالة الشعر الحديث والمعاصر، بما في ذلك العربي منه، بعد أن شكلت الرومانسية مرحلة التحول من النظرة في الشعر إلى النظرية

منذ عصر النهضة، بقي التراث الشعري العربي نابضاً في وجدان القراء يحاورونه ويتفاعلون معه على نحو من الأنحاء. وفي الدرس النقدي والأكاديمي، بما في ذلك الاستشراقي، كانت قضايا التراث تطرح نفسها بقوة تبعاً لهذه الإشكالية أو تلك، حيث يتم في كل مرة استكشاف أراض جديدة، وحتى الشعراء في بحر القرن العشرين أدمجوا بدورهم ما هو تراثي في صميم عملهم الإبداعي، يتحاورون معه ويستلهمون منه سبيلاً جديدة لخلق هوية شعرية جديدة. وفي مقابل دراسات أو نصوص تجتذ التراث وتقديه فلا تقول شيئاً، وأحياناً تحاول طمسه وتسيء إليه بدعوى تجاوزه والقفز عليه على غير بينة، ثمة أعمال نقدية وإبداعية تصيحه، وتمنح كينونة أخرى ومعنى أن يظل بينما بشرط الراهن وقوة المعرفة التي ينطوي عليها.

#### حوار عباسي - حديث:

في كتابها «الميتاشعرية في التراث العربي: من الحداثيين إلى المحدثين» (دار أدب للنشر والتوزيع، 2021) تدرس الباحثة الليتانية هدى فخر الدين مفاهيم الإبداع والتجديد في الشعر الحر في القرن العشرين، والشعر المحدث في العصر العباسي على حد سواء؛ على اعتبار أن القاسم المشترك بين أشهر حركتين في تاريخ الشعر العربي عبر عصوره كلها، هو أنه كان لدى شعرائها الأساسيين «وعي نقدي ميتاشعري» يعكس موقفهم من التراث والتجديد وانشغالهم بوسائل تعبيرهم. ولا يعني الأمر عملاً تاريخياً يعنى عن اختلاف السياقات وتباعد أوجه الاختلاف، بل هو إجراء منهجي يعيد مَوْضعة الثنائية (القديم والمحدث) من جديد، على نحو يسمح بإدراك العلاقة المتوترة بينهما، وفهم سؤال الشعر ووظيفته، ومعاناة الشاعر في سعيه نحو لغة جديدة داخل مشروع الحداثة الشعرية الغربية برمته.

فالدراصة تنطلق من فرضية مركزية: ترى أن التراث الشعري بمرجعياته المتنوعة كان له دورٌ أساسي في حركة الشعر الحر، بل التأكيد - فقط - على التأكيدات الغربية، وبالتالي تريد أن تثبت أن التراث لم يكن متعارضاً مع تلك الحركة الجديدة ومشروعها الحداثي الثوري، الساعي إلى التغيير ببيكر. وفهم هذا، وبناء على ذلك، تريد هذه الدراسة أن تقطع مع الأبحاث التي تتم في حقل الاستعراب، وهي تقارب الشعر العربي من منظور تاريخي تبسيطي ورت، وأن تكشف ثراء التجربة العباسية بوصفها تجربة «ثورية» في إنجازاتها، ومتميزة بوعي شعرائها بأنفسهم ويكونهم أصحاب مشروع إبداعي جديد؛ وعلى هذا الأساس، يجري الربط «بين المحدثين العباسيين ومشروع الحداثة العربية». صارت القصيدة كما أبدعها المحدثون العباسيون من أضراب أبي تمام وغيره، وأحيائها الكلاسيكيون الجدد غداة عصر النهضة في أواخر القرن التاسع عشر، هي

## اليوميات المفقودة: هالة السكاكيني وحياتة القدس في الثلاثينيات والأربعينيات



محمد تركي الربيعو \*

ربطت، ليست هناك تغيرات كبيرة على صعيد الحياة والناس داخل المدينة الكالتية رسمها ليكن لمشاهدة فيلم عربي انتصار يبدو أن حياة الطبقة الوسطى تسير كما في فترة ما قبل الحرب، وهذا ما تكشفه مثلاً في إحدى يومياتها (10 حزيران/ يونيو 1942) التي تتحدث عن زيارتها مع اختها لسمينا قدرة الكتابة عن يوميات الحياة الفلسطينية، فخلال هذه الفترة اضطرت مع عائلتها إلى مغادرة حيهيم ومنزلهم والهرب إلى القاهرة، وهناك سبتون تفاصيل حياتهم البسيطة في المدينة وأوضاعهم المالية الصعبة، وحالة الانتظار التي ظنوا أنها لن تكون سوى أيام ليدركوا لاحقاً أنها لن تعود، وبعد أحداث 1967 استقرت هالة بزيارة منزلهم في القدس، وهناك استكتشف أن بيئتهم قد تحولت إلى ورشة للأطفال. مع ذلك، لن يكون هذا المشهد ما سيثير انتباهها، وإنما مشهد وقوفها في اختها تنظر عبر الشارع والساحة إلى بيوت جيرانهم (بيت سروجي وبيت سلحية، وبيت طليل) دون أن يعثرُوا عليهم، هناك استكتشف «أن ما يصنع حيا هو الناس، وعندما يذهبون لن يعود أبداً كما كان».

\* كاتب سوري

كما تبدو القدس في هذه الفترة مدينة تعج بالحياة والتفاصيل والظنوس والسهرة، وهي تفاصيل ستدونها هالة بأسلوب سلس وغني بالأوصاف، بل قد يجتاز القارئ من قدرة هذه الفتاة على وصف أرق التفاصيل بأسلوب واضح وغني، وأيضا من قدرتها على تقديم لوحات وصفية غاية في الدقة عن بعض الأشخاص تلك الفترة وصفاتهم، كما في وصفها مثلاً لجيرانها «كانت العمة فروسو قصيرة وسمينية وداكنة اللون، كانت شخصية ذات سيطرة، يشع الذكاء من عينيها الواسعتين الثقيلتين، بينما كان العم مري طويل القامة وسميناً، وكانت فيه سمات عابئة اعطته مظهراً صيباناً» وهكذا على امتداد النص، نثر على صور للحياة في المدينة وطباع أهلها واهتمامات البيت ووالدها، كما ذاتي في أمكن من سيرتها على ذكر تفصيل مهم يتعلق بكتابة اليوميات، وهو أنه خلال إعداد والدها لكتيب «الجديد في القراءة العربية» كانت تحبب به كتب تحتوي على صور ملونة تروي التجارب اليومية لأسرة إنكليزية صغيرة.

#### كاتشاب هاينز وشأي مئليج

خلال انتفاضة 1936 في فلسطين، لن يكون لتدوين تفاصيل الحياة وصفات زوارهم مكان يذكر، بل ستتحوّل هموم العائلة إلى سماع أسماء أبطال تلك الانتفاضة، والتعرف على قرى بعيدة لأول مرة، بسبب المعارك الشرسية، لكن هذا الاهتمام لن يستمر لفترة طويلة، فبعد عام من هذه الانتفاضة كان خليل السكاكيني قد انتقل بعائلته إلى حي القطمون، وهناك استعدود الفتاة لهواياتها في تدوين تفاصيل لأول زوارهم في ذاكرتها، كما ستخصص صفحات طويلة للحديث عن أخيها (سري) الذي عاد من أمريكا، وكان كما تقول «كانت قصير جميلة واللون البرونزي أبرز لون عينيه الأزرق المخضر بشكل شديد الجاذبية. كانت ابتسامته المشرقة، التي تكشف عن استنان مثالية، تدفئ القلب» إلا أن التغيير في حياة العائلة لن يقتصر على البهجة والفرحة التي أخذ يضيفها الأخ الكبير على حياتهم، بل أيضاً الطغوس الجديدة التي جاء بها هذا الشاب على صعيد الطعام والموسيقى الجديدة. إذ تذكر أنها واختها كانتا تراقبان عادات أخيها الأمريكية في تناول الطعام، ففي الصباح كان يتناول البيض المسلوق وفوقه كمية كبيرة من كاتشاب هاينز، وهذا شيء لم يكونوا قد سمعوا به من قبل، وفي إحدى أمسيات الصيف اقترح عليهم شرب الشاي المئليج، وكان أيضاً مشروباً جديداً عليهم، ولم يعجب الفتاتين الطاعة كثير موجات من الضحك بين الأبناء، إلا أن هذه الفرحة لم تدم مع وفاة والدتها في عام 1939 ونهاب والدها إلى قراءة أعمال شوبنهاور، التي كانت تتمحور حول لا جدوى الحياة ومعناها، مع ذلك سيحاول الأخ سري

أيضاً، سيتمكن القارئ من التقاط لحظة انتقال المدينة من فضاء كوزموبوليتاني، يسعدو الثقافات والجنابيات، إلى فضاء متعدد الأقطاب اليومي، بعد الحرب العالمية الثانية، واضطرارهم لاحقاً إلى مغادرة القدس والعيش في منطقة هليوبوليس (القاهرة) التي تحولت كما تذكر إلى تجمع كبير للفلسطينيين بعد عام 1948.

التأثر، نشير هنا إلى نصين فريدين، الأول كتبه الجندي إحسان الترحمان خلال الحرب العالمية الأولى، فقد كان الترحمان لتلميذاً للسكاكيني، الذي كان له تأثير كبير في كل من التقى به، لدرجة جعلت رسمت حيدر في مذكراته، التي هي بالأساس عبارة عن

#### بيوت القدس

في الفصول الأولى، تروي لنا الفتاة هالة المولودة عام 1928 حياة عائلتها والمنزل التي انتقلت بينها خلال فترة قصيرة، قبل أن يستقر بهم الحال في حي الألمان أو (الكولونيالية الألمانية) ليتاح لها ولأختها دمية، التعلم في مدرسة ألمانية، وفي هذه الفترة كان والدها موظفاً في جهاز التعليم، في فترة الانتداب البريطانية، وكانت فترة الغداء معه بمثابة دعوة للضحك، وسماع الروايات التي كانت ذاتها في الفتاة تتناولها، كما تتناول وجبات والدتها الفلسطينية من سنخ ومقلوبة، ومما تذكره أيضاً عن والدها أنه كان يستمتع بالغناء وترديد أغان عربية ويونانية وإنكليزية، كما تذكر أنه لم يشجعهم قط على التناقض، لا في المدرسة ولا في البيت، ولذلك لا يمكن يهنئ أبداً بتقارير المدرسة، وإنما كان يركز على ضرورة أن يفهموا الأفكار والمعاني، ومما يبدو في صورتها لوالدها، أن خليل السكاكيني لم يذهب قط إلى الكنيسة بحضور الجناز، لكن على الرغم من هذا الجو العلماني كان يتحدث عن المسيح بمحبة. كان السكاكيني قد نقف نفسه بنفسه، لم يذهب قط إلى الكلية، ولم يحصل على شهادة جامعية، لكنه كان كثير القراءة، وكان شديد الإعجاب ببرتراند راسل وجوليان هوكسلي وألفرد أدلر، وكان يناقش مع طلابه السايين من تخرجوا من كليات غربية، آخر الكتب الصادرة حديثاً بالعربية، أو بالإنكليزية، وكان من بين هؤلاء موسى العلمي، رجائي الحسيني، جورج أنطونوس، أحمد طوقان وغيرهم. وفي رسائله إلى ابنه الذي ذهب بقيت غير منشورة إلى أن نشرت بعضها في مذكراتها «أنا والقدس.. سيرة ذاتية» التي صدوت فيها جزءاً من حياة الطبقة الوسطى المقدسية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وما الذي كانت تقدمه من احتفالاتها وطقوسها وموآثها من أضعمة، كما أنها سترسم لنا صوراً عن والدها، وما الذي كان يقرأه أو يحرضهم على قراءته، بالإضافة إلى طقوسه اليومية في القبولة وثائق إضافية وأصلية عن النصف الأول من القرن العشرين، وأيضا سمح لنا بفهم سبب اهتمام نخب تلك الفترة بكتابة اليوميات، وما هي الكتب التي اطرقوا عليها قبل وخلال تدوين تفاصيل حياتهم، ومكشال على هذا

عرفت بدايات القرن العشرين ظهور عدد من النخب الثقافية العربية، وبالأخص الفلسطينية، التي اهتمت بكتابة يومياتها خلال النصف الأول من القرن العشرين، وفي تفسير هذا الظهور، ترى مثلاً الباحثة لوسي ريزورفا، أن هذه النصوص تعكس محاولات من قبل الطبقة الوسطى الصاعدة في المنقطة، للتعبير عن وجودها وصعودها في مواجهة العالم القديم، أو بالأحرى مواجهة بعض الأساليب النقدية في التعبير عن الذات، وتسجيل حياة بعض الأشخاص، وأيضا نقل صور عن ثقافة وفضاءات اجتماعية مختلفة.

ويتبنى الملاحظة أن القول بوجود هذه الأساليب التقليدية، لا يعود بالمقابل إلى المدن العربية لم تعرف تطورات جديدة، على مستوى إفراز أشكال جديدة من النصوص، وعلى صعيد التاريخ لحوادثها اليومية، كما نرى مؤرخاً من خلال يوميات حاتك في مدينة حلب، التي دونها في القرن السادس عشر تقريباً، ليأتي بعده بقرنين تقريباً حلاق ديشقي وتاجر من حلب وغيرهم من الناس العاديين ليدونوا يومياتهم، لكن يمكن القول إن طبيعة ما كتب في هذه اليوميات قد يبدو مختلفاً عن فترة القرن العشرين واهتمامات النخب الجديدة.

ولعل من أهم الأسماء التي كتبت يومياتها في النصف الأول من القرن العشرين، الاستاذ الفلسطيني خليل السكاكيني، الذي كتب يوميات قد تعد الأطول عربياً، وصدرت منها ثمانية مجلدات، تتناول حياته منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى النصف الأول وأكثر من القرن العشرين. وربما ما ميز السكاكيني، الذي أبدى اهتماماً واضحاً بموضوع اللغة العربية الجديدة، أن نصوصه تحولت مع مرور الزمن إلى نصوص إثنوغرافية غنية، وعن واقع المدن الفلسطينية وأيضا عن المدن التي رحل إليها لفترات مؤقتة، كما في مثال مدينة نيويورك التي زارها عام 1907 تقريباً، ودون فيها يومياته في الحي السوري في مانهاتن، وحياتة الجالية السورية هناك (الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين) لكن أهمية السكاكيني لم تكن في الاهتمام بأدب اليوميات في وقت مبكر وحسب، وإنما في تأثيره ودفع من في محيطه من تلاميذ وأفراد عائلة إلى تدوين يومياتهم أيضاً، ما وفر لنا وثائق إضافية وأصلية عن النصف الأول من القرن العشرين، وأيضا سمح لنا بفهم سبب اهتمام نخب تلك الفترة بكتابة اليوميات، وما هي الكتب التي اطرقوا عليها قبل وخلال تدوين تفاصيل حياتهم، ومكشال على هذا



خليل السكاكيني مع زوجته وابنه

## فيلم «143 طريق الصحراء»: امرأة تحرس الفراغ



مشهد من الفيلم

■ قد تمليل صورة المرأة في الشمال، إلى الإحشاء، فهي بالكاد مرئية في مدن الساحل، من عنابة شرقاً إلى وهران غرباً، غير مرغوب بها في الفضاء العام، مجبرة على مسابرة المجتمع الذي تحيا فيه، والذي لا يرى غضاضة في إخفاؤها، المرأة هناك ليست أكثر من رقم في جداول الإحصاء، ليست سوى أم أو حاضنة، مسلوقة القوى، عاجزة عن تعزيز مكانتها، لا لسبيل لها في التوسع أو التقدم إلى الأمام، عكس حال نظيرتها في الجنوب، التي ما تزال تتعمق بحرية - نسبية - تتوارى من أجل ألا تظل حبيسة أربعة جدران، تغامر صوب الخارج وتبادر إلى المعارك قصد حفظ مرتبتها رغم إكراهات الذكورية السائدة، وتلك هي حالة مليكة، بطلة الشريط الوثائقي «143 طريق الصحراء» للمخرج حسان فرحاتي، واحد من أهم أسماء الجيل الجديد في السينما الجزائرية، الذي يكرس مكانته من عمل لآخر، في آخر أشروته «143 طريق الصحراء» تتلمس وجهاً غير معروف من جزائر الداخل، جزائر الظل التي نسمع عنها دون أن نراها، يصوب كاميرته بانجاء مليكة، تلك العجوز

التي قضت عمراً وحيدة، بلا أطفال ولا زوج، بلا عائلة ولا سقف، قبل أن تشيد مقي على قاعة طريق، يفضي إلى الصحراء الكبرى، تعرض شايا وقهوة وماكولات خفيفة، على العابرين من سائقي الشاحنات ومن سياح يجوبون بلاد الرمال، تلك العجوز ليست مجرد شخصية في فيلم وثائقي، بل حكاية تقسمها معها نسوة أخريات، فضلن نهج المغامرة بدل العيش تحت سلطة الرجل الواحد.

ماذا أراد حسان فرحاتي أن يخبر المشاهد في شريطه الأخير؟ الذي طاف مهرجانات وحاز جوائز، يبدو أنه نفسه لا يعرف الإجابة، لم يتكل سوى على كاميرته، وعلى مرافقة الكاتب الصحافي شوقي عمري له، والجلوس بجانب السيدة مليكة، مع تصويرها في حالاتها كلها، في سكنها وفي وضوئها، وهي تستقبل رجالاً يتاعون تبغاً أو شايًا أو في جلستهم مع سائحة بولونية، كلهم جمعهم اندهاش واحد: كيف يعقل أن تنتصب

### الكلام بصمت

ماذا أراد حسان فرحاتي أن يخبر المشاهد في شريطه الأخير؟ الذي طاف مهرجانات وحاز جوائز، يبدو أنه نفسه لا يعرف الإجابة، لم يتكل سوى على كاميرته، وعلى مرافقة الكاتب الصحافي شوقي عمري له، والجلوس بجانب السيدة مليكة، مع تصويرها في حالاتها كلها، في سكنها وفي وضوئها، وهي تستقبل رجالاً يتاعون تبغاً أو شايًا أو في جلستهم مع سائحة بولونية، كلهم جمعهم اندهاش واحد: كيف يعقل أن تنتصب



سعيد خطيبي \*

إنها لا ترجو شيئاً آخر من الحياة، لكن حدثاً سوف يشعرها بالخوف، يهدد عزلتها، وهو حين يقبل أحد الأثرياء على تشييد محطة بنزين بالقرب منها، مرفقة بمطعم ومقهى، أحست مليكة بأن حالها سوف يتغير، حياتها التي ألقها، ستنهار، ذلك المشروع الذي يجاورها، سيسمخر الحديث عنه طوال الشريط، فمهما ابتعدت ونأت بنفسها لا بد أن تصادفها مشاق، لا يبدو أن رجل سكيبتها، هذا التهديد يشبهه تهديد المجتمع الذي فارقه، كما لو أن لعنة تلاحقها، ولا يخبرنا الفيلم بمصير تلك السيدة، هل المحطة شرعت في نشاطها أم لا؟ هل اضطرت مليكة إلى غلق مقهاها أم لا؟ يتزك تلك الواقعة معلقة، مع شعور أن الخطر يدنو منها وأن حياتها ستتغير في أي لحظة، في خضم تركيز المخرج على مليكة، يروي - غير قصد منه - يوميات الصحراء، تلك البقاع التي تجعلها ساكنة الشمال، يحكي عن ربوعها السلا متنيبة، وأهلها بين من يقصد طريقة صوفية، من ينوي توصيل سلع أو غذاء إلى نقاط ثابتة، بين من يبحث عن أخيه الضائع، أو من يبحث عن مشروع يقينه من الحاجة هناك، ففي ذلك المكان الذي تقيم فيها مليكة، على الطريق الوطني رقم واحد، الذي يقصد من الجزائر العاصمة إلى حدود دولة النيجر، بما يفوق ألفي كيلومتر، تدور وقائع الشريط، نشاهد امرأة في عزلتها، لكنها لا تغض عينها عما يجري في بلدها، تعيش بعيدة عن النقاط المأهولة، لكنها على دراية بما يحصل في وطنها، حكاية «143 طريق الصحراء» هي سيرة مختصرة تغادر موقعا، لا تفعل شيئاً، بل فقط تجلس في مكانها وتنتظر الزبائن أو من يشقون الطريق، تبدو حياتها في رتابة، كل يوم يشبه الآخر، وقد يخيل لنا، من الوهلة الأولى، أنها ستسير في السبيل ذاته إلى آخر أيامها، بل إنها نفسها تقول

### امرأة مهددة

رغم أن مليكة تمثل استثناءً في الحالة الجزائرية، امرأة وحيدة تحرس الفراغ، تدير مقيها في عمق الصحراء، تحديداً لمنطق الذكورية، فإنها تتشارك مع نظيراتها في أشياء أخرى، فهي لا تغادر موقعا، لا تفعل شيئاً، بل فقط تجلس في مكانها وتنتظر الزبائن أو من يشقون الطريق، تبدو حياتها في رتابة، كل يوم يشبه الآخر، وقد يخيل لنا، من الوهلة الأولى، أنها ستسير في السبيل ذاته إلى آخر أيامها، بل إنها نفسها تقول

\* روائي جزائري



علي جعفر العلق \*

وعزّة ..  
متوجهة ..  
مُشرّبة ..

ليس إلا أفاعي التاهات  
تشرّب من بحة الناي حتى تمل ..  
لتمشي إلى عرسها

\* شاعر عراقي

## أفاعي التاهات

أحكك تجاعيدنا بالحجارة  
حتى تضيء؟  
فيا للحجارة، سنونة  
الروح صلبة ..  
أين غاب سواد البلاد القديمة  
من فرط أهبة وأخضر؟  
وأين تلاشى الرعاة  
وتاهت

بلدٌ يتعزى قبالة خالقه  
ويُبره التجمعيه: هذي هداياك يا رب ..  
زرقاء عارية، هاتنا ..  
نتغنى بها كل حين  
لا حُفَاة  
ولا فرجيين ..  
بُع ناي الرعاة ويُحَث يداي ؛  
نصلي إلى غيمة ، إلى أم مغين يابس؟

## من يملك بغداد أو نصفها؟



شكيب كاظم \*

مريم، منهم المهندس استبرق الشوك، الذي شغل الآن منصباً في وزارة الإسكان والتعمير، ومنهم إبراهيم الشوك، وعبد الحسين الشوك وغيرهم. كاتب هذه السطور حسن مجيد العبيدي من سكنة محلة كرامة مريم منطقة المطرية.

الثالث - أنا لسنت محاميا موكلا عن علي الشوك، ولست وكيل أعماله، إن بقيت له أعمال في العراق الذي يارحه سنة 1979، وما قلت إن البناء أو العمارة المبتدأة في منطقة الصالحية، والمطلة على مبنى الإذاعة والتلفزيون، والمواجهة لتمثال مؤسس العراق الحديث وبانيه، وأضع المدمك الأول لرقية، الملك المجل فصيل الأول، ما قلت إن البناء تعود لعلي أو أبيه، فهو يقولني ما لم أقل، بل لي لآن الشوك، تدليلا على يسر حالهم المالي والمادي.

رابعاً - أنا ما قلت إن الشوك كان يعاني كتابة ونسياناً، وما كان حديثي رجما بالغيب، الرجل قاله في كتابه، سيرته الذاتية «الكتابة والحياة»، وهو المسؤول عن ما يكتب ويقول.

خامساً - هو لا يعرف إذا كنت أحاول الدفاع عن علي الشوك، أو ذمه فهو شأن وأضع المقال عرف أم لم يعرف، ولا يعنيني أبداً، إنما أرى إن الضرب في الميت حرام، وأن من العار أن نستأسد على من عاد لا يملك من الأمر شيئاً.

وأخيراً نحن لسنا في مهارة وعراك كي يتحدينا، وهذه كلمة جافية نابية، والأمر ينسحب على كلمة (الرد) فهي الأخرى نابية، وما هكذا تكون الكتابة وما هكذا تورد الإبل.

\* كاتب عراقي

■ بتاريخ الثاني عشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2021، نشرت الصحفة الثقافية لـ «القدس العربي» مقالاً بالعنوان ذاته، وددت الوقوف عند بعض ما ورد فيه موضحاً فقط.

أولاً - جاء في المقال نغيباً لوجود جامعة برلكي الأمريكية، التي درس فيها الأديب والباحث العراقي الراحل علي الشوك (2019) إذ ورد فيه: درس علي الشوك الرياضيات، لكن ليس في جامعة برلكي، حيث لا توجد جامعة بهذا الاسم أصلاً.

أقول: إن علي الشوك درس في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1947، ثم واصل الدراسة في جامعة برلكي، وهذه الجامعة التي أنكر وجودها صاحب المقال؛ تأسست سنة 1868 في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتسمى جامعة كاليفورنيا في برلكي، أو جامعة برلكي، وقد تحدث الشوك عنها في كتابه الذي تحدث فيه عن سيرته الذاتية.

ثانياً - ورد في المقال نغياً - كذلك - لمحلة الشوكية الكرخية، قائلاً: لكن لا توجد محلة في العراق بهذا الاسم في العاصمة العراقية، وهل كنت أقصد المحلة المعروفة باسم (الشوكة) التي لا علاقة لها بعلي الشوك أو عائلته، وإذا تجاوزنا ركة العبارة وتلجلجها، فهو لا يفرق بين (محلة الشوكة) و(محلة الشوكية) ما يدل على جهل بالحياة العراقية، ولا سيما البغدادية، ولم يروا العراق ويشربوا جرعة من ماء دجلة الخير، والفراغ العطر، بعد أن حصلوا على الجنسية الأجنبية، ومحلة الشوكية تقع جنوب محلة الشوكة بنحو ثلاث كيلومترات، وتقع خلف فندق المنصور مياليا بعد تدهيم دور المحلة، في سنوات الثمانين من القرن العشرين، وقد شهد شاهد من أهلها، فقد ذكر ابن النخلة حسن مجيد العبيدي، تعليقا وتوضيحا لما ورد في المقال ما يأتي: منطقة الشوكية موجودة في محلة كرامة مريم، وهي منطقة تقع الآن بالقرب من فندق المنصور/مياليا، وهي منطقة تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة وكان يقطنها أكثر من مدرسة، منها مدرسة ذات النطاقين، وأنا درست فيها، وكذلك مدرسة كرامة مريم الابتدائية، وأخذ اسم المنطقة من بيع الشوك في بداية القرن العشرين، وعائلة الشوك فيها أصدقاؤنا لنا درسوا معي في مدارس محلة كرامة

مريم، منهم المهندس استبرق الشوك، الذي شغل الآن منصباً في وزارة الإسكان والتعمير، ومنهم إبراهيم الشوك، وعبد الحسين الشوك وغيرهم. كاتب هذه السطور حسن مجيد العبيدي من سكنة محلة كرامة مريم منطقة المطرية.

الثالث - أنا لسنت محاميا موكلا عن علي الشوك، ولست وكيل أعماله، إن بقيت له أعمال في العراق الذي يارحه سنة 1979، وما قلت إن البناء أو العمارة المبتدأة في منطقة الصالحية، والمطلة على مبنى الإذاعة والتلفزيون، والمواجهة لتمثال مؤسس العراق الحديث وبانيه، وأضع المدمك الأول لرقية، الملك المجل فصيل الأول، ما قلت إن البناء تعود لعلي أو أبيه، فهو يقولني ما لم أقل، بل لي لآن الشوك، تدليلا على يسر حالهم المالي والمادي.

\* كاتب عراقي



إبراهيم عبد المجيد \*

## العمارة الشعبية والتغير الثقافي في صعيد مصر

■ هذا كتاب فاتن للباحث والأديب الشاب محمد شحاتة العمدة، صادر عن سلسلة الدراسات الشعبية في الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ أسابيع. الكاتب شاعر وروائي وباحث في الثقافة الشعبية والأنثروبولوجيا حاصل على جائزة المشاركة للإبداع العربي عن رواية «أم العنابي» عام 2018، وأيضاً حكايات يشارك في المهرجانات بالحكي الشعبي في مصر وغيرها، مثل المغرب.

ومن مؤلفاته «طرح البحر - دراسة في الأنثروبولوجيا الزراعية» و«أغاني النساء في صعيد مصر» فضلا عن أكثر من ديوان بالعامية المصرية.

هذا الكتاب يرصد التغير الثقافي بوجهيه المادي والروحي في العمارة الشعبية في صعيد مصر. جاء الكتاب نتيجة بحث عملي على الأرض في مركز البداري - وهو موطن ولادة الكاتب - أحد المراكز الشهيرة في محافظة أسسيوط والقرى التابعة للمركز. لكن بعد قرأته تتكشف لنا ما جرى هناك جرى تقريبا على كل قرى مصر في الجنوب - الصعيد - الشمال - الدلتا - هو دراسة أنثروبولوجية بامتياز، يبدها المؤلف محمد شحاتة العمدة بتقديم صغير عن المعنى العام للعمارة، الذي يتسع بعيدا عن البناء إلى معنى «العمارة» أي وجود أهل المنزل في بيوتهم، ما يضي الروح على المكان، ويجعله كأنها حي. ثم حديث سريع عن متى عرف المصريون بناء المنازل في عصر ما قبل الأسرات الفرعونية، باعتبار مصر بلدا مستقرا بسبب النيل والزراعة. بالمناسبة حصل المؤلف منذ أسابيع على دكتوراه الفلسفة في الأنثروبولوجيا عن رسالة عن «أثر التغير الثقافي على رواد الحكاية الشعبية في مراكش وتارودانت». في كتابه الجديد يشرح لنا في الفصل الأول ما يفعله الباحثون من الهدف من الدراسة، وكيف تمت، لكن المهم هو أن البحث الميداني حدث في سنوات 2009-2018. بسرعة تنتقل إلى الفصل الثاني عن مركز البداري في عصور ما قبل الأسرات العصر الحديث، لقد كانت مركزا لحضارتين من أقدم الحضارات في الألف الخامس قبل الميلاد، فهي مدينة ضاربة في القدم تصل في تاريخها إلى ثلاثة عشر ألف سنة في بعض التقديرات.. ثم تبدأ الرحلة مع عمارة البداري، فيتحدث عن عمارة الأسكن مثل الأكواخ المصنوعة من البوص والأخشاب، وخيام من الجلد والحصير، ثم عمارة القبور، وكيف كان الميت يوضع رأسه ناحية القرية ويجواره تماثيل لنساء يعتقدون أنها تعوضه عن زوجته، وأحيانا يجدون رأسه على مذخة تعبيرا عن النوم، ومن أهم الحرف الفخار والحصير، ويعود ليصل أشكال العمارة الشعبية القديمة من منازل بالبوص، فلا تحتاج لحامات أخرى كثيرة، ويستخدم فيها أعواد الذرة ونبات الغاب وأجزاء من جذع النخلة، وما كان يستخدم في ذلك من فأس للحفر ومنجل لطع زوائد القصب وغيرها، وطريقة بناء المنزل الخوص جدرانه وسقفه، ثم منازل الطين وهي الأكثر شيوعا، وتستخدم من تراب الأرض الزراعية، ومعها تين سيقان القمح، والطين هنا هو الطين اللين وتكون أعلى من منازل البوص التي يسمونها «السباتة» وكيف في منازل الطين اللين يتكون الجدران شهرا كاملا حتى تجف وتتماسك، ثم يبدأ بناء السقف بجريد النخيل مربوط بحبال الليف والمسامير، المنزل يقسم إلى أماكن ويمكن أن يكون له سلم لطابق أعلى وتكون له فتحات تهوية وأضاءة «شبابيك» وللمنزل الطيني مصطلحات مثل «الطوف» ويطلق على الحائط الذي تم بناؤه من الطين و«التليس» وهو وضع طلاء الطين الطري «الماهي» على جوانب الحائط لزيادة صلابتها، و«المعجبة» و«البريبط» وهو المكان المخصص لعجن الطين المستخدم في البناء، لقد وقع التغيير على البيوت، فصار من الطوب الأحمر والخرسانة المسلحة، التي صارت تنتشر بشكل كبير على حساب الرقعة الزراعية وضد القانون، لكن أصحاب المبانى وجدوا طرقا لتحويل على القانون، مثل أن يبني أحدهم مسجدا في الطابق الأرضي ثم يعلو البناء - بالمناسبة كان هناك قانون صدر أيام السادات بإعفاء من يبني مسجدا من المخالفات في البناء، وتم إلغاؤه أيام مبارك لكن العرف مستمر - من الناحية الأخرى ساعد توصيل الخدمات لقرى من مدارس ووحدات صحية وكهرباء ومياه في مواسير، ورفض الطرق، في التحول في البناء فلم تعد هناك حاجة للمبات الجاز، ولا الزير للمياه، ولا القلل، فهناك الآن تلاجت، خاصة أن السفر للخليج وغيره وفر وألا لذلك، لكنه يستمر يشرح شكل البيوت القديمة بما فيها من سكن للماشية، وشكل بنيات الحمام وأبراج الحمام القديمة، والمنصرة للجلوس، ودوار العمدة لاستقبال كبار العائلات أو رجال الدولة، وكيف كان قديما وحديثا.. ثم تأتي النهاية الروحية بعد هذا الحديث المهم عن الثقافة المادية للعمارة وتغيرها، فنجد شيئا من المعتقدات الشعبية المرتبطة بالمنزل القديم مثل، رش الملح أثناء بناء الجدران خشية للجن والعفاريت، أو لصق أحجبة على الجدران بعد البناء للوقاية من العين والحشرات بمفرقات أشبه بالسحر، أو يتم تعليق قرون الأضاحي في الأعياد على واجهات المنازل لتجلب البركة، ويتم طلاء البيوت من الخارج مع عودة الحجاج ورسم جداريات الحج مثل الكعبة والجمل والطائرة والسفينة، وحين يموت شخص في ثار تضع النساء الطين «النبيلة» على جدران المنزل من الخارج دلالة على الفجاعة والحزن، وفي العرس يتم تنظيف المنصرة وتجهيزها أحسن تجهيز لاستقبال الضيوف، وتكون مزار الحديث بعد الزفاف.

الجانب الجميل في الكتاب أيضا فضلا عن البحث النظري، هو عشرات الصور لكل ما يتحدث عنه قديما وحديثا، من البناء إلى أدوات الطبخ وصناعة الخبز إلى أدوات السنن إلى المقابر وغيرها كثير جدا، بحيث صار الكتاب محفلا مصورا للقديم والجديد.

في النهاية يدخل في جانب مهم من الثقافة الروحية وهو الأغاني والأمثال المرتبطة بالبناء القديم، التي ما زالت فاعلة، فمن أغاني العرس «يايت م السطح أدلي.. شيايفك أنا واقفة تملني.. عاملة الولد بيحكبي ... وهو غيرك ما مخلي.. يايت من السطح ادلي» فالسطح مكان لتلاقي الأحبة، أو مع موسم القمح والزواج الكثير «ياقمح السنسة دن مايل ع الحيطان.. البنات عايزة تتجوز والقاضي راح اللومان» وتعني أن خير القمح كثير، والحبوب مالت على الحيطان، ما يبشر بزيجات كثيرة، والقاضي لم يعد قادرا على أعاد الزواج، أو «يايلى س القرعة خوذ ع المالح.. حاسب على بيتنا بانيينه امبارح، وتعني البيت تم بناؤه حديثا استعدادا للزواج، أما الحزن فله أغان كثيرة مرتبطة بالفراق مثل «أنا داخله والباب خد وشي.. مايفيش حبيبة تقول لنا خضي»، أو «أنا داخله والباب خد راسي.. مايفيش حبيبة تقول لنا طاطي» فهنا ماتت الأم ولا يستقبل البيت أحد يرحب بها أو ينيبها بخفض رأسها حتى لا تصطدم بشيء والباب هو البيت، أو «وانا داخله قال لي الخشب ردي، حبيبتك مشيت على مين حخخشي، وغيرها كثير لكل المناسبات، أما الأمثال الشعبية فكثيرة منها «عامل زي الطين الماهي لا يسد ولا يليس» والطين الماهي هو الذي تزيد فيه نسبة المياه كثيرا، بحيث لا يصلح لوضعه على جدران المنزل، أو «مثل ماوعن المش ما يتضح عسل»، أو «ما تضيق الزريبة إلا على إله الحماره الغربية»، أو «مسامر في الحيط ولا جاموسة في البيت»، وهذا المثل يعبر عن أهمية امتلاك بيت عن ملكية الماشية. كثير من التفاصيل في الكتاب عن شكل العمارة قديما وحديثا، يضيئ عنها المقال، لكن الكتاب توثيق رائع لهذه التغيرات كلها، ولا ينسى المؤلف أن يذكر أسماء من لجا إليهم من الناس العاديين، وهناك طبعاً غيرهم رفضوا أن تذكر أسمائهم فهذا أجل أهل الصعيد البسطاء.

\* روائي مصري

## مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يكرم حسين فهمي وعمرو سعد والمخرجة البوركينية أبولين تراوري



بوستر المهرجان

القاهرة - «القدس العربي»:

يكرم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، في دورته المقبلة، المقرر إقامتها في مارس/ آذار المقبل، عددا من السينمائيين المصريين والأفارقة، منهم المخرجة أبولين تراوري من بوركينا فاسو، وهي من مواليد عام 1976، وعملت كمساعد مخرج مع السينمائي البوركيني إدريسا وادراجو، وقدمت العديد من الأفلام الروائية القصيرة، كما شارك فيلمها «كوناندي» في مهرجان تورنتو عام 2003، وقدمت أفلاما روائية طويلة منها «تحت ضوء القمر» و«ديزرائس» بطولة جيمي جان لوي، والذي حصل على العديد من الجوائز، منها جائزة أفضل فيلم في مسابقة «الدياسورا» في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، كما قدمت العديد من المسلسلات التلفزيونية الناجحة في بلدها بوركينا فاسو.

كما تقرر أيضا تكريم الممثل المصري عمرو سعد، الذي بدأ حياته الفنية بتقديم دورين مساعدتين في فيلمي «المدنية» مع المخرج يسري نصر الله، و«الآخر» ليويسف شاهين، بعدها توالت أعماله السينمائية، ومنها «حين ميسرة» و«دكان شحاتة» للمخرج خالد يوسف، و«الكبار» و«مولانا» للمخرج محمد العدل.

حصل النجم عمرو سعد على العديد من الجوائز لكن



بوستر الفيلم

## «سعد» يمثل مصر في المنافسة على جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواي:

«سعد» للمخرجة آيتن أمين، وفيلم «عاش يا كابتن» للمخرجة مي زايد، وفيلم «كباتن الزعري» للمخرج علي العربي، الذي شارك مؤخرا في المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة، وقبل اجتماع التصويت النهائي، أرسلت مخرجة فيلم «عاش يا كابتن» رسالة إلى اللجنة مفادها، إن الفيلم كان قد ترشح للجائزة في العام الماضي، عن طريق أحد المهرجانات المؤهلة لجوائز الأوسكار، لذلك فإنه لا يحق له الترشيح هذا العام. وانحصر التصويت بعد ذلك على فيلمي «كباتن الزعري» و«سعد»، الذي حصل على أغلبية الأصوات، وأصبح هو الفيلم الذي سيُمثل مصر، في الترشيح لجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي. «سعد» من إخراج آيتن أمين، بطولة بسنت أحمد وبسمة الغايث، وعدد من الوجوه الجديدة الذي لم يسبق لهم التمثيل. وسبق للفيلم أن شارك في عدة مهرجانات منها الدورة الافتراضية من مهرجان كان السينمائي 2020، ومهرجان برلين السينمائي، ومهرجان تريبيكا السينمائي في المسابقة الدولية للفيلم الروائي الطويل، الذي أقيم في مدينة نيويورك.

على مدى ثلاثة أيام، عقدت اجتماعات اللجنة المشكلة من قبل نقابة المهن السينمائية، لاختيار فيلم مصري للترشيح لجائزة أوسكار أحسن فيلم غير ناطق باللغة الإنكليزية. وقد ضمت اللجنة 31 من كبار السينمائيين والنقاد في مصر، من بينهم المخرج عمر عبد العزيز، والمنتج محمد العدل، ومدير التصوير سامح سليم، والمخرج أبو بكر شوقي، ومدير التصوير عبد السلام موسى، والمخرج سعد هندواي والمخرج أحمد عاطف، والدكتورة رحمة منتصر، والمولتيرة منى ربيع، والسيناريست سيد فؤاد والنقاد طارق الشناوي، ومجدي الطيب، أحمد شوقي وأندرو محسن، وأسامة عبد الفتاح، وزين الدين خيري وعلا الشافعي، وهويدا حامدي. وقد اجتمعوا في البداية لاختيار قائمة قصيرة، تضم ثلاثة أفلام يتم الاختيار من بينها، وهي أفلام

## مدارس أمريكية تمنع زي «لعبة الحبار» في هالوين بسبب مدلولاته العنيفة

■ نيويورك - أ ف ب: تحقق الأزياء المرتبطة بمسلسل «سكويد غايم» (لعبة الحبار) رواجاً كبيراً هذا العام مناسبة احتفالات هالوين، غير أن مدارس في ولاية نيويورك الأمريكية قررت منعها، معتبرة أن الإنتاج الكوري الجنوبي الذي حصده جماهيرية كاسحة عبر «تفليكس» يحمل مدلولات شديدة العنف لا تناسب الأطفال. وفي الولايات المتحدة، يُسمح للأطفال بالجيء إلى المدرسة بملابس تذكيرية عشية يوم هالوين الذي يصاف هذا العام الأحد المقبل. لكن في منطقة فايبيثفل - مانليوس في شمال ولاية نيويورك والتي تتبع لها ست مدارس بينها ثلاث للمرحلة الابتدائية، يُمنع التلاميذ من ارتداء أزياء مستوحاة من مسلسل «سكويد غايم» (لعبة الحبار) الجمعة «بسبب الرسائل العنيفة التي يمكن أن توحى بها»، وفق ما



زي لعبة الحبار

أكد مدير المدرسة كريغ تايس في تصريح وزعه على وسائل إعلامية، ويصور المسلسل الذي استحوذ ظاهرة عالمية، شخصيات متآمنة من فئات مهيمنة في كوريا الجنوبية يشاركون في ألعاب تقليدية للأطفال بهدف الفوز بمبلغ مالي ضخم. غير أن الخاسرين في الألعاب يُقتلون تدريجاً مع التقدم في المراحل، في مشاهد عنيفة للغاية. وفي المسلسل، يرتدي جميع اللاعبين ملابس رياضية خضراء أشبه بأزياء السجناء، فيما يرتدي حراسهم وجادلهم ستره باللون الفوشيا ويضعون ملابس سوداء تظهر عليها مثلث أو دائرة أو مربع تبعاً لمرتبة. وكلها الكسوريات قد تلهم الأطفال خلال هالوين، وقد بيع منها كميات كبيرة في الأيام الأخيرة داخل متجر في مانهاتن في نيويورك.

## «سونا»: معهد لتدريس الموسيقى العربية في إسطنبول

لأي أحد، والعرب حضارتهم قريبة مع الأتراك وهناك عوامل مشتركة كثيرة. واستطرد: «أحياناً قد تكون الكلمة صعبة لإيصال الرسالة، فلجاننا للموسيقى كسوريين رغم ظروف الحرب، ولدينا حتى الآن مواهب كبيرة يمكن أن تبرز بالساحة الفنية ويكون لها شأن عظيم في المستقبل».

مدرس آلة العزف رضا برهان من الزيداني في ريف دمشق، قال عن تدريس المادة: «يعتمد التدريس على مناهج عالمية وندرس نظرياً النوتة الموسيقية ونبدأ بالتدريج حسب المستويات الستة من الأولى لحد الاعتراف».

وأضاف: «الكورسات المتبعة تأخذ قرابة سنة و4 أشهر وبالنهاية يكون لدينا عازف يمسك العزف ويمكن عزف أي أغنية».

### حب الموسيقى

الطالب فرهاد عليو، من حلب، قال إنه جاء لتربيتا عام 2013 (..) مردفاً أن «الموسيقى ملجأ جميل لكل شيء إيجابي بالطبيعة الإنسانية».

وأضاف: «والدي كان مطرباً في سوريا، وتوقف عن الفن في تركيا، حيث كنت أتوق للتعليم ويوم ما رأيت الغيتار وأحببت التعلم، وكنت أحتاج المكان وجدته هنا».

وزاد: «الفن العربي مهم ويجب أن لا يموت ويجب الاهتمام به، والفن التركي والعربي متقاربان من بعضهما البعض والفن يبقى فناً، والاهتمام ممتاز يتيح للأجنبي في تركيا الاندماج فنياً في البلاد».

أما شهد حمودة، من ريف دمشق، فأفادت: «عمري 16 عاماً، جئت إلى تركيا عام 2014 (..) سبب اختياري لآلة العود لأنها آلة طربية تخرج فناً راقياً».

واستدرت: «وجود معاهد فنية ساعدت فنانين الشباب من سوريا على تنمية مواهبهم وتعلم شيء جديد، وسهل عليهم الاندماج مع المجتمع التركي».



نشاطات متعددة

وإقبال كبير لولا ظروف كورونا».

وأردف: «كانت ملجأ لي وكثير من الطلاب الذين لديهم موهبة ويفضل الأساتذة في المعهد للعمل على إخراج هذه المواهب للطلاب واللاجئين بعمل شيء لهم».

وأوضح أن المعهد يركز على الفنون الموسيقية والتشكيلية، والآلات الشريفة كالعود والبرق بأنواعها، وهي رابط بين الثقافتين (العربية والتركية) بالإضافة للآلات الغربية البيانو والغيتار والفيولا».

وأضاف: «كانت هناك فجوة وكانت ظروف اللجوء صعبة للطلاب والأهالي، بالعمل والالتزامات، وأحياناً هناك حاجة لأكثر من اللغة للاندماج».

وأردف: «كنت أؤمن بأن الفن هو ملجأ للإنسان للتعبير عن الأحاسيس ولكل شيء سواء عبر الرسم أو الموسيقى، فهي تكون صديق ورفيق في الوحدة والغربة والانزعاج عن المجتمع».

واستطرد: «الفن بوجهة نظري هو وجهة للشعوب والحضارات والنوتة الموسيقية هي عند الجميع».

وعن اكتشاف المواهب وإبرازها، قال داود: «نحن كبشر أورد رد فعل لنا عند الانفعال أن نمسك ورقة ونكتب عليها، أو أخرج إيقاعات موسيقية بالفطرة، المعهد مؤسس من 4 سنوات

■ إسطنبول - الأناضول: رحلة لجوء السوريين من بلادهم لدول الجوار، لم تنقل أرواحهم ومشاعرهم فقط، بل نقلت معها فنونهم وأمالهم وأشجانهم، ليوصلوا البحث عن مواهبهم واستمرار ثقافتهم.

ويعرف عن سوريا بأنها مركز ثقافي هام على صعيد العالم العربي، في الفنون والآداب والعلوم، وهو ما نقلوه معهم إلى تركيا بعد اللجوء، لاستثمر هذه الثقافات في بلد

والمعهد «سونا» للفنون في إسطنبول، أحد المراكز الهامة لتلاقي الفنانين وتنشئة المواهب الجديدة، حيث يواصل أساتذة المعهد في تدريس الموسيقى العربية والفنون.

وتعتبر الفنون وسيلة للتواصل بين المجتمعات، وأسلوباً للتعبير عن المشاعر، وميداناً لتوثيق الأحداث، وكلها أسباب دعت السوريين للحفاظ على ثقافتهم وإظهارها للمجتمعات المستضيفة.

مدير المعهد وليم دادا، من دمشق، قال: «جئت لتركيا عام 2013 وفي الأساس أنا مدرس لغة عربية، ففكرة تأسيس المعهد جاءت من تجربة شخصية مع طالب سوريين بعد انقطاع بينهم وبين التعليم بداية».

وأضاف: «كانت هناك فجوة وكانت ظروف اللجوء صعبة للطلاب والأهالي، بالعمل والالتزامات، وأحياناً هناك حاجة لأكثر من اللغة للاندماج».

وأردف: «كنت أؤمن بأن الفن هو ملجأ للإنسان للتعبير عن الأحاسيس ولكل شيء سواء عبر الرسم أو الموسيقى، فهي تكون صديق ورفيق في الوحدة والغربة والانزعاج عن المجتمع».

واستطرد: «الفن بوجهة نظري هو وجهة للشعوب والحضارات والنوتة الموسيقية هي عند الجميع».

وعن اكتشاف المواهب وإبرازها، قال داود: «نحن كبشر أورد رد فعل لنا عند الانفعال أن نمسك ورقة ونكتب عليها، أو أخرج إيقاعات موسيقية بالفطرة، المعهد مؤسس من 4 سنوات

## «تحوّل «فيسبوك» إلى «ميتافيرس» هل يستمر على جرائم الشركة العملاقة ضد البشرية؟



الاولوية لميتافيرس لا فيسبوك

يدوي إبياريات التنس على سبيل المثال. ذلك بدأت فيسبوك تنشئ مساحات ابتكارية، بينها «ورك ورمز» (غرف العمل) حيث يظهر المشاركون متخلفين حول طاولة مستديرة مع صور تشخيصية مكيفة تشبه شخصيات الرسوم المتحركة.

ورغم أن الطريق لا يزال طويلاً أمام تعميم هذه التكنولوجيا على نطاق واسع، أكد زوكربيرغ خلال العرض الذي قدمه من منزل افتراضي وسط مناظر خلابة أن «عدد كبيراً من هذه التقنيات ستصبح شائعة في غضون خمس سنوات إلى عشر».

واستعرض أيضاً الأدوات التقنية اللازمة لإنشاء هذا العالم الوارثي.

وإن تقتصر مهمة التجهيزات والخوّن ونظارات الواقع المعزج على سبيل المثال على عرض صور بوضوح فائقة على 360 درجة، لكن يجب أن تكون قادرة، من خلال أجهزة استشعار، على إعادة تكوين المظهر الجسدي للشخص ما، من الحاسوب على الجدل إلى تعابير الوجه، بطريقة واقعية فائقة وفي الوقت الحقيقي.

الاولوية لميتافيرس لا فيسبوك

وتعمل فيسبوك على تطوير خوّن مختلفة عن «أوكولوس» تحمل اسم «كامبريا» وتتوقع أن تكون مريحة أكثر ويمكن وضعها لفترات أطول، مع أداء تقني أكبر أيضاً.

وقالت مديرة أجهزة الواقع الافتراضي في «ميتا» أنجيليا تشانغ «يمكن النظر إلى آعين الصور التجسدية للأشخاص بطريقة

■ سان فرانسيسكو أ ف ب: يمزج عالم «ميتافيرس» الهوازي الذي يروج له رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ واستوحى منه التسمية الجديدة «ميتا» بين خيال علمي وواقع يُترجم ببطء على الأرض رغم الانتقادات والمخاوف... إلا أن المسار التقني لا يزال طويلاً.

وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية العملاقة «ستكون هناك طرق جديدة للتفاعل مع الأجهزة التي ستصبح سلسلة أكثر بكثير من الطباعة على لوحة مفاتيح أو القرقر على زر. ستقومون بحركة أو قولون ما بضع كلمات، ويكفي حتى التفكير بحركة ما لكي تصبح واقعا».

وأعلن الملياردير الأمريكي تغيير اسم شركته إلى «ميتا»، وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد»، وتحيل أيضاً إلى «ميتافيرس» العالم الهوازي الذي يري فيه زوكربيرغ مستقبل الإنترنت.

وهذا التغيير في اسم الشركة الأم لم يتناول أسماء الخدمات التي تشغّل الشبكة (تطبيقات فيسبوك وانستغرام وماستغر وواتساب).

غير أن منتقدي المجموعة الأمريكية العملاقة يرون أنها تسعى ببسطة الطرق إلى حرف الأضرار عن الفضائح الكثيرة التي تواجهها فيسبوك، من عدم بذل جهود كافية للتصدي للاختيار الكاذبة إلى استغلال موقعها المهيمن في سوق الإعلانات الرقمية.

لكن أبعد من كونه استراتيجياً سياسية محتلمة، يتسلّم عالم «ميتافيرس» أجهزة وأنماط حياة موجودة أصلاً وتستخدمها قلة قليلة من الناس، مثل السيارات ذاتية القيادة.

ومنذ إطلاقها قبل عام خوّنذ الواقع الافتراضي «كوينست 2» من ماركة «أوكولوس» التي اشترتها فيسبوك سنة 2014 ببيع حوالي 1,87 مليون جهاز من هذا النوع حول العالم، وفق باحثي شركة «ستاتيسستا».

وفي هذه المرحلة، تُستخدّم هذه الخوّنات في الألعاب الانغماسية، مع أجهزة تحكم

## حل العدد السابق

5	4	7	8	3	6	1	2	9
1	9	2	4	5	7	6	8	3
6	3	8	1	2	9	5	4	7
9	7	6	5	8	1	4	3	2
4	8	1	2	6	3	7	9	5
3	2	5	7	9	4	8	6	1
8	6	9	3	1	5	2	7	4
2	1	4	9	7	8	3	5	6
7	5	3	6	4	2	9	1	8

**الجدلي**  
الوقت مناسب لأخذ عطلة، حيث ستتمكن هناك من التفكير بذهن صاف وتحديد المشاريع التي ينبغي عليك تركها والمشاريع التي ترغب في الشروع فيها

**الدلو**  
انتفض على بعض المشاريع والأفكار الحديثة. تشعرح بحماسة لطرق باب جديد والتعبير عن نفسك بطلاقة

**الحوت**  
إذا أردت النجاح في مهمة، فيجب أن تتزود بالمعرفة والمعلومات. قد يفاجئك موقف لبعض المقربين ونظرة مختلفة للأشياء عن نظرتك

**الميزان**  
تتعامل مع الجهول، وتأسف لبعض التطورات، تضطر إلى الوفاء بوعود لم تعد تؤمن بها، لكنك رجل مبدأ ولن ترضى بأن تلام على عدم الوفاء

**العقرب**  
حافظ على سريرتك واحذر من الأعداء والمتربصين بك. انتبه في الجو خفية أو خيانة. لا تعط ثقة لبعض الجماعات حولك وتصرف باستقلالية تامة

**القوس**  
لازالت الأجواء العنيفة تضغط عليك. يبدأ بلوتو في التراجع في برج القوس، ويطلب إليك التأني في الشؤون المالية ومحاصرة بعض المشاكل المحتملة والمغاظة

**السرطان**  
حاول أن تنسحب اليوم من مواجهة. قد تلتقي الحبيب في مكان بعيد عن العيون أو تعيش ازدواجية لم تعرفها يوماً

**الاسد**  
فترة اختبار هامة. تتعامل معها بتفاؤل ووثق في إمكاناتك الذاتية. لا تتأثر بآراء الآخرين ولا تجعلها تحديك عن معتقداتك بـدلاً من ذلك

**العذراء**  
لا تحد نفسك باعتبارات بالية، فالآفاق واسعة جداً، وهو يوم جيد يحمل إليك انتشاراً مهنياً، قد تجد فيه الفرص المناسبة

**أبراج**  
**الحمل**  
تعرف فترة ممتازة، تحمل إليك معنويات مرتفعة وانتصارات ونجاحاً وأخباراً طيبة. استغف منها لتحقيق أمنية عالية على قلبك

**الثور**  
تنكب على أعمالك، تناقش بعض التفاصيل، أجواء عاطفية جيدة وأفاق وعلاقة جديدة تنمو ربما أو تتوطد

**الجوزاء**  
تحفظ جداً فقد يخيم جو من العناء ويعترض المحيط على مشاريعك وأقوالك. يتدخل البعض في نزاع بينك وبين آخرين فتفاجأ بسلبية لم تتوقعها

**السدس**  
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	8	7	4	6
5		8	2	
9	5	8	4	
	1	3		
8	2	4	5	1
8		7		
		3	5	6
7	1	4		

## أي محتوى مضحك على الانترنت يحقق تعاملًا أفضل مع ضغوط الحياة

■ واشنطن - د ب أ: خلصت دراسة أمريكية، نُشرت في دورية «سايكولوجي أوف هوبولار ميديا» حول تأثير المحتوى المضحك على شبكة الإنترنت، إلى أن الاطلاع على قدر قليل من المحتوى المضحك يومياً يمكن أن يكون كافياً لمساعدة الأشخاص على التعامل بصورة أفضل مع ضغوط الحياة اليومية خلال جائحة كورونا.

ويقول الباحثون إنه يمكن أيضاً للصور المضحكة التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي زيادة قدرة الأشخاص على التعامل مع جائحة كورونا، لكن فقط في حال لم تكن مبالغاً فيها كثيراً.

ويشار إلى أن فكرة أنه يمكن أن يكون المحتوى المضحك، من بين كل الأمور الأخرى، سلاحاً رئيسياً في معركة الصحة العقلية خلال جائحة كورونا، ليست بعيدة الاحتمال مثلما يبدو الأمر في البداية.

فقد خلصت دراسة نُشرت في دورية ساينتيфик ريبورتس العام الماضي إلى أن المحتوى المضحك حول الاكئاب يمكن أن يحسن مزاج الذين يعانون من مشاكل صحية عقلية، وقالت جيسكا ميريك، التي قادت فريق الدراسة الجديدة «إنه في ظل استمرار جائحة كورونا، أصبح من المهم أكثر وأكثر بالنسبة إلى معرفة كيف يستخدم الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة المقاطع والأقوال المضحكة، كطريقة للتفكير بالنسبة للجائحة».

وبالنسبة لجيسكا، الأستاذة في جامعة ولاية بنسلفانيا، هذه ليست أول مرة تتعامل فيه مع ظاهرة الثقافة الشعبية على شبكة الانترنت، وكان أحد أبحاثها السابقة يدور حول تأثيرات فيديو هات القطع على السعادة.

ومن أجل دراستها الجديدة، قامت جيسكا وفريقها باستطلاع آراء 748 شخصاً على شبكة الانترنت في كانون أول/ديسمبر الماضي لمعرفة ما إذا



كانت مشاهدة محتويات مضحكة مختلفة تؤثر على المشاعر، والقلق، ومعالجة المعلومات والتعامل بصورة عاملة خلال الجائحة، ولتنفيذ ذلك، جمع الباحثون مئات من الصور والأقوال المضحكة على المنصات ذات الصلة، وقاموا بتقسيمها لفئات، مثل ما إذا كان التعليق يشير إلى كورونا أم لا.

وبالنسبة للدراسة، تم اختيار المحتوى الذي صنفه مجموعة من المشاركين على أنه طريف ولطيف، وبالنسبة لبعض المحتوى الكوميدي، كتب الباحثون تعليقات جديدة متعلقة أو غير متعلقة بكورونا، على سبيل المثال، تم الاستعانة بصورة لقط غاضب، وكتب أسفله «دراسة جديدة تؤكد: القطط لا يمكن أن تنتشر فيروس كورونا لكن تستغل ذلك في حال كان لها الاختيار».

وكتب تعليق غير متعلق بكورونا أسفل الصورة لفت انتباهنا استغل ذلك في حال كان لها الاختيار».

والخطوة الثانية هي اختيار أشخاص بصورة عشوائية لشاهدة المحتويات المضحكة المختلفة أو كوسيلة للحكم، أنواع مختلفة من النصوص لا يغير صور.

ويعد ذلك فحص الباحثون مدى تقييم المشاركين للمحتوى من حيث كم هو طريف ومضحك، وما هي المشاعر التي شعروا بها ومدى جاهزيتهم للتعامل مع الجائحة، وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لرضع أو مزارع الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتعلق بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل الانستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـ«فيروس كورونا» من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةهم على التعامل مع الجائحة».



## مُضامينات وأرضيات

### «الجزيرة» و«وادي النيل»؛ أيها «العاجل» ثكلتك أمك!

سليم عزوز \*

في هذا الصباح استيقظت من نومي في الثامنة صباحاً، لأنظر على الشاشة، وقد وجدت «ملطوعاً» عليها «عاجل» فلم أكرهت بالأمر؛ ذلك بأن «عاجل» جرى ابتذاله في القنوات التلفزيونية، حتى فقد هيئته في ظروف ليست غامضة، لا سيما وأنني كنت قد تمت ذات ليلة، لعلمها الليلة السابقة على «عاجل» يفيد فوز فريق ليفربول على ما تشسستر، مع أنني غير مهتم بكرة القدم عرفت النتيجة قبل انتهاء المباراة، وقبل أن اطلع «عاجل»، فمن المعنى بهذه اللعبة، وينتظر أن يتطلع نتيجة مباراة كهذه على الشاشة الصغيرة؛ ليعيد هذا المزاج لتذكيري بما كان يدهشني في الماضي!

فقد كنت أرى أن الزملاء الصحفيين في المجال الرياضي، هم الأسوأ حالاً من غيرهم، لأنهم يتكثرون عن معشوقة الجماهير كرة القدم، ولقارئ متابع ومهتم، وقد شاهد القارئ المباراة مثل الزملاء، وهو صاحب وجهة نظر في تفاصيل ما جرى فيها، وإن كان مع هذا يحرص على قراءة الصحف في اليوم التالي، ليتابع ما كتب من مبراة أو حدد موقفه منها سلفاً، وقد زالت هذه الحسرة الآن، فقد صرنا في الهم سواء، ونصنا التواصل الاجتماعي، جعلت من الجميع ملحقين سياسيين، ومحلسين أيضاً، بل وصحافيين ينشرون معلومات غير صحيحة، حتى إذا سئلوا عن المصدر؟ أجابوا إجابة الصحافيين: لا يسأل الصحافي عن مصدره!

وإني لفي دهشة من فيضان الأبحاث الأكاديمية عن تأثير منصات التواصل الاجتماعي في الشباب، وفي توجيه الرأي العام، وفي التأثير على وعي البشريّة، مع أن أحداً لا يسمع فيها لأحد، فالجميع يفتي، ويقول: أعتقد، وأرى، وفي تقديري، وذلك في أمور خارج الرأي، والاعتقاد، والتقدير، إن شئت فقل إن الجميع صاروا كمشجعي كرة القدم، الذين يرون في انقسام القدرة على نقد المباراة أفضل من النقاد في الصحف السبائية، فمن أين يأتي التأثير الذي نتحدث عنه هذه الأبحاث، التي هي موضة هذا العصر؟! ولا يجوز القول إن من لديه اهتمامات كروية، سينتظر نتيجة مباراة كالتالي بين ليفربول ومانشسستر، لتذاع على الشاشة، فيتم الاحتفاء بها، وتنتشر مسبوقة بـ«عاجل»؛ لكن لا بأس فمن الواضح أن «عاجل» صارت مثل مرحلة «فصل الألوان» في الصحافة المطبوعة، بعد أن كان اللون الإضافي مقلداً مالياً، فجرى ابتدال ذلك، لتكون الصفحة الأولى بها كل اللون الطيف، فصيح وكها «عروسه المولد»!

ولهذا فعندما وجدت «عاجل» لم أهتم بالأمر، لكن بعد قليل وتدنتني وقد انتبهت إلى أنه يفيد أن انقلاباً جرى في السودان، فإني لم أكون العسكري ضد المتكون المدني، اعتقدت للوهلة الأولى، أنه ما دام «عاجل» فقد حدث الانقلاب في الترتيب واللحظة، فكتبت على صفحتي على «فيسبوك» «عاجل، انقلاب في السودان، ليقول المعلقون لي: «صح النوم» فالانقلاب وقع قبل ساعات، وزار الفجر اقتحموا بيوت عدد من الوزراء وقاموا باعتقالهم، فغرت جرح عميق في كبريائي المهني، وصحت في البرية ثكلتك أمك أيها العاجل! لا بأس، فقد وقعت الفأس في الرأس، وقام المتكون العسكري باقتلابه وأطاح بالمتكون المدني، ولم يتوقف الانقلاب الشكل بل عرف من الانقلابات العسكرية بالضرورة، من اغلاق مكتب «الجزيرة»، وإن ظلنا ننظر هذا القرار، وقد لطف القوم إلى الموضوع، وتندد الجنرال البرهان في المشهد، دون أن «نعتز» على «جرة» للجنرال حميدتي، فهل كان الأخير أكثر ذكاء وقال له «طير أنت»؟!

### إلى «الجزيرة» مباشرة

في منتصف النهار علمت أن «الجزيرة» مباشرة فحنت التغطية ميكراً، وأن أحمد طه وصل للاستوديو عقب وقوع الانقلاب، ولم ينتظر لوعود «المسائية» لتقديم صورة متكاملة عن ما جرى، وباستدعاء كل ألوان الطيف في السودان، وللتعليق على الحدث المهم!

ومنذ الثورة السودانية، وتسحق «الجزيرة مباشرة» أن يطلق عليها «قناة وادي النيل» لتذكرنا بذاعة مصرية كانت تحمل هذا الاسم «إذاعة وادي النيل» كانت تهتم بخبار مصر والسودان، والجزيرة مباشرة، وكما أنها تفوقت في المشهد المصري، فقد تفوقت كذلك في مناقشة المشهد السوداني؛ وفي الأيام الأولى للثورة السودانية، كانت سبابة ونجحت في نقل الحدث، وفي تقديم عدد من الشخصيات السودانية ليتعرف عليها المشاهد العربي عبر شاشتها، وكان جزء كبير من هذا الانجاز يرجع لهمة الصحفي الشاب ربيع الشفيق، في قسم المقابلات، فله ذلك أسره من الاعتقال، الذي يتعرض له في مصر، والالتزام الواجب له في نشر أخبار كاذبة، مع أن الأخبار الوحيدة على صفحته هي تلك التي تحققي بالصالحات المصرية - القطرية!

ولاحقاً، ذهب أحمد طه إلى الخرطوم، ليقدم عدداً من المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مدنية وعسكرية، ومن يومها استمرت التغطية المتفتحة للأحداث في السودان على الجزيرة مباشرة، ولهذا التخصص كان لزاماً علينا أن نشد الرحال إليها لنلق على ما جرى!

وكما كان ظهور بعض الشخصيات السودانية في هذه المقابلات يمثل خطبة بالمفهوم الإعلامي، فقد كانت الخطبة المهمة في المقابلة المهمة مع السفير السوداني في واشنطن، والذي كان موقفه وموقف أربعين سفيراً من رفض الانقلاب، سببياً في هذه المقابلة التي عقدت في أذهانتنا بين الانقلاب العسكري وزميله السوداني، وكلاهما انقلاب عسكري مكتمل الأركان، وكامل الأوصاف!

في مصر لم يرفض سفير واحد الانقلاب، ذلك بأن الرئيس محمد مرسي لم يقرب من وزارة الخارجية البتة، ولم يغير مسفيراً، أو قنصلاً، وظل سفراء وقناصل وموظفو السفارات المصرية الذين عينهم مبارك في مواقعهم، مع أن تعيينهم كان وفق منظومة الترتيب والتعيين في عهد الخلو، والتي كانت تعتمد على قياس الولاء من خلال تقارير مباحث أمن الدولة!

لقد كان موقف سفير السودان في واشنطن واضحاً، وهو يعلن أنه لن يسلم للبرهان، فصاحب القرار عنده هو عبد الله حمدوك، اعترافاً منه باستمرار شرعيته كرئيس للحكومة، وكان طبيعياً أن يعزله الجنرال في اليوم التالي ومع خمسة من السفراء!

إنها مقارنة «قلت علينا الموجح» فرضها هذا اللقاء المهم لسفير السودان في واشنطن، والذي كان مناسبةً لتتجلى إمكانيات أحمد طه الإعلامية، والضيف يجيب على معظم الأسئلة بعدد قليل من الكلمات، لا يتجاوز في كثير من الإجابات عدد أصابع اليد الواحدة، وهنا كان لا بد من الاحتشاد بقصص مكثف من الأسئلة، وإلا انتهت المقابلة بعد دقائق معدودات، وهذه الجاهزية لا تكون إلا إعلامي مستعد وتمكن من موضوعه، وعلى مدى عامين من التغطية المتواصلة صار خبيراً بالمشهد السوداني، وأبو المشهد المصري.

إنها الجزيرة وادي النيل.

### عودة علي الظفيري

ومع احتفالها باليوبيل الفضي على انطلاقها، بشرت قناة «الجزيرة» بعودة علي الظفيري في برنامجها «المقابلة» على شاشتها، بعد أن توقف بسبب الأزمة القطرية -السعودية، وهو خبر مبعج ولا شك، وإن تضمنت أن تكون العودة في برنامج «في العمق» الذي أوقفته رياح التطوير، التي لا تأتي دائماً بما لا تشتهي السفن؛ فقد كان في «العمق» استراحةً لما تشهده القضايا المتشابكة بهدوء وجدية، ومن خلال خبراء، وبيادة رشيدة يمثلها الظفيري، لكن صار التطوير في مجال الإعلام، وصفاً سبئياً السمعة، أينما توجهه لا يأتي بخيراً؛ عموماً، عوداً حميداً.

### أرض - جو:

حتى «ماسيرو» زمان لم تسلم من وضع مملق «الجمهوريّة الجديدة» على شاشتها، مع أنها تقدم برامج وأعمال قديمة، وظلت لفترة لا تتسع هذا المصق مثل كل القنوات المصرية لطبيعتها، غداً يلقوه على الأهرام، وأبو الهول باعتبارها من أضرار السيسي!

.....  
\* صحافي من مصر

مربع، الرائحة أشبه بـمزيج من البنزين وشيء متعفن».

رغم قلة الاهتمام بحاسة الشم مقارنة مع حواس أخرى، إلا أن الروائح، أو بالأحرى غيبتها يفقد الحياة أكثر مما يُعتقد.



لم تتمكن كريستينا حتى الآن من استعادة رائحة ابنها، مع أشخاص آخرين يكون الأمر أسوأ، وتقول «أعاني الحملات من كل ذلك».

الصعب التعامل مع كل ذلك، ويوضح مولول أن حاسة الشم «تتيح لنا شم رائحة ما نأكله وما نشره، والتواصل مع العالم الخارجي».

ويشير إلى أن الشم «يتيح رصد أمور قد تكون خطرة، مثل تسرب الغاز والأطعمة الفاسدة، وعندما يُحرم الشخص منه، فإنه ينقطع عن العالم، محمداً عن مرضى يعانون من الاكتئاب أو فقدان الوزن المفاجئ».

وقد سمعت إيتانرا عن عدم القدرة على تذوق الطعام، ما تسبب لها بفقدان الشهية... لكنها لا تزال متعاظنة، إذ تقول «سأستيقظ من النوم يوماً بيوما وأشم شيئاً ما».

ثلاثة أشهر قبل استقلالها، لكن بشكل سيء، وتشرح المرأة البالغة 47 عاما المقيمة في برشلونة المنجية في «مدات أشتة رائحة احتراق في كل شيء، كما لو كان أتفي فوق مقلاة».

بعد أشهر من الألم والاستشارات لتخصيص كثر، طرقت كريستينا باب مستشفى كلينيك في برشلونة، حيث تم تشخيص حالتها بأنها مصابة بما يُعرف بمرض باروزيميا، وهو إدراك مشوه للرائحة.

والخير السار هو أن التعرف الخاطى على الروائح يحدث عادة لدى المرضى في طور التعافي.

قهوة وينزين

فالعالية حتى الآن هو التدريب على الرائحة، وهي عملية طويلة.

في مواجهة العدد الكبير من الحالات، أنشأ مستشفى موتوا تيراسا الواقع على بعد حوالي ثاثن كيلومترا من برشلونة، في شباط/فبراير 2019، الفئات وحدة مخصصة لمشكلات الشم على غرار مؤسسات أخرى في البلاد.

وقد عولج في هذه الوحدة حوالي 90 مريضاً، معظمهم مصابين بما يسمى كوفيد طويل الأمد، وبعد تقييم أول، ينشرون في جلسات إعادة تأهيل بمعدل مرة في الأسبوع لمدة أربعة أشهر يحاولون خلالها التعرف على الروائح.

استشارة طبيب متخصص

وفي نهاية الرحلة، يستشيرون طبيباً متخصصاً في أمراض الأنف والأذن والحنجرة ثم يخضعون لاختبار جديد.

«سسل، فانيا، شو كولا أم قرفة؟».... يقدم الطبيب الاختصاصي هذه الاحتمالات إلى إيتانرا أوفيدو، لدى إعطائها أحد أنابيب الاختبار العطرية الـ48، وتجب الستينية بترده «فانيا»، هي التي تفقد كثيراً ورائح الملابس النظيفة بعد غسل في المنزل.

أصبحت كريستينا فالديفيا، أيضا بكوفيد-19 في آذار/مارس 2020 ما أقدمها حاسة الشم لمدة

## جريمة استهدفت امرأة ثرية من موناكو... راح ضحيتها مهاجر مصري

المساء. كذلك قال غيلدو نجل إيلين باستور، أمام المحكمة الجمعة إن درويش كان «مبتلياً للغاية» وكان «التوافق كبيراً، وبين الأسرة كما كان وجوده مطمئناً إلى جانب هذه المرأة التي كانت تشعر بالتهديد من صهرها، وفق غيلدو، ويقول وسيم «كنت أساعده على تعلم الوصفات غيباً عبر يوتيوب». ويعمل نجل محمد درويش أيضاً لحساب أسرة باستور كطاهور في أحد مباني العائلة في موناكو. ومنذ المأساة، بقيت العلاقة بينهما «علاقة موظف برّب عمله».

بقيمة حقبة اليد وكان محمد درويش، في سن الثالثة والستين حين قُتل عام 2014 مع إيلين باستور، التي كانت خارجة من زيارة إلى ابنها غيلدو إثر تعرضه لجلطة دماغية. وفي ذلك اليوم، كان هو السائق، إذ كان يقبل بمختلف الميام في ظل نسبة التسرب الكبيرة للموظفين. وعلم وسيم بإطلاق النار عبر فيسبوك، حين علمت سيليغيا ابنة إيلين باستور، بالخبير من وزارة الداخلية في موناكو.

وحسب مخطط الجريمة الذي قدمه أحد المتهمين، فإن فويتشيتش يانوفسكي، زوج شقيقات وشقيق واحد (...) ثم أصبح الرجل الموقوف فيه لدى إحدى نساء «العالم».

ويوضح المحامي ارتور سوسمان كل وسائل الإعلام تتحدث عنه كما لو أنه سائق، لكنه كان حقاً شخصاً أملاً للثة لدى إيلين باستور، وريثة إمبراطورية عقارية تُقدّر قيمتها بـ12 مليار يورو.

وقد هاجر محمد درويش، المتحدر من الاسكندنافية في شمال مصر، إلى إيطاليا في بادئ الأمر، قبل الانتقال إلى منطقة كوت دازور الساحلية الفرنسية حيث أصبح طباطبا قبل أن يبدأ العمل في خدمة عائلة باستور.

وحافظ على الدوام على مظهر أنيق للغاية مرتدياً بزة رسمية مع ربطة عنق، ويروي ابنه وسيم «أمضى حياته كلها في العمل وليست لدى سوى القليل من التذكريات معه»، أما ريام شقيقة وسيم فتقول «لقد أخذ إجازة لمدة أسبوعٍ لمناسبة بلوغى عامي العشرين».

وخلال المحاكمة، يتحدث ولدا الضحية بتحفظ عن يوميات هذا الموظف المخلص لدى الأسرة الثرية. فهو كان يفتح منزل السيدة إيلين» ثم كان يغلقه بالفتاح عندما يغادر في

■ إيكس ان بروفانس (فرنسا) - أ ف ب: أثارت قضية مقتل إيلين باستور، سليلة إحدى ثرى عائلات موناكو، اهتماماً إعلامياً كبيراً... لكن المأساة أوقعت أيضاً ضحية منسوبة هو المهاجر المصري محمد درويش، كبير معاوني العاطلة الذي يشكّل مقتله أكثر من مجرد «تفصيل» بسيط، وقال وسيم نجل محمد درويش «بالنسبة لي، هو لم يكن يوماً تفصيلاً، كان والدي» وذلك أمام محكمة الاستئناف الجنائية في منطقة بوش دورون الفرنسية حيث تعاد محاكمة فويتشيتش يانوفسكي، صهر الملياردير السابق المشتبه في كونه الرأس المدير للجريمة.

ويشدد محامي عائلة درويش على هامش هذه المحاكمة الجديدة التي تستمر حتى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، في مدينة إيكس ان بروفانس، على أن القضية «تُشبه قصص الخيال عند النظر إليها من مصر».

ويقول متحدداً عن محمد درويش «لم يكن يجيد القراءة أو الكتابة وعاش في بؤس مدقع وكان يتيم الأب منذ سن صغيرة وله ست

## «نبوي»: تطبيق رقمي يسهل عمليات التبرع لمساجد فرنسا

■ باريس - الأناضول: طُور متطوعون شباب من مسلمي فرنسا، تطبيقاً يسهل عملية التبرعات الرقمية للمساجد، لا سيما التي تواجه مشاكل اقتصادية على خلفية تفشي جائحة كورونا.

التطبيق الذي تم عرضه على الجمهور في مسجد «جينفيليه»، قرب العاصمة الفرنسية باريس، بعد أن تم تطويره من قبل أعضاء مؤسسة «نبوي» الوقفية، يسهل عمليات التبرع الرقمية للمساجد في فرنسا.

ويوفر التطبيق الذي يحمل اسم «نبوي» للمستخدمين، معلومات حول أقرب مسجد أو مصلى بالنسبة لمواقعهم، وكذلك المعلومات اللازمة لعملية التبرع.

وقال أيور موس، رئيس مؤسسة «نبوي» الوقفية ومؤسسها، إن اسم التطبيق مستوحى من المسجد النبوي، وهو أول مسجد بناه رسول الله محمد صل الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

وأضاف أن المسجد النبوي كان مساحة نشطة للحياة، يمارس فيها المسلمون مختلف أنواع الأنشطة، وأن الشباب من أعضاء المؤسسة وضعا هذه البعزات بعين الاعتبار أثناء قيامهم بتطوير التطبيق.

- كيف في إمكاننا أن نكون شباباً نافعين للمسلمين؟  
- نتابع: لقد طرح الشباب في المؤسسة على أنفسهم سؤالاً مفاده «كيف يمكن أن نكون شباباً

نافعين للمسلمين؟»، لقد ساهم طرح هذا السؤال في بناء اللبئات الأولى للتطبيق. أدرك الشباب أهمية عالم الرقمنة ودورها في تسهيل الأنشطة الإنسانية في جميع مجالات المجتمع.

وأردف: إن المساجد في فرنسا تواجه أزمت اقتصادية ملحوظة على خلفية الأزمة التي تواجهها البلاد جراء تفشي جائحة كورونا. إن تطوير تطبيق «نبوي» سوف يوفر حلولاً مهمة تساهم في تسهيل عمليات التبرع للمساجد



أحد المساجد في فرنسا

قبل الأشخاص. وأوضح موس أن المساجد في فرنسا واجهت صعوبة في مواكبة التطورات التي شهدها عالم الرقمنة، إلا أن الشباب المسلم بدأ مؤخرًا سد فراغ مهم جدًا في هذا القطاع.

وشدد على أن فرض بعض القيود على الوصول إلى أماكن العبادة وإغلاق المساجد خارج أوقات الصلاة خلال فترة تفشي جائحة كورونا، تسبب في انخفاض التبرعات

## «غرينبيس»: السعودية لا تزال معقل عصر الوقود الأحفوري رغم المبادرات الخضراء الرياض تجد فرصا في أزمة المناخ لترسيخ تفوقها في قطاع النفط



خزانات الظهران الملوك لشركة «أرامكو» السعودية

■ الرياض-أ ف ب: لا تشكّل أزمة المناخ خبيرا سارا لصناعة النفط، لكن السعودية، أكبر مصنّ للنفط في العالم، تحاول تلمس فرص داخل هذه الأزمة لتساعدها على الحفاظ على هيمنتها في مجال الطاقة لعقود. ولا تقوم السعودية بزيادة الإنتاج النفطي فحسب، بل تلعب أيضا دورا رئيسيا في تبني صناعات ناشئة تبلغ كلفتها مليارات الدولارات يعتمد بعضها على تقنية «الاقتصاد الدائري للكربون» وتوصف بأنها وسيلة للحصول على هواء أنظف لكن هذه الخطوة التي تتخذها إحدى أكثر الدول الملوثة في العالم لم ترق للمدافعين عن البيئة، فقد نشدت بها منظمة «غرينبيس» واصفة إياها بـ«التصويبه الأخضر». في عبارة بدأ استخدامها منذ فترة وتدل على تضليل المستهلكين حول ممارسات بيئية معينة أو فوائد بيئية لمنتج أو لخدمة ما.

### العصر الأخضر

لكن يرحب أن يناقش مؤتمر الأطراف حول المناخ الذي يُلته في غلاسكو اعتبارا من يوم غد الأحد، «الاقتصاد الدائري للكربون» بعد موافقة دول مجموعة العشرين على ذلك خلال فترة رئاسة السعودية للمجموعة العام الماضي. وتردد صدى هذه الرسالة بوضوح خلال «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي عقد خلال الأسبوع في الرياض والذي يطلق عليه اسم «دافوس في الصحراء» ومقارنها أو السعودية تعقد الآن النفط جزء من الحل. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أمام المشاركين في المنتدى الذي ضم نجوما في عالم الأعمال ومجموعة

من أصحاب المليارات: «أنا متأكد من أن الناس لاحظوا أننا تصحّح مساراتنا. وكان الوزير الذي شكك في النظرية القائلة بأن الطلب على النفط سينخفض، يتحدث بعد أن تعهدت المملكة بالمساهمة بنسبة 15% من صندوق بقيمة 10.4 مليار دولار لمبادرات الاقتصاد الدائري للكربون وإنتاج وقود «نظيف» للمساعدة في توفير الغذاء لـ 750 مليون من قراء العالم. وأطلق ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي شارك في جزء من مؤتمر الرياض، «العصر الأخضر» لبلاده التي ستزيد من إنتاجها النفطي إلى 13 مليون برميل يوميا

وشمال أفريقيا أحمد الربوي: «لا تزال السعودية معقل عصر الوقود الأحفوري رغم مبادراتها الخضراء ومشاريعها للطاقة المتجددة التي تمثل جزءا بسيطا من الاستثمار الذي يواصلون ضخه في صناعة الوقود الأحفوري».

وأضاف أن موقعها الاستراتيجي، بصفتها أقل منتج للنفط كلفة على هذا الكوكب، يسمح لها بمواصلة الاستثمار بشكل آمن في الوقود الأحفوري مع مراعاة التأثيرات على المناخ في أفضل الأحوال.

ومع ذلك، من المرجح أن تحتفظ السعودية بموقع قوي في قطاع الطاقة مع تطوّر الصناعة، وفقا ليونغ.

وتقول الباحثة: «يمكن للسعودية أن تكون مهمينة مع استثمارنا في استخدام النفط خصوصا للبتروكيماويات ووقود النقل والمزيد من الغاز الطبيعي في العقد أو العقدين المقبلين». وتضيف: «بالنسبة إلى مصادر الطاقة المتجددة، تمتلك السعودية حصة كبيرة في إنتاج الهيدروجين الأزرق والأخضر وإنتاج الطاقة الشمسية (...). وفي حلول سحب الكربون وتخزينه، سيشغلون في قطاع الطاقة لسنوات عديدة قادمة».

وقال جون كيري، موفد الرئيس الأمريكي جو بايدن لشؤون المناخ، لزمعاه العالم في قمة مبادرة الشرق الأوسط الخضراء في الرياض الإثنين: إن التحول إلى الطاقة النظيفة يمثل «أكبر فرصة سوق عرفها العالم على الإطلاق».

وتابع في إشارة إلى محمد بن سلمان الذي كان جالسا على مقربة منه، «الغازون سيكثرون الأشخاص الذين يدخلون تلك السوق وأعتقد أن هذا شيء فهمه ولي العهد».

للكوارث المرتبطة بالمناخ في جميع أنحاء العالم. وقال خبراء إن الاقتصاد الدائري للكربون، القائم على سحب الكربون من الهواء والانبعاثات، وإعادة استخدام في منتجات أخرى مثل الوقود والأسمدة، يمكن أن يساعد في تخفيف التلوث بشكل أكبر.

وتقول مديرة برنامج الاقتصاد والطاقة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن كارين يونغ: «قد لا يبدو الاقتصاد الدائري للكربون رائعا لأولئك الذين يدافعون عن الانفصال الصعب عن المشتقات النفطية، لكنه طريقة منطقية لإنتاج وقود منخفض الانبعاثات أو عديم الانبعاثات».

إلا أن المشكلة مع سحب الكربون وإعادة استخدامه تكمن في التنفيذ: التقنيات غير مثبتة ويمكن أن تكون مكلفة ويصعب قياسها وستحتاج إلى استثمارات ضخمة لاستخدامها.

### التصويبه الأخضر

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة مصرف ستاندرد تشارترد بيل وينترز أمام مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات، إن الأمر «يتطلب مئات المليارات (من الدولارات) سنويا». وتابع:

«بدون وجود سوق لتسهيل هذا النقل من القطاع الخاص إلى أيدي الناس الذين يمكنهم بالفعل سحب الكربون من البيئة، لن نبلغ هدفنا».

وشكّكت منظمة «غرينبيس» في دوافع السعودية، قائلة إن المخاوف البيئية «ثانوية في أحسن الأحوال» في هذا النهج الجديد. وقال مدير حملة غرينبيس الشرق الأوسط

بحلول 2027. وحذّرت الأمم المتحدة من أنه حتى مع خفض شديدة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، يتوقع أن يرتفع متوسط درجات الحرارة في العالم بمقدار 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي بحلول عام 2030، ما يسرّع الاتجاه الدمر

## أسعار النفط تتراجع صوب 84 دولارا واتجاه لتسجيل أول خسارة أسبوعية

وشهدت أسعار الخام ارتفاعات في 2021 مع تعافي الاقتصادات حول العالم من جائحة كوفيد-19 لكن الأسعار تتجه صوب الهبوط هذا الأسبوع ويواجه برنت أول تراجع أسبوعي في نحو شهرين، لكن ما حد من التراجع هو عدم ترجيح احتمالات قيام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها في المجموعة المعروفة بأوبك+ بزيادة الإنتاج بأكثر من المخطط حاليا في اجتماع يعقد الأسبوع المقبل.

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، الخميس، إن زيادة إنتاج أوبك+ من النفط الخام يجب ألا تتعدى 400 ألف برميل يوميا في ديسمبر كانون الأول بسبب بعض الغموض والمخاطر في سوق النفط. ومن المقرر أن تعقد المجموعة، التي تتراجع تدريجيا عن خفض قياسي للإنتاج بطقته العام الماضي، اجتماعا في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني.

■ لندن – رويترز: تراجع النفط، أمس الجمعة، صوب 84 دولارا للبرميل واتجه إلى تسجيل أول خسارة أسبوعية في نحو شهرين بعد زيادة في مخزونات الخام الأمريكية واحتمالات ضخ إمدادات إيرانية مما هذا من مخاوف شح المعروض. وزادت مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 4.3 مليون برميل في تقرير هذا الأسبوع، وتالت إيران إن المحادثات المتعلقة بإحياها الاتفاق النووي ستستأنف بنهاية نوفمبر/ تشرين الثاني بما يقربها خطوة من تعزيز صادراتها النفطية.

وتراجع خام برنت سنتين إلى 84.30 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:45 بتوقيت غرينتش كما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 43 سنتا أو 0.5% إلى 82.38 دولار للبرميل. وكان الخامن القياسي أعلى قد لاسا أعلى مستوى في سنوات يوم الإثنين.

■ لندن – رويترز: تراجع النفط، أمس الجمعة، صوب 84 دولارا للبرميل واتجه إلى تسجيل أول خسارة أسبوعية في نحو شهرين بعد زيادة في مخزونات الخام الأمريكية واحتمالات ضخ إمدادات إيرانية مما هذا من مخاوف شح المعروض. وزادت مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 4.3 مليون برميل في تقرير هذا الأسبوع، وتالت إيران إن المحادثات المتعلقة بإحياها الاتفاق النووي ستستأنف بنهاية نوفمبر/ تشرين الثاني بما يقربها خطوة من تعزيز صادراتها النفطية.

وتراجع خام برنت سنتين إلى 84.30 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:45 بتوقيت غرينتش كما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 43 سنتا أو 0.5% إلى 82.38 دولار للبرميل. وكان الخامن القياسي أعلى قد لاسا أعلى مستوى في سنوات يوم الإثنين.

## «أوبك+» تبقى على توقعاتها لتعافي الطلب خلال العام الجاري والمقبل

■ لندن- رويترز: أقيمت لجنة تابعة لتحالف أوبك+، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها، إلى حد كبير على توقعاتها لتعافي الطلب بقوة هذا العام، وفي العام المقبل، قبل اجتماع الأسبوع المقبل من المتوقع أن توافق خلاله أوبك+ على زيادة مزعة للإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا في ديسمبر/ كانون الأول.

وقال مصدران إن اللجنة الفنية المشتركة التابعة لأوبك+، التي اجتمعت أمس الخميس، تتوقع الآن نمو الطلب 5.7 مليون برميل يوميا في 2021 وهو ما يقل 120 ألف برميل عن توقعات أوبك في أحدث تقرير شهري لها. وقال أحد المصدرين إن اللجنة أقيمت على توقعاتها للطلب خلال العام المقبل عند 4.2 مليون برميل يوميا. وأضاف المصدر إن مراجعة تقديرات النمو في عام 2021 «لا تدعو للقلق» لأنها بمثابة تحديث للبيانات.

ولا تزال توقعات أوبك+ أعلى من تقديرات وكالة الطاقة الدولية التي تتوقع نمو الطلب على النفط 5.5 مليون برميل يوميا في 2021 و3.3 مليون برميل يوميا في 2022. ويجتمع وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا وحلفائهما في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني لاتخاذ قرار بشأن سياسات الإنتاج.

وقال الكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي هذا الأسبوع إنه يتوقع أن تضي أوبك+ في تطبيق زيادة مزعة بدءا من ديسمبر/ كانون الأول كما كان متوقا عليه من قبل. وأضاف: «قد ينخفض الطلب (على النفط) نظرا لاستمرار الضبابية. كما نرى أن هناك موجة أخرى من الجائحة تنتشر في العالم».

وعبر وزراء آخرون في التكتل عن نفس الرأي. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب أمس الخميس قوله إن زيادة إنتاج أوبك+ من النفط الخام يجب ألا تتعدى 400 ألف برميل يوميا.

وجرى تداول أسعار النفط فوق 84 دولارا للبرميل اليوم الجمعة، مقتريا من أعلى مستوى في ثلاثة أعوام عند 86.70 دولار للبرميل. ورفض وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان مرتين هذا الأسبوع دعوات من كبار الدول المستهلكة لتسريع وتيرة زيادة إنتاج أوبك+ قائلا إن المجموعة لا تتوقع نقص النفط الخام في السوق.

وقال بيك «جيه.بي مورغان» في مذكرة: «مع انخفاض مخزونات النفط التجارية في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 5.4 في المئة عن متوسط خمسة أعوام وعودة الطلب إلى طبيعته على نحو سريع، يعكس تفضيل أوبك+ الإبقاء على سياسة الإنتاج دون تغيير تحالفا أكثر تقبلا لارتفاع الأسعار».

■ قيصرى- الأناضول: تشهد ولاية قيصرى وسط جهودا كبيرة لافتتاح أول مصنع لإنتاج بطاريات «ليثيوم أيون» التي تعد عنصرا أساسيا في العديد من الأجهزة الكهربائية، مطلع عام 2022.

ويتعتبر الليثيوم، من المعادن التي تدخل في العديد من الصناعات والتطبيقات التقنية، أشهرها صناعة بطاريات الليثيوم المختلفة، إضافة إلى بطارية «ليثيوم أيون» القابلة للشحن.

ويمثل إنتاج المادة في تركيا بقدرات محلية، أهمية كبيرة خاصة مع بدء إنتاج تركيا لسيارات محلية في العام 2022. ووضع حجر أساس مصنع الواقع داخل حدود المنطقة الصناعية بـقيصرى، في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، فيما اكتملت حتى اليوم 80% من أعمال بنائه. ومن المقرر عند الانتهاء من أعمال بناء

## أرباح «إيني» الإيطالية في الربع الثالث تتجاوز التوقعات

■ روما – د ب أ: أعلنت شركة إيني الإيطالية للنفط أن أرباحها خلال الربع الثالث من العام الجاري ارتفعت على نحو يفوق التوقعات بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز. وواصلت أرباح إيني المعدلة خلال الربع الثالث إلى 1.43 مليار يورو (1.63 مليار دولار) تتجاوز بذلك متوسط تقديرات المحللين التي بلغت 1.08 مليار يورو. وحققت الشركة خلال الشهور التسعة الأولى من

العام تدفقات نقدية بأكثر من 4 مليارات يورو. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن كلاوديو ديسكازي، الرئيس التنفيذي للشركة قوله إن «النتائج المتعازة خلال هذا الربع السنوي تعكس استمرار أدائها القوي الاقتصادي المالي». وارتفع إجمالي إنتاج الشركة من النفط والغاز بنسبة 6% مقارنة بالربع السنوي السابق إلى 1.69 مليون برميل نفط مكافئ يوميا، وإن كان الإنتاج قد جاء

للتطوير خلايا بطاريات بمختلف الأنواع والأحجام والتكنولوجيات. وتحرص الشركة التركية خلال إنتاجها البطاريات في الوقت الحالي، على رفع نسبة الإنتاج المحلي وكسر التبعية للخارج في تصنيع البطاريات، حيث تكفي فقط باستيراد الخلايا من الدول الأخرى، مع سد باقي الاحتياجات من السوق التركي. وتخطط الشركة لرفع نسبة الإنتاج المحلي في بطارياتها، إلى 100% مع افتتاح مصنعها في ولاية قيصرى.

ومن المنتظر أن يوفر المصنع عقب افتتاحه، فرصة عمل لـ 300 شخص في العام المقبل. ويرتفع هذا الرقم إلى 400 في العام الذي يليه. كما سيساهم مصنع «سبيلسان» من تلبية السيارة المحلية التركية «تي أو جي جي»، التي تعمل على الطاقة الكهربائية، ببطاريات محلية الصنع، بحلول عام 2022.

## تركيا: افتتاح أول مصنع لإنتاج بطاريات «ليثيوم أيون» مطلع العام المقبل



مصنع بطاريات «ليثيوم أيون» في ولاية قيصرى

المضادة للديابات، ونظيراتها الخاصة تفكيك الأنغام والمتفجرات. كما تنتج الشركة البطاريات الليثيوم. وتستعد «سبيلسان» لافتتاح مصنع بحلول يناير/ كانون الثاني 2022، فيما تخطط لبدء الإنتاج في أبريل/ نيسان من العام نفسه.

وتأسست «سبيلسان» عام 1981، من قبل مجموعة من رجال الأعمال، وتواصل منذ ذلك الحين، إنتاج مختلف البطاريات المستخدمة في العديد من الأجهزة. وبدأت الشركة التركية بتطوير إمكاناتها، إلى أن باتت في الوقت الحاضر قادرة على تزويد كافة الأجهزة والمنتجات الإلكترونية المختلفة، ببطاريات ومزودات قوة.

كما تقوم مصانع «سبيلسان» بتصنيع البطاريات المستخدمة من قبل القوات المسلحة التركية في الأجهزة اللاسلكية، وأنظمة الرؤية الليلية، وأجهزة التشويش، والنظمومات

الصنع الأول من نوعه في تركيا، أن تبدأ شركة «سبيلسان» التركية للطاقة، بإنتاج مادة الليثيوم. وتستعد «سبيلسان» لافتتاح مصنع بحلول يناير/ كانون الثاني 2022، فيما تخطط لبدء الإنتاج في أبريل/ نيسان من العام نفسه.

وتأسست «سبيلسان» عام 1981، من قبل مجموعة من رجال الأعمال، وتواصل منذ ذلك الحين، إنتاج مختلف البطاريات المستخدمة في العديد من الأجهزة. وبدأت الشركة التركية بتطوير إمكاناتها، إلى أن باتت في الوقت الحاضر قادرة على تزويد كافة الأجهزة والمنتجات الإلكترونية المختلفة، ببطاريات ومزودات قوة.

كما تقوم مصانع «سبيلسان» بتصنيع البطاريات المستخدمة من قبل القوات المسلحة التركية في الأجهزة اللاسلكية، وأنظمة الرؤية الليلية، وأجهزة التشويش، والنظمومات

■ إنقرة- الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تنتج الأناضول لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

ونزل في العقود الأمريكية الآجلة بمقدار 4.24 دولار أو بنسبة 0.24%، إلى 1798.35 دولار للأوقية. ويجه الذهب لتسجيل مكسب أسبوعي طفيف بنحو 0.2%، إذ يتمتس قرب الحاجز النفسي عند 1800 دولار للأوقية، التي حافظ عليه معظم تداولات الأسبوع.

وقام الذهب، الجمعة، ضغطا من ارتفاع الدولار، الذي يتجه بدوره لإغلاق تعاملات الأسبوع مستقرا، مع خسارة هامشية بنسبة 0.07%. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) بلغ مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية، ارتفاعا بنسبة 0.2%، مقارنة مع إغلاق تداولات الخميس. ويأمل المستثمرون في أن ينتهي

## تراجع الأسهم الأوروبية متأثرة بانخفاض قطاع التكنولوجيا

■ لندن- رويترز: تراجع الأسهم الأوروبية، أمس الجمعة، متأثرة بانخفاض قطاع التكنولوجيا بعد نزول أسهم الشركات الموردة لأبل إثر توقعات متشائمة لفترة العطلات من الشركة المصنعة لهواتف آيفون، في وقت ارتفعت أسهم شركات أشباه الموصلات «إس.تي.ميكرون إلكتروكس» و«تيفينيو تكنولوجيز» و«إيه.إس.إم.إل» بن 0.3% و 1% و 1% على التوالي. وانخفضت أسهم شركات تصنيع السيارات ضمن الأسهم الراجحة وزاد بفعل مخاوف مرتبطة بسلاسل الإمداد تسببت في خسارة أبل 6 مليارات دولار في المبيعات الفصلية.

■ مونغ كونغ – رويترز: وصلت إيثر، ثاني أكبر العملات المشفرة، أمس الجمعة، إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق، بعد ما يزيد قليلا عن أسبوع من تحطم منافستها الأكبر بتكوين وقمها الخاص.

وارتفعت العملة، التي ترتبط بشبكة سلسلة الكتل إيثيريوم، 2.6% إلى 4400 دولار في التعاملات الآسبوعية، متجاوزة

## انخفاض سعر الذهب وارتفاع الدولار في انتظار اجتماع الاحتياطي الفدرالي

■ إنقرة- الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تنتج الأناضول لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

ونزل في العقود الأمريكية الآجلة بمقدار 4.24 دولار أو بنسبة 0.24%، إلى 1798.35 دولار للأوقية. ويجه الذهب لتسجيل مكسب أسبوعي طفيف بنحو 0.2%، إذ يتمتس قرب الحاجز النفسي عند 1800 دولار للأوقية، التي حافظ عليه معظم تداولات الأسبوع.

وقام الذهب، الجمعة، ضغطا من ارتفاع الدولار، الذي يتجه بدوره لإغلاق تعاملات الأسبوع مستقرا، مع خسارة هامشية بنسبة 0.07%. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) بلغ مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية، ارتفاعا بنسبة 0.2%، مقارنة مع إغلاق تداولات الخميس. ويأمل المستثمرون في أن ينتهي

■ إنقرة- الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تنتج الأناضول لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

ونزل في العقود الأمريكية الآجلة بمقدار 4.24 دولار أو بنسبة 0.24%، إلى 1798.35 دولار للأوقية. ويجه الذهب لتسجيل مكسب أسبوعي طفيف بنحو 0.2%، إذ يتمتس قرب الحاجز النفسي عند 1800 دولار للأوقية، التي حافظ عليه معظم تداولات الأسبوع.

وقام الذهب، الجمعة، ضغطا من ارتفاع الدولار، الذي يتجه بدوره لإغلاق تعاملات الأسبوع مستقرا، مع خسارة هامشية بنسبة 0.07%. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) بلغ مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من ست عملات رئيسية، ارتفاعا بنسبة 0.2%، مقارنة مع إغلاق تداولات الخميس. ويأمل المستثمرون في أن ينتهي

## الأسهم الأمريكية تفتح على انخفاض بفعل نتائج «أبل» و«أمازون»

■ لندن- رويترز: انخفض مؤشرا «ستاندرد أند بورز 500»، و«ناسداك»، من مستويات قياسية عند الفتح، أمس الجمعة، إذ انكث نتائج شركتي أبل وأمازون دوت

كوم المخاوف من جديد بشأن نقص العمالة والإمدادات، ونزل المؤشر داو جونز الصناعي 18.20 نقطة أو 0.05% عند الفتح إلى 35712.28 نقطة، كما هبط المؤشر ستاندر

مسؤول أفغاني: نحتاج 150 مليون دولار شهريا لمنع أزمة وشيكة

## طالبان تحاول الإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الأفغانية في الخارج

■ فرانكفورت - رويترز: تسعى حكومة طالبان الأفغانية للإفراج عن مليارات الدولارات من احتياطات البنك المركزي الأفغاني، في وقت تواجه فيه الدولة أزمة نقدية ومجاعة جماعية وأزمة هجرة جديدة. وأودعت أفغانستان مليارات الدولارات من أصولها في الخارج لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي وبنوك مركزية أخرى في أوروبا، لكن هذه الأموال جرى تجميدها منذ أطاحت حركة طالبان المشددة بالحكومة المدعومة من الغرب في أغسطس آب. وقال المتحدث باسم وزارة المالية إن الحكومة ستحترم حقوق الإنسان، بما في ذلك حق المرأة في التعليم، وذلك في إطار سعي الوزارة للحصول على موارد مالية جديدة بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية التي قال إنها لا توفر سوى «النذر اليسير من الإغاثة». وفي ظل حكم طالبان الذي امتد من عام 1996 إلى 2001، حُرمت النساء إلى حد كبير من العمل والتعليم وعادة ما كان يتوجب عليهن ارتداء النقاب وأن تكون بصحبة محرم عند الخروج. وقال أحمد ولي حقم المتحدث باسم الوزارة: «الأموال ملك الدولة

الأفغانية. فقط أعطونا أموالنا. تجميد هذه الأموال عمل غير أخلاقي يتنافى مع جميع القوانين والقيم الدولية». ودعا مسؤول كبير بالبنك المركزي الدول الأوروبية بما فيها ألمانيا إلى الإفراج عما تحتفظ به من احتياطات أفغانية لتجنب انهيار اقتصادي قد يؤدي إلى هجرة جماعية صوب أوروبا. وقال شاه محرابي عضو مجلس إدارة البنك المركزي الأفغاني: «الوضع مزر وحجم السيولة يتضائل». وأردف قائلا: «ثمة ما يكفي (الآن)... (لواصله صمود أفغانستان حتى نهاية العام». وأضاف محرابي: «أوروبا ستكون الأشد تضرازا إذا لم تحصل أفغانستان على هذه الأموال». وتابع قائلا: «سنواجه ضربة مزدوجة تتمثل في عدم قدرة المواطنين على العثور على الخبز وعدم القدرة على تحمل تكلفته. سيشتعر الناس باليأس، وسيذهبون إلى أوروبا».

البلاد من منح كانت تمول ثلاثة أرباع الإنفاق العام. وقالت وزارة المالية إنها تحُصل ضرائب يومية تصل إلى 400 مليون أفغاني تقريبا (4.4 مليون دولار). وعلى الرغم من أن القوى الغربية ترغب في تغادي كارثة إنسانية في أفغانستان، إلا أنها رفضت الاعتراف رسميا بحكومة طالبان. وقال حقم إن أفغانستان ستسمح للنساء بالتعليم، وإن لم يكن في نفس الفصول الدراسية مع الرجال. وأضاف أن الحركة ستحترم حقوق الإنسان لكن في إطار الشريعة الإسلامية التي لا تعترف بحقوق المثليين. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة التي تحتفظ بالنصيب الأكبر من الاحتياطات الأفغانية المجمدة بما يصل إلى تسعة مليارات دولار قالت في الأونة الأخيرة إنها لن تفرج عن هذه الأموال، يأمل محرابي في أن تأخذ الدول الأوروبية موقفا مغايرا وتفرج عما لديها من احتياطات. وقال إن ألمانيا لديها نصف مليار دولار من الأموال الأفغانية وإنه يتعين عليها وعلى الدول الأوروبية الأخرى الإفراج عن هذه الأموال. وذكر محرابي أن أفغانستان بحاجة إلى 150 مليون

دولار شهريا «لمنع أزمة وشيكة» والحفاظ على استقرار العملة المحلية والأسعار، مضيفا أن أي تحويل للأموال يمكن مراقبته من قبل هيئة لمراجعة الحسابات. وقال محرابي: «إذا ظلت الاحتياطات مجمدة، فلن يتمكن المستوردون الأفغان من دفع ثمن شحناتهم، وستبدأ البنوك في الانهيار، وستصبح المواد الغذائية شحيحة، وستكون متاجر البقالة خاوية على عروشها». وأشار إلى أن حوالي 431 مليون دولار من احتياطات البنك المركزي كانت مودعة لدى بنك كومزبنك الألماني، بالإضافة إلى نحو 94 مليون دولار أخرى لدى البنك المركزي الألماني. ولدى بنك التسويات الدولية، وهو تكتل لبنوك مركزية عالمية ومقره سويسرا، ما يقرب من 660 مليون دولار. واستعدادات حركة طالبان مقابليد السلطة في أفغانستان في أغسطس آب بعدما سحبت الولايات المتحدة قواتها بعد نحو 20 عاما من إطاحة قوات تقودها الولايات المتحدة بالحركة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر أيلول 2001 على الولايات المتحدة.

الاقتصاد التشيكي ينمو والإيطالي يتباطأ بينما يرتفع معدل التضخم في بولندا

## اقتصاد منطقة اليورو ينمو 2.2% خلال الربع الثالث

مع ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الألماني 1.8%



مبنى البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت غرب ألمانيا

■ أنقرة - الأناضول: أظهرت تقديرات أولية لمكتب الإحصاءات الأوروبي، أمس الجمعة، ارتفاع إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو (تضم 19 دولة) بنسبة 2.2% في الربع الثالث من العام 2021، على أساس فصلي. وعلى أساس سنوي، تباطأ نمو اقتصاد منطقة اليورو إلى 3.17% في الربع الثالث 2021 (مقارنة مع الربع المقابل في 2020) انخفاضاً من نمو بنسبة 14.2% في الربع الثاني 2021 (مقارنة بالربع الثاني 2020). ووفقاً لبيانات (يوروبورسات) نما الناتج المحلي للاتحاد الأوروبي (تضم 27 دولة) في الربع الثالث 2021 بـ 2.1%، مقارنة بالربع الثاني من نفس العام، بـ 3.9% على أساس سنوي. وأرجع (يوروبورسات) نمو الناتج المحلي، في كل من منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي، إلى استئناف الأنشطة الاقتصادية في كل دول الأوروبي، واستمرار حملة التطعيمات للحد من انتشار فيروس كورونا.

واختناقات في التوريد نتيجة لأزمة كورونا. وكان الطلب الصناعي قد انهار في العام الماضي، ومع الانتعاش الاقتصادي ارتفع الطلب العالمي مرة أخرى، وصارت المواد الخام والمنتجات مثل أشباه الموصلات نادرة وأكثر تكلفة، وعلى الرغم من امتلاء دفاتر الطلبات في شركات التصنيع، تضطر بعض الشركات إلى خفض الإنتاج. وخفضت الحكومة توقعاتها بشأن النمو لعام 2021، حيث تتوقع بعد انهيار الناتج المحلي الإجمالي المرتبط بإزمة كورونا في عام 2020 أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.6%. بعد أن توقع في نيسان/أبريل الماضي زيادة بنسبة 3.5%. وبالنسبة لعام 2022 تتوقع الحكومة الآن نمواً بنسبة 4.1% بدلا من 4.7% السابقة، كما خفضت معاهد البحوث الاقتصادية الرائدة توقعاتها الاقتصادية لهذا العام بشكل كبير، وتتوقع نمو اقتصاديا في أكبر اقتصاد في أوروبا بنسبة 2.4%.

### إيطاليا

وفي إيطاليا، أظهرت بيانات من مكتب الإحصاء (إيستات) أمس الجمعة، تباطؤ نمو الاقتصاد بشكل طفيف، إلا أن وتيرة النمو تخطت التوقعات. ونما إجمالي الناتج المحلي بواقع 2.6% مقابل 2.7% في الربع الثاني، وكان من المتوقع أن يخفض النمو إلى 2%. وعلى أساس سنوي، تراجع نمو إجمالي الناتج المحلي إلى 3.8% من 17% في الربع الثاني، وما لا شك فيه، كان هذا أسرع مما توقعه خبراء الاقتصاد بزيادة 3%. وقال مكتب الإحصاء إن النمو كان مدفوعا بالخيارات الكبيرة في المخزون والصادرات، ومن المقرر إصدار بيانات الربع الثالث بعد مراجعتها في 30 تشرين ثان/نوفمبر، وبلغ إجمالي الناتج المحلي السنوي المرحل لعام 2021، ما نسبته 6.1%

### تشيكيا

أما في تشيكيا، أظهرت بيانات أصدرها مكتب الإحصاء، أمس الجمعة، أن الاقتصاد نما بنسبة 2.8% على أساس سنوي في الربع الثالث. وأضاف المكتب أنه مقارنة بالربع الثاني، زاد إجمالي الناتج المحلي بواقع 1.4%، بحسب ما نقله موقع راдио براغ إنترناشونال، ويرجع النمو في

## تراجع الدخل في الولايات المتحدة 1% الشهر الماضي

■ واشنطن - أف ب: تراجعت مداخيل الأمريكيين بنقطة مئوية كاملة في أيلول/سبتمبر مع انقضاء مهلة البرامج المرتبطة بالوباء لدعم العاملين من العمل هذا الشهر، وفق بيانات أصدرتها وزارة التجارة، أمس الجمعة. وفيما تجاوز التراجع في الدخل التوقعات، أشار تقرير الوزارة إلى أن الإنفاق على الاستهلاك الشخصي ازداد بنسبة أفضل من التوقعات وبلغت 0.6%، في وقت وُجّه الاستهلاك من أموالهم إلى خدمات مثل الرعاية الصحية والطعام والفنادق. وكتبت ليديا بوسور من «كسفورد إيكونوميكس»، مع اقترابنا من العام 2022، يتكسب الاقتصاد زخما، ومن شأن تحسن الوضع الصحي وزيادة الحركة وتحسن اتجاهات التوظيف والوضع المالي الصلب للعثلاث أن تدع نمو استهلاك الزبائن» متوقّعة أداء أقوى في الربع

الأساس إلى الطلب المحلي. وتشير البيانات من الربع الثالث إلى أن النمو الاقتصادي السنوي في البلاد لن يخطف 3% وبالتالي سوف يكون أقل من التوقعات. ويتوقع خبراء الاقتصاد أن الاقتصاد لن يصل إلى مستويات ما قبل جائحة فيروس كورونا حتى العام المقبل.

### ارتفاع التضخم في بولندا

أما في بولندا، فاستمر ارتفاع أسعار المستهلكين خلال شهر تشرين أول/أكتوبر الجاري، بحسب بيانات أولية لمكتب الإحصاء البولندي، مما يعزّز التوقعات بشأن قيام البنك المركزي البولندي برفع أسعار الفائدة الأسبوع المقبل.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة سنوية بلغت 6.8% خلال تشرين أول/أكتوبر بعد زيادة نسبتها 5.9% في أيلول/سبتمبر، وفي تموز/يوليو، بلغ معدل التضخم 5.5%. ولم يتوقع أي من خبراء الاقتصاد الذين استطلعت وكالة بلومبرغ للأنباء آراء أهم حدوث هذه القفزة في معدل التضخم. ونقلت بلومبرغ عن مونكا كورتوك، كبيرة خبراء الاقتصاد في بنك بوستوي قولها: «هذه الديناميكية في ارتفاع الأسعار استثنائية».

وارتفعت أسعار الوقود بالنسبة لوسائل النقل الشخصية بنسبة سنوية بلغت 33.9% في تشرين أول/أكتوبر، كما زادت أسعار الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، وكذلك المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية، بنسبة 10.2% 4.0% على التوالي. وعلى أساس شهري، زادت أسعار المستهلكين بنسبة 1% في تشرين أول/أكتوبر. وأثارت بولندا دهشة الأسواق الشهر الجاري عندما أصبحت أول دولة في شرق أوروبا ترفع تكاليف الاقتراض في مواجهة ارتفاع الأسعار. ورغم أن محافظ البنك المركزي آدم جلابينسكي لم يحدد ما إذا كانت هذه الخطوة تمثل بداية لتشديد السياسات النقدية، إلا أن استمرار ارتفاع التضخم أثار مطالب في هذا الاتجاه، حتى في ظل تفاقم جائحة كورونا مرة أخرى. وتوقع 10 من بين 12 خبيرا اقتصاديا شاركوا في استطلاع بلومبرغ أن يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة سواء بـ 25 أو 50 نقطة أساس، خلال اجتماعه المقرر يوم 3 تشرين ثان/نوفمبر المقبل.

### الأمعال التجارية الصغيرة.

وارتفع الإنفاق بـ 93.4 مليار دولار بالجممل وهو مبلغ تم تخصيصه بـ 63.6 مليار دولار منه للخدمات و 29.9 مليارا للمنتجات. وكان الأطباء وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية والطعام والفنادق من المستفيدين من الإنفاق على الخدمات. وقالت البيانات أن الطعام والمشروبات إضافة إلى منتجات الصيدلة والوقود، التي ارتفعت أسعارها هذا العام مع ارتفاع أسعار الطاقة العالية، كانت من بين المنتجات الأكثر جذبا للشهر الماضي. وارتفع مؤشر الإنفاق على الاستهلاك الشخصي بنسبة 0.3% على أساس شهري، وهو المستوى نفسه المسجل في آب/أغسطس، وباستثناء أسعار الغذاء والطاقة، بلغت النسبة 0.2%. أي أقل بقليل من المستوى المسجل قبل شهر.

## مصر: العجز المالي للعام الماضي

7.4% من الناتج المحلي

■ القاهرة - رويترز: قال وزير المالية المصري، أمس الجمعة، بعد إحالة الحساب الختامي للعام المالي الماضي 2021/2020 لجلس النواب، إن العجز الكلي بلغ حتى نهاية يونيو حزيران 7.4% من الناتج المحلي مع تحقيق فائض أولي بنسبة 1.46%. وأضاف الوزير أن الإيرادات الضريبية بلغت 834 مليار جنيه، مقارنة مع 739.6 مليار جنيه عام 2019/2020. وزاد إجمالي مصروفات العام المالي الماضي بنسبة 10% إلى 1.6 تريليون جنيه بينما ارتفعت الإيرادات العامة غير الضريبية إلى 271.7 مليار جنيه مقابل 230.5 مليار جنيه في العام المالي 2020/2019.

## ماليزيا: الحكومة تقدم ميزانية قياسية

لإنعاش الاقتصاد

■ بانكوك - د ب أ: قدمت حكومة ماليزيا ميزانية قياسية، بقيمة 332 مليار رنجيت (80 مليار دولار) في البرلمان أمس الجمعة، في محاولة لإنعاش اقتصاد، تضرب بسبب إغلاق طويل الأمد تم فرضه مؤخرا، وحالات إصابة و وفاة بسبب فيروس كورونا، بلغت أرقاما قياسية. وقال وزير المالية، تنكو ظفرون عبد النغفات المقررة هي «استمرار لحزم الإنفاق وخطط، تم الإعلان عنها، منذ بدء الجائحة، العام الماضي». وتعهد رئيس الوزراء، إسماعيل صبري يعقوب، بـمساعات لمرة واحدة، تصل إلى ألفي رنجيت للأسر، التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر، يدخل أقل من 2500 رنجيت شهريا. وكانت السلطات الماليزية قد أعلنت بالفعل عما يعادل حوالي 130 مليون دولار، لمواجهة الجائحة، منذ الإغلاق الأول للبلاد، في آذار/مارس 2020. وانكمش اقتصاد ماليزيا بأكثر من 5% العام الماضي، وعلى الرغم من أن الحكومة تتوقع نموا يتراوح ما بين 3% و4% في عام 2021، تقوض الاقتصاد، بسبب إغلاق مرتين آخرين، كان آخرهما، الذي استمر من أيار/مايو حتى آب/أغسطس العام الجاري.

## انتعاش الإنتاج والاستهلاك

### في كوريا الجنوبية خلال الشهر الماضي

■ سيول - د ب أ: أظهرت بيانات، أمس الجمعة، أن الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في كوريا الجنوبية انتعشت خلال شهر أيلول/سبتمبر الماضي، في أحدث إشارة على الحفاظ على زخم الانتعاش الاقتصادي رغم الموجة الرابعة من فيروس كورونا المستجد. وارتفع الإنتاج الصناعي في كوريا الجنوبية بنسبة 1.4% في أيلول/سبتمبر الماضي، مقارنة بالشهر السابق عليه، بعد انخفاض بنسبة 0.2% على أساس شهري في آب/أغسطس، وفقا لبيانات مكتب الإحصاء الكوري. وبالمقارنة مع العام السابق، ارتفع الناتج الصناعي بنسبة 1.4%، وفقا للبيانات التي نشرتها وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء أمس الجمعة، وزادت مبيعات التجزئة، وهي مقياس للإنفاق الخاص، بنسبة 2.5% على أساس شهري في أيلول/سبتمبر، متحولة من انخفاض بنسبة 0.8% على أساس شهري في آب/أغسطس. وارتفع الناتج الصناعي للبلاد ومبيعات التجزئة للمرة الأولى منذ حزيران/يونيو. لكن الاستثمار في المرافق انخفض بنسبة 1% على أساس شهري في الشهر الماضي، بعد انخفاض بنسبة 4.6% في آب/أغسطس.

ويسير الاقتصاد الكوري الجنوبي على مسار الانتعاش على خلفية الصادرات القوية من الرقائق والسيارات، في حين أن تصاعد الإنفاق على فيروس كورونا المستجد أدى إلى استنفاد الإنفاق الخاص.

وقال خبراء إن الموجة الحالية من الفيروس لا تبدو خطيرة بما يكفي لعرقلة النمو الاقتصادي. ونما رابع أكبر اقتصاد في آسيا بنسبة 0.3% على أساس ربع سنوي في الربع الثالث، متباطئا من زيادة قررها 0.8% في الربع الثاني، وفقا لبيانات البنك المركزي.

## العالم يحتاج إلى 23.4 مليار دولار

لتوفير لقاحات وأدوية كورونا

■ جنيف - د ب أ: يحتاج سكان العالم إلى مزيد من مليارات الدولارات لتوفير اللقاحات والأدوية المضادة لمرض كوفيد-19 - حتى أيلول/سبتمبر عام 2022. وحددت منظمة الصحة العالمية في جنيف يوم الخميس المبلغ المطلوب عند 23.4 مليار دولار. ومن شأن ذلك أن يحول دون وفاة محتملة لنحو 5 ملايين شخص، على الأقل، بالإضافة لتوفير 5.3 مليار دولار للاقتصاد العالمي. وقالت المنظمة إن التوزيع غير العادل للقاحات والأدوية حتى الآن يبعد كثيرا عن هدف إنهاء جائحة فيروس كورونا قريبا. ويزيد ذلك من خطر ظهور سلالات جديدة وأكثر خطورة من الفيروس، قد لا تجدي معها لقاحات وأدوية حالية نفعاً كبيراً. وقالت المنظمة إنه لم يتم حتى الآن سوى استخدام 0.5% فقط من اللقاحات المتاحة في الدول الفقيرة، حتى رغم أن هذه الدول تشكل 79 من سكان العالم. وقال المدير العام للمنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إنه «لو لم توزع الـ 6.8 مليار جرعة لقاح التي تم التطعيم بها على مستوى العالم حتى الآن بشكل عادل، لكننا وصلنا إلى هدفنا بتطعيم 40% من سكان كل دولة بحلول هذه اللحظة».

وستضعض الأموال في برنامج مسرع الوصول إلى أدوات كوفيد -19، البرنامج الذي أطلقتته الأمم المتحدة منذ 18 شهراً لإيجاد حلول عالمية حول فيروس كورونا. ويشمل ذلك برنامج التطعيم كوفيدفاكس، بالإضافة إلى برامج فحوصات وأدوية كوفيد.

وقدم برنامج كوفيدفاكس أكثر من 425 مليون جرعة لقاح إلى 144 دولة. واستثمر البرنامج في أبحاث اللقاحات بإبداعات من الدول الغنية، وفي المقابل، تمكنت جميع البلدان من شراء لطلايات من خلال كوفيدفاكس. وتتقد منظمة الصحة العالمية قيام معظم الدول الغنية بتلبية معظم احتياجاتها من اللقاحات من خلال عقود منفصلة مع الشركات المصنعة. ولذلك، لا تتوفر لقاحات كافية لبرنامج كوفيدفاكس.



## برشلونة يبدأ حياته من دون كومان على أرضه أمام الأفييس... والريال يسعى الى التعافي أمام ايلتشي

### الدوري الإسباني



رئيس نادي برشلونة لابورتا (يسار) مع المدرب المؤقت سيرجي خلال تقديمه

تعرضوا لخسارة واحدة فقط حتى الآن هذا الموسم. وتشهد المرحلة قمة أخرى تجمع اليوم ببلنسية الساعي إلى فوزه الأول في مبارياته الثماني الأخيرة وفاريال الذي فشل في تحقيق الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة.

مباراة في غاية الأهمية أمام مضيعة لغيربول الأربعاء في المسابقة القارية العريقة. ويخوض ريال سوسيداد أمام ضيفه أتلتيك بلباو الثامن، علما أن الفريقين الياسكيين وحدهما إلى جانب قطبي العاصمة واشبيلية وحامل اللقب الأحد. ولا تختلف حال أتلتيكو مدريد عن جاره النادي الملكي كونه حقق فوزا واحدا في مبارياته الثلاث الأخيرة، وهو يدرك جيدا أهمية استضافته لبيتيس بعد سقوطه في التعادل المخيبة أمام ليفانتي 2-2 الخميس. كما أن مواجهة الأحد تسبق

الرابع. وقيل دربي الأندلس يخوض اشبيلية وبيتيس مواجهتين صعبتين، حيث يلعب الأول مع أوساسونا الذي يتذوق طعم الخسارة في مبارياته الخمس الأخيرة، فيما يحل بيتيس ضيفا على أتلتيكو مدريد السادس

سهلة أمام الأفييس خصوصا أن الأخير يدخل المباراة منتشيا بفوزين متتاليين تخلص بفضلهما من المركز الأخير. وطلعت إقالة كومان على التعادل أمام أوساسونا الأربعاء وإهداره مع مباراة مؤجلة أمام اشبيلية، ودفع إدارة النادي إلى إقالة كومان. ويتخلف برشلونة بفارق تسع نقاط عن ريال سوسيداد المتصدر وست نقاط عن ثلاثة أندية تتقاسم المركز الثاني هي غريمه التقليدي ريال مدريد واشبيلية وريال بيتيس. ولحسن حظ برشلونة أن نتائج فرق الصدارة صبت في مصلحته منتصف الأسبوع مع تعثر الريال أمام أوساسونا (صفر-صفر) واشبيلية مع ريال مايوركا (1-1). وسيكون إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل على رأس أولويات بديل كومان، لكن الهدف المباشر الآخر سيكون التأهل إلى ثمن نهائي دوري الأبطال، بعد الهزيمتين المذلتين المتتاليتين بنتيجة واحدة صفر-3 أمام ضيفه بايرن ميونخ ومضيعة بنفيكا. وأعاد الفوز الصعب على دينامو كييف 1-صفر الأسبوع الماضي الأمل لبرشلونة، لكنه بحاجة إلى فوز آخر في كييف الثلاثاء ليعزز حظوظه في خطف إحدى بطاقتي المجموعة الثانية. ويحوم الشك حول مشاركة الثلاثي بيدري وفرنكي دي يونغ ورونالد أراوخو في مواجهة الأفييس بسبب الإصابة، ومن المرجح أن يعود نواعد أنسو فاتي إلى التشكيلة بعد غيابه عن مباراة رايو فايكانو بسبب إصابة في ركبته اليمنى. ولن تكون مهمة برشلونة

مديره - أف ب: يبدأ برشلونة الحياة بدون مديره الهولندي رونالد كومان أمام ضيفه الأفييس في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني، حيث يتطلع الفريق الكتالوني إلى تقليص الفارق عن الأربعة الأوائل واستعادة الثقة قبل رحلته إلى أوكرانيا لمواجهة دينامو كييف في الجولة الرابعة لدوري أبطال أوروبا. وسيستولي مدرب الفريق الريدف سيرجي بارجوان قيادة بلاوغرانا في "كامب نو" بعد إقالة كومان مساء الأربعاء، عقب الخسارة أمام مضيعة رايو فايكانو صفر-1 في المرحلة الحادية عشرة. وتشير تقارير إلى اقتراب تعيين مع ريال الأسطوري ومدرب السد القطري الحالي تشافي هيرنانديز بديلا للمدرب الهولندي، لكن عودته ليست متوقعة قبل نهاية الأسبوع الحالي. وصرح تشافي البالغ 41 عاما والذي استهل مشواره الكروي مع برشلونة في سن الحادية عشرة وتركه في 2015 في سن الخامسة والثلاثين، انه يركز على عمله مع فريقه القطري ولن يتحدث رهاً عن أي شيء آخر. وأشرف سيرجي على التدريبات بعد ظهر الخميس، عندما خاطب رئيس برشلونة جوان لابورتا للاعبين، موضحا قرار استبعاد كومان وشدد على المسؤولية تقع على عاتقهم الآن لاستعادة التوازن. وقال القائد لاعب الوسط الدولي سيرجيو بوسكيتس: "نحن جميعا في نفس القارب هنا"، مضيفا: "هذا خطأ الجميع، نحن فريقا وعليا إظهار ذلك على أرض الملعب".

## تشافي: أركز على عملي مع السد ولن أتحدث عن أي شيء آخر

الدوحة - أف ب: قال الإسباني تشافي مدرب السد القطري والمرشح بقوة لخلافة الهولندي رونالد كومان في تدريب برشلونة، انه يركز على عمله مع فريقه القطري ولن يتحدث رهاً عن أي شيء آخر.

وقبل مواجهة الأهلي في الدوري القطري، نقل موقع السد عن تشافي في مؤتمر صحفي تعليقا على ما اعتبرها "أقوال صحفية متراة في الفترة الحالية حول مغادرته الفريق" و"أنا حاليا أركز في عملي مع السد، لا أستطيع الحديث عن أي شيء آخر". وكان برشلونة، يطل إسبانيا 26 مرة وأوروبا 5 مرات، أقال في وقت متأخر من ليل الأربعاء-الخميس كومان بعد 14 شهرا من تعيينه، بعد خسارة جديدة في الدوري المحلي أمام رايو فايكانو. وأعاد النادي في حسابه على "استغرام" نشر صور لجهاميره تطالب ببقاء لاعب وسط برشلونة السابق، وأعلن النادي الخميس تعيين ظهيره الأيسر السابق ومدرب فريق الريدف رهاً سيرجي بارجوان مدربا مؤقتا، وكتب النادي في بيان: "ستتولى سيرجي بارجوان، المدرب الحالي لريدف برشلونة، المهام المؤقتة للإدارة الفنية في الفريق الأول. ستنتهي الفترة المؤقتة على مقاعد الفريق الأول بعد تعيين مدرب جديد أشر إقالة رونالد كومان". وبحال لجوء الإدارة إلى تعيين تشافي، سيلقي هذا القرار رد فعل إيجابيا من الجماهير، نظرا للقيمة الفنية والعنوية التي يحملها مذ كان لاعب وسط فذا في الفريق وقاده مع زميله أندريس إنييستا إلى عدة ألقاب محلية وقارية. وكان تشافي (41 عاما) أحرز يوم الجمعة الماضي لقباً جديداً مع السد، بتوجيه نهائي كأس أمير قطر على حساب الريان بركلات الترجيح.



تشافي ما زال يركز على عمله مدرباً للسد القطري

## لابورتا يشيد بتشافي لكن ثمة احتمالات أخرى أيضا!

مديره - أف ب: رفض رئيس نادي برشلونة جوان لابورتا تأكيد إذا كان تشافي هيرنانديز، مدرب السد القطري، سيخلف على فريقه خلفا للهولندي المقل منصبه رونالد كومان لسوء النتائج، ومع إلى انه "ثمة احتمالات أخرى أيضا" للتعاقب مع مدرب جديد. ويأتي التقييم الحماسي لرئيس النادي الكتالوني اتجاه تشافي (41 عاما) كمؤشر قوي بأنه الخيار المفضل للحلول على رأس الجهاز الفني للفريق، وقال لابورتا: "انه (تشافي) في خضم مسار لافت في مسيرته، انه يتطور بشكل جيد جدا ولدي توصيات جيدة جدا عنه من أشخاص قريبين منه ويعرفونه أكثر مني". وتابع: "أتحدث إليه باستمرار، أدرك جيدا رايه بالفريق، آراءه بشكل عام وما يستطيع القيام به. لدي انطباع جيد جدا عنه". وأوضح: "لطالما قلت بأن تشافي سيصبح مدربا لبرشلونة في أحد الأيام، أكثر من ذلك أتمنى أن يصبح مدربا لبرشلونة خلال رئاستي، لكن ما لا أعرفه، متى سيحصل هذا الأمر"، مشيرا إلى مركزا تاسعا مخييا في ترتيب الليغا.

بينها تعرضه للإصابة بالتهرب في المباراة الأولى مع فريقه الحالي بعد معاناته مؤخرا من إصابة بظهره، وقال: "تلعب كل ثلاثة أيام وهذا مرهق من الناحية الجسدية". وتابع ميلان، يطل أوروبا سبع مرات، تعويله على الخبرة، إذ أعلن الخميس أن قلب دفاعه الدنماركي سيمون كاسر منذ عهده حتى نهاية موسم 2024 عندما سيكون بعمر الخامسة والثلاثين. وقال بعد الإعلان عن التعاقد الجديد: "أصبحتنا فريقا عظيما، حاليا الأفضل في إيطاليا". ويعيش ميلان بقيادة المدرب ستيفانو بيولي أفضل أيامه منذ سنوات، إذ فاز تسع مرات وتعادل مرة هذا الموسم، ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف من نابولي المتصدر. ويلتقي "روزونيري" الأحد غريما قديما عندما يزور العاصمة لواجهة روما بقيادة المدرب الجديلي جوزيه مورينيو الذي قاد غريمه الأنتري إلى المجد بين 2008 و2010. وبعد إحرز أول لقابه مع الأنتري، تخلى مورينيو عن زلاتان لبرشلونة، ثم أحرز ثلاثية تاريخية بينها دوري الأبطال بدون السعودي المعلق، وجاء الفوز الأخير لروما على أرض كالياري 2-1 في نصف النهائي منطقي على أرض بولونيا 3-صفر الخميس، يصل على التواضع

باربع محاولات ناجحة في الشباب، ويشعر اللاعب المخضرم بالراحة مع فريقه الحالي بعد معاناته مؤخرا من إصابة بظهره، وقال: "تلعب كل ثلاثة أيام وهذا مرهق من الناحية الجسدية". وتابع ميلان، يطل أوروبا سبع مرات، تعويله على الخبرة، إذ أعلن الخميس أن قلب دفاعه الدنماركي سيمون كاسر منذ عهده حتى نهاية موسم 2024 عندما سيكون بعمر الخامسة والثلاثين. وقال بعد الإعلان عن التعاقد الجديد: "أصبحتنا فريقا عظيما، حاليا الأفضل في إيطاليا". ويعيش ميلان بقيادة المدرب ستيفانو بيولي أفضل أيامه منذ سنوات، إذ فاز تسع مرات وتعادل مرة هذا الموسم، ليحتل المركز الثاني بفارق الأهداف من نابولي المتصدر. ويلتقي "روزونيري" الأحد غريما قديما عندما يزور العاصمة لواجهة روما بقيادة المدرب الجديلي جوزيه مورينيو الذي قاد غريمه الأنتري إلى المجد بين 2008 و2010. وبعد إحرز أول لقابه مع الأنتري، تخلى مورينيو عن زلاتان لبرشلونة، ثم أحرز ثلاثية تاريخية بينها دوري الأبطال بدون السعودي المعلق، وجاء الفوز الأخير لروما على أرض كالياري 2-1 في نصف النهائي منطقي على أرض بولونيا 3-صفر الخميس، يصل على التواضع

المرحلة الأولى للدوري الإيطالي، في مسعاه العقد لاستعادة أجماده، فيما يخطط يوفنتوس عن تقادي المزيد من الغرق عندما يحل على فيرونا العاشر. وكان الموسم الماضي شهد توقف هيمنة يوفنتوس الخارقة بتسعة ألقاب متتالية لصحة الأنتري، وصعود ميلان إلى المركز الثاني للمرة الأولى في تسع سنوات رغم عزائه المالية. ويقود ميلان، المتصدر بالتساوي مع نابولي، مهاجمة الأربعة زلاتان إيراغيموفيتش الذي خاض أربع مباريات فقط هذا الموسم بعد استسلام أوتار ركبته. وكان الفوز الأخير على بولونيا 4-2 عندما أدرك الشياك السبت الماضي، الوحيد يشارك فيه زلاتان مدة 90 دقيقة هذا الموسم. وخلال الفوز الأخير على تورينو 1-صفر الثلاثاء، جلس على مقاعد البدلاء قبل دخوله في الدقائق الأخيرة، كما أن بديله أوليفييه جيرو، صاحب هدف الفوز، لا يصغر كثيرا، إذ يبلغ بطل العالم الخامسة والثلاثين. وكان جيرو انضم إلى الفريق اللومباردي مقابل صفقة خجولة من تشلسي الإنكليزي، ويحتل رها صدارة هدافي ميلان



الدنماركي إريكسن غير مسو له اللعب في الدوري الإيطالي هذا الموسم

## الإنتر مستعد للاستغناء عن إريكسن

روما - رويترز: قال إنتر ميلان يطل الدوري الإيطالي في بيان إن لاعب وسطه الدنماركي كريستيان إريكسن لن يتمكن من اللعب في إيطاليا خلال الموسم الحالي بسبب الأزمة القلبية التي تعرض لها خلال بطولة أوروبا 2020 لكن النادي أشار إلى استعداده للسماح للاعب بالانتقال إلى خارج إيطاليا. وسقط لاعب للدنمارك خلال الخسارة 1-صفر أمام فنلندا في الافتتاحية للدنمارك الماضي، لكنه تعافى عقب إيقاظ حياته 12 يونيو/حزيران الماضي. لكنه تعافى عقب إيقاظ حياته في الملعب بمساعدة زملائه والطاقم الطبي قبل نقله إلى مستشفى قريب حيث عولج بزرع جهاز لتنظيم ضربات القلب. وفي أغسطس/آب الماضي قال فرانثيسكو براكونارو عضو اللجنة الفنية والعلمية في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إنه لن يسمح لإريكسن باللعب في إيطاليا قبل إزالة جهاز تنظيم ضربات القلب، وقال الإنتر: "بالنسبة لحقوق تسجيل اللاعب إريكسن نحدد الإشارة إلى أنه في أعقاب الإصابة الخطيرة التي تعرض لها خلال بطولة أوروبا فرضت السلطات الطبية الإيطالية على اللاعب حظر ممارسة الأنشطة الرياضية خلال الموسم الحالي". وأضاف: "ورغم أن اللاعب لا تتوافر لديه شروط اللياقة المطلوبة لممارسة النشاط الرياضي في إيطاليا فإنه ربما يتمكن من تحقيق ذلك في دول أخرى حيث يستطيع ممارسة الأنشطة التنافسية". ولم يتضح بعد مدى إمكانية سماح دول أخرى لإريكسن بممارسة الرياضة التنافسية مع استعانتها بجهاز تنظيم ضربات القلب، ويحتل الإنتر المركز الثالث بالدوري الإيطالي برصيد 21 نقطة من 10 مباريات متخلفا بسبع نقاط عن نابولي وميلان صاحبي الصدارة.

## الدوري الفرنسي نيمار يرى ضرورة «تفاهم أفضل» بين لاعبي سان جيرمان

باريس - أف ب: أكد النجم البرازيلي نيمار أنه على دارية بالإمكانات الهائلة في فريقه باريس سان جيرمان، لكنه حث على ضرورة "تفاهم أفضل" بين اللاعبين إذا أرادوا تحقيق الألقاب. وقال المهاجم البالغ 29 عاما: "بغض النظر عن الأسماء الموجودة في الفريق، نحن على دراية بإمكاناتنا والفريق الذي نملكه اليوم. لكن إذا لم نلعب معا، إذا لم نلعب معا، إذا لم نلعب معا، فلن نحقق أمورا كثيرة. فكريح، يحتاج إلى تفاهم أفضل بين بعضنا كي نحقق ميتغانا". وأكد المهاجم أن الموسم لا يزال في بدايته وأن الوقت متاح أمام اللاعبين للتعرف على بعضهم. ويتصدر فريق العاصمة الدوري الفرنسي بفارق سبع نقاط عن لنس الثاني ومجموعته في دوري الأبطال. ولكن الثلاثي الثنائي ليونيل ميسي-كيليان مبابي-نيمار لم يقدم بعد الشرارة المنتظرة منذ وصول الأرجنتيني في آب/أغسطس الفائت، كما لم يخض بعد المواجه مع سيرخيو راموس القادم من ريال مدريد أي مباراة لتعافيه من الإصابة. وتابع نيمار زميل ميسي السابق في برشلونة: "عندما تجتمع كل هذه الأسماء الكبيرة التي صنعت تاريخ كرة القدم، فإن ذلك يجعلنا إحدى الفرق الرئيسية التي يسعى الجميع للتفوق عليها، هذا واضح. لكنني أعتقد أن الفرق الأخرى عززت تشكيلاتها بشكل جيد للغاية، في كرة القدم، عليك أن تلعب". ومن جهة أخرى، وتواجد نجوم، يعاني من آلام عضلية في قائمة فريقه المؤلفة من 22 لاعبا، لمواجهة ضيفه لنيل حامل اللقب ضمن افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي، وخاض ميسي صياح الخسيس حصصا تدريبية منفصلا عن زملائه "كإجراء احترازي" وفق ما أعلنه مواطنه المدرب ماوريسيو پوتشيتينو الذي أضاف أن اللاعب "شعر بانزعاج في العضلات" من دون تحديد مكان الألم. وعانى "البرغوث" من مشاكل جسدية منذ بداية الموسم منذ وصوله في آب/أغسطس الفائت من برشلونة الإسباني، بما فيها إصابة في الركبة حرقته من مباراتين في أيلول/سبتمبر. لا يزال أفضل لاعب في العالم ست ميرات يبيحت عن باعورة أهدافه في الدوري بعدما سجل ثلاثة في دوري أبطال أوروبا.

الدوري الإنكليزي

سولشاير ونجوم مانشستر يونايتد تحت الضغط في مواجهة توتنهام



المدرّب سولشاير حظي بفرصة جديدة لتدريب يونايتد ونفى أي خلافات مع نجمه بوغيا

■ لندن - أف ب: نجما مدرب مانشستر يونايتد الترويجي أولي غونار سولشاير من مصفلة الإقالة أقله لبعثة أيام بعد الخسارة الشنيعة أمام الغريم اللدود ليدربول بخماسية نظيفة في المرحلة "أولد ترافورد" وسيقود فريقه ضد توتنهام، ضمن المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا، في مواجهة قد تكون مصيرية له.

وبالإضافة إلى مصير المدرب المتأرجح، فإن لاعبي مانشستر يونايتد مطالبون أيضاً بالدفاع عن كبريائهم بعد تعرّضهم لانتقادات لاذعة من وسائل الإعلام وانصارهم بعد المستوى الهزيل الذي ظهرُوا به في الأسابيع الأخيرة حيث لم يحقق فريقهم سوى نقطة واحدة من 12 ممكّنة كانت على أرضه ضد إيفرتون 1-1، في حين خسر أمام استون فيلا صفر-1 وليستر 2-4 ثم ليدربول، وبات الفريق الذي يطلق عليه لقب "الشياطين الحمر" في المركز السابع، متخلفاً بفارق 8 نقاط عن تشلسي المتصدر، وبعدهما تؤمّن انصار النادي إمكانية المنافسة على اللقب للمرة الأولى منذ 2013 عندما توج باللقب في الموسم الأخير لخبرته الأسطوري السير اليكس فيرغسون، لاسمياً بعد عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى الفريق والتعاقد مع الجناح جايدون سانشو والمدافع الفرنسي رافاييل فران، وكشفت حقيقة الميعب بأن الأمر كان سرايا خصوصاً في ظل المستوى المرتفع لثلاثي المقدمة تشلسي ومانشستر سيتي وليدربول، أما الأولوية ليونايثد أقله في الوقت الحالي، فهي عدم الابتعاد عن المركز الرابع المؤهل إلى دوري الإبطال الموسم المقبل، وكان الفضل في التأهل إلى المسابقة القارية نهاية الطريق للمدربين السابقين ديفيد مويز ولويس فان خال.

ويعاني يونايتد من اهتزاز كبير في خط الدفاع وهو لم يحافظ على نظافة شبكاه سوى مرة واحدة في آخر 21 مباراة خاضها في مختلف المسابقات. وزاد الطين بلة في الآونة الأخيرة غياب فران الذي أصيب خلال مشاركته مع منتخب بلاده في النافذة الدولية الأخيرة، وغاب عن الحسراتين أمام ليستر وليدربول لكنه مرشح للعودة ضد توتنهام بعد مشاركته في التمارين خلال الأسبوع الحالي، وتراجع مستوى الثنائي هاري ماغواير ولوك شو، لاسمياً الأول الذي ارتكب الكثير من الأخطاء في الأسابيع الأخيرة كلفته فريقه الكثير، وكان الثاني تالي بشكل لافت مع المنتخب الإنكليزي في كأس أوروبا الأخيرة وكان ماغواير ضمن أفضل تشكيلة في البطولة، وقال شو: "أعتقد أنه يتعين علينا النظر في المرأة ونسأل أفسنا هل نقوم بالإشياء بشكل صحيح ونستعد للمباريات بشكل جيد؟"، وأضاف: "بالطبع، توجد خطة تكتيكية من المدرب والطريقة التي يتوجب علينا اللعب، لقد أصبح من السهل جدا اللعب ضدنا"، ومن المتوقع أن تشهد تشكيلة يونايتد تغيرات

لكن سولشاير لن يستطيع الاعتماد على لاعب وسطه الفرنسي بول بوغيا الذي تلقى البطاقة الحمراء ضد ليدربول بعد ربع ساعة من مشاركته مطلع الشوط الثاني وسيغيب عن مباريات فريقه الثلاث التالية، فيما تعالت أصوات مطالبة بمنح الفرصة أكثر لجيسي لينغارد ولاعب الوسط دوني فان دي بيك، وفي محاولة لشحذ همّة لاعبيه وتحفيزهم قال سولشاير: "لدينا مباريات قوية مقبلة وبالتالي لا وقت للبكاء على الإطلاق والشعور بالأسف تجاه أفسنا، يتعين علينا التكاتف في هذه الأوقات الصعبة".

ويحل تشلسي المتصدر بفارق نقطة عن ليدربول ضيفاً على نيوكاسل الذي يستمر في الاعتماد على المدرب المؤقت غريام جونز الذي حل بدلاً من ستيف بروس المقال بعد انتقال ملكية النادي إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، ولم يتأثر الفريق اللندني بغياب مهاجميه روميلو لوكاكو وتيمو فيرنز في الجولة الماضية لأنه شكّك توريثين بسببهاية نظيفة، فيما يحاول مانشستر سيتي، الثالث بفارق نقطة من الصدارة، تعويض خروج الميكر من كأس رابطة المحترفين منتصف الأسبوع بسقوطه أمام وستهم بركات الترجيح،

وعندما يستضيف كريستال بالاس الذي فاز في مباراة واحدة وتعادل في ست من أصل 9 مباريات حتى الآن، ويخوض ليدربول مباراة سهلة نسبياً على أرضه أمام برايتون الذي يقدم عروضاً جيدة، لكنه لا يترجمها إلى نتائج إيجابية، وسيستعيد الفريق الأحمر ثلاثي خط الهجوم الناري بقيادة المصري المتألق محمد صلاح والى جانبه روبرتو فيرمينو وساديو ماني بعد غيابهم عن المباراة ضد بريستون في كأس الرابطة، وتبرز مباراة ليستر التاسع وأرسنال العاشر لاسمياً في ظل الصحو الأخيرة للفريقين.

رادار الملاعب

كريستيانو رونالدو وشريكه ينتظران توأمين

■ لشبونة - أف ب: أعلن كريستيانو رونالدو نجم مانشستر يونايتد وقائد منتخب البرتغال، وشريكه جورجينا رودريغز أنهما ينتظران توأمين، وقال رونالدو الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 5 مرات، وهو أب لأربعة أطفال، على حسابه في "انستغرام": "يسعدني إخباركم أننا نتوقع توأمين، فلوبنا مليئة بالحب، لا يمكننا الانتظار لمقابلتهما، وأزفها بصورة له ولشريكته تظهر الموجات فوق الصوتية لصوره الأضعة، وولد الابن الأكبر للنجم البرتغالي ويدعى كريستيانو جونيور، في حزيران/يونيو 2010، وبعد سبع سننات وتحديداً في حزيران/يونيو 2017، أصبح رونالدو والد لتوأمين هما أيفا وماتيو، وولدت أليانا مارتينا في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وهي أول طفل يولد من ارتباطه مع الإسبانية جورجينا رودريغز، وكان رونالدو البالغ 36 عاماً، أعلن في مقابلة مع مجلة "فرانس فوتبول" عام 2017، أنه يريد أنجاب سبعة أطفال.

كلوب: لا يمكنني إبقاء كل لاعبي ليدربول سعداء!

■ لندن - دب أ: أكد بورغن كلوب مدرب ليدربول إنه لا يمكنه أن يبقى كل لاعبيه سعداء ولكن يعتقد أن وجود لاعبين "غاضبين" يفيد فريقه، وبعيداً عن الإصابات التي ضربت خط الوسط، حيث يعاني تياغو ألكانتارا من مشكلة في ريلة الساقين، وجيمس ميلنر (الريكة الربكية) وفابيانو (الريكة)، أبقي كلوب على فريقه مستقراً إلى حد ما، وعن كيفية نجاحه في إسعاف الجميع، قال كلوب: "لا أكون صريحاً لا أعتقد أن هذا ممكناً، ولا أعتقد أنني فعلت هذا، بسبب أن تسلسل كل اللاعبين في الفريق"، وأضاف: "لا أحاول جعلهم سعداء، نعم أريدهم أن يكونوا سعداء، لكنني أريدهم أن يكونوا غاضبين أيضاً عندما تواجه منافسا يريد الحصول على نقاطنا"، وأكد: "الشيء الذي يجب أن تقوم به هو الفوز بالبطولات، خاصة عندما تلعب لليدربول، ولاعب تتعلم مبكراً أن عليك أن تتقبل القرارات التي يتخذها المدرب الفني وبكل وضوح فريقي يقوم بهذا، هذا لا يعني أنهم دائما سعداء بشأن القرار، فقط عليهم تقبله"، وأردف: "وظيفة اللاعبين هي أن تكون لديهم العزيمة دائماً، أن يكونوا جديدين في التدريبات بحيث يكونوا مؤثرين في اللحظة التي يحتاجها لهم الفريق، هذا هو الاتفاق".

أونانا حارس أياكس يعود إلى تدريبات الفريق

■ أمستردام - رويترز: قال أياكس الهولندي إن حارسه أندريه أونانا عاد لتدريبات الفريق بعد استبعاد مارتن ستكينبيرغ من التشكيلة حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة، وكان اليوناني أوقف أونانا لمدة عام في فبراير/ شباط الماضي بسبب مخالفة لوائح المنشطات والعقاقير لكن محكمة التحكيم الرياضية خفضت مدة الإيقاف إلى تسعة أشهر بعد لجوء الحارس إليها، وينتهي إيقاف أونانا (25 عاماً) في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل وسمح له بالعودة لتدريبات الفريق في سبتمبر/أيلول الماضي لكن النادي ضمه إلى تشكيلة فريق تحت 23 عاماً، وتحديث تقارير عن احتمال رحيل أونانا وانضمامه إلى ميلان أو أرسنال بينما يستمر عقده الحالي مع أياكس حتى الصيف المقبل، ويفرّد أياكس حامل اللقب بصدارة الدوري الهولندي برصيد 25 نقطة من 10 مباريات.

الإنتر يمدد عقد المهاجم مارينيز حتى 2026

■ ميلانو - رويترز: أعلن الإنتر الإيطالي تعديد عقد المهاجم لوتسارو مارينيز حتى 2026، وكان مارينيز (24 عاماً) يقضي آخر 18 شهراً في عقده لكن المفاوضات بشأن العقد الجديد تقدمت في الشهور الماضية، واعترف مهاجم الأرجنتين بأنه كان قريباً من الانتقال لبرشلونة في 2020 لكن الصفقة لم تتم لأسباب مالية، وقال مارينيز: "أنا سعيد جداً لوجودي هنا والبقاء لفترة طويلة، أرسل تحية كبيرة لكل جماهير الإنتر"، وسجل مارينيز، الذي انتقل إلى إيطاليا من راسينغ كلوب في 2018 مقابل 25 مليون يورو، 54 هدفاً في 144 مباراة مع الإنتر بجميع المسابقات وتوج بلقب الدوري الموسم الماضي.

وفاة مهدي سرياح حارس منتخب الجزائر السابق

■ الجزائر - دب أ: توفي مهدي سرياح، الحارس السابق لمنتخب الجزائر لكرة القدم، عن عمر ناهز 68 عاماً بعد صراع مع المرض، وفق ما تم إعلانه في الجزائر أمس، وعانى سرياح، في الفترة الأخيرة من المرض حيث خضع لعملية جراحية بالسرّاس لكنها لم تكفل بالنجاح على ما يبدو، ولعب الراحل سرياح، 62 مباراة مع المنتخب الجزائري خلال الفترة الممتدة بين 1975 و1986. كما لعب لأندية شبيبة القبائل واتحاد الجزائر وراشد القبعة في الجزائر، و نادي مانيسك مونزاليانغ، وخاض سرياح، تجربة في عالم التدريب كمدرب لحرّاس الرمي في أندية اتحاد البليدة وشباب بلوزداد وشبيبة بجاية (الجزائر)، والسد والريان القطريين.

سولشاير يريد مواصلة القتال وماغواير يلوم اللاعبين!

■ لندن - أف ب: أكد مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولشاير أنه يريد مواصلة القتال بعد الهزيمة المذلة التي تكبدها فريقه على يد غريمه التقليدي ليدربول بخماسية نظيفة على ملعب الأول، في الدوري الإنكليزي الأحد الماضي. ويواجه سولشاير الذي نجح من الإقالة أثر الخسارة الفادحة، ضغوطات كبيرة لإعادة فريقه إلى السكة الصحيحة إثر سلسلة من النتائج المخيبة في الدوري حيث حصد نقطة واحدة فقط من أصل 4 مباريات، ما جعل فريقه يحتل المركز السابع متخلفاً بفارق 7 نقاط عن تشلسي المتصدر، وقال سولشاير: "مررت كلادعب بأوقات سيئة جدا هذا وكمدرب أيضاً، كان يتعين علي مواجهة الخسائر وعشيت فترتين صعبتين منذ توليت الإشراف على الفريق، كل ما استطعت قوله أنني دائماً كنت أكافح وأقوم بريد فعل"، ووصف سولشاير المعلومات الصحافية التي تحدثت عن إن لاعب الوسط بول بوغيا تجاهله في التمارين خلال الأيام الأخيرة بأنها محض هراء وقال: "تتوقع الانتقادات لأن العرض الذي قدمناه لم يكن جيدا إطلاقاً، كنت أعتقد أن نتعرض لوابس من الانتقادات من كل حذب وصوب

لكن لا يمكن أن نتقبل الكذب خصوصاً عندما تكون ملققة، لقد أتى لي بول (بوغيا) ليقول ماذا نشر على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به، نحن مجموعة أفضل مما تتصورون، الثقافة أفضل، الأجواء أفضل وبالتالي كلهم ظلمنا أكاذيب تقوم بالنقصي لها، كل الأراء والتقاير عننا لا بأس بها، لكن لا تقوم بنقل الإذئاب عن اللاعبين أو عني"، وكان بوغيا تنشر في حسابه على "تويت" تحقياً على المعلومات الصحافية التي اتهمته بأنه تجاهل مدربه بقوله تحت عنوان عرض "أخبار كاذبة"، ورأى سولشاير أن الأياكس كانت صعبة بعد الخسارة أمام ليدربول، لكن اللاعبين أمضوا أسبوعاً جيداً في التدريبات استعداداً لمواجهة توتنهام، وأضاف: "يتعين علينا القيام بريد فعل، مهمني أن أضع اللاعبين في أفضل حالة ذهنية، علمنا على كل الجوانب التي يمكن أن نحسنها واعتقد أن اللاعبين باتوا جاهزين".

ومن جهته، قال هاري ماغواير قائد مانشستر يونايتد إن اللاعبين خذلوا المدرب سولشاير خلال التزيمة "المرحة" 5-صفر من ليدربول وإن الفريق يحتاج لتحمل المسؤولية الكاملة والتكاتف، وقال:

الاتحاد الإيراني يطالب البرلمان بالسماح للمشجعات بحضور المباريات

■ طهران - أف ب: دعا الاتحاد الإيراني لكرة القدم البرلمان إلى إقرار قانون يسمح بحضور المشجعات في الملاعب، وهو أمر حظور رافها، بحسب ما أكد أمينه العام الجرنال حسن كامرانيفر. ونقلت وكالة "تسنيم" قوله خلال اجتماع: "أرسل مشروع قانون من الاتحاد الإيراني لكرة القدم إلى مجلس الشورى، في حال إقراره، سيتم السماح بحضور المشجعات، وحتى الآن، يعارض البرلمان الذي يسيطر عليه محافظون متشددون حضور المشجعات على مدرجات الملاعب، ويُفرض حظر على تواجد السيدات في الملاعب منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، إذ يعتبر بعض رجال الدين أنه يجب حمايتهن من الأجواء الكحولية، ويضغط الفيفا منذ عدة سنوات كي

تصفيات مونديال 2022 أستراليا تلعب على أرضها للمرة الأولى منذ أكثر من عامين ضد السعودية

■ سيدني - أف ب: سيلعب المنتخب الأسترالي على أرضه للمرة الأولى منذ 763 يوماً بعد تأكد الإحصاء المحلي على إقامة مباراته المقبلة ضد السعودية، ضمن تصفيات كأس العالم 2022 في مدينة سيدني منتصف الشهر المقبل. وخاضت أستراليا مباراتها الأخيرة أمام جماهيرها ضد نيبال في العاصمة كاتماندو في تشرين الأول/أكتوبر 2019، قبل أن تجبر على اللعب خارج البلاد بعدما أغلقت أستراليا حدودها في أعقاب جائحة فيروس كورونا.

دوري السلة الأمريكي يوتا يواصل انطلاقته المثالية وخسارة أولى لاوريرز وبولز



ميتشل نجم يوتا جاز يطير في الهواء للتسجيل في سلة هيوستن روكيتس

■ لوس أنجليس - أف ب: وأصل يوتا جاز انطلاقته المثالية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين بفوزه على مضيفه هيوستن روكيتس 122-91، ليصبح الوحيد بدون هزيمة في الدوري بعد سقوط أول لغولدن ستيت ووريوز وشيكاغو بولز في الاسمية ذاتها أمام ممفيس غريزلز بعد التعديدي ونيويورك نيكس تواليا، وليست من قبيل الصدفة أن يقدم يوتا هذه المستويات بعد أن كان أفضل فريق في الدوري المنتظم الموسم الفائت خروجه من نصف نهائي المنطقة الغربية، وقدم يوتا أداء جماعياً مميّزاً، إذ حقق خمسة لاعبين ما بين 14 و19 نقطة في المباراة، كان أفضلهم بويان بودغونوفيتش، فيما أضاف رودي غويبير 16 نقطة و14 متابع، ووصل لاعبان آخران أقله إلى عتبة العشر نقاط، ويتقل بعدها يوتا في رحلته خارج الديار إلى شيكاغو حيث وأصل نيويورك نيكس عروضة القوية غير المتوقعة هذا الموسم بغزو صعب على بولز 104-103، وسيطير نيكس على غالبية فترات اللقاء بقيادة كيمبا ووكر (21 نقطة)، آر جاي باريت (20) وجوليس راندل (13 نقطة) 16 متابع 9 تمريرات حاسمة)، قبل أن تستخدم الأمور في الدقائق الأخيرة، إذ حقق بولز عودة قوية مسجلاً 12 نقطة بدون رد لمانفسه بقيادة زاك لافين الذي أنهى المباراة بـ25 نقطة، إلا أنها لم تكن كافية لتغادي الخسارة الأولى هذا الموسم أمام متصدر الشرقية.

وفي سان فرانسيسكو، سجل جا مورانت 30 نقطة لمفيس غريزلز الذي عاد من تأخر ليلحق الهزيمة الأولى بمضيفه ووريوز هذا الموسم 104-101، وبدأ ووريوز في طريقه إلى فوز خامس متتال بعدما سجل 37 نقطة في الربع الأول وابتعد بفارق 19 باكراً في الثاني، لكن بعدما أنهى ممفيس الشوط الأول متأخراً 55-45، قاده مورانت بأداء رائع قبل أن يخطف الفوز بعد التعديدي، وكان الثالث هذا الموسم ستيفن كاري الأفضل من جهة الخاسر مع 36 نقطة، إلا أن نجاحته الهجومية خففت في الربع الأخير بفضل الأداء الدفاعي الرائع لمفيس.

ما بين الحروب، ولكنها أعلنت بأنها تستهدف ثلاث غايات أساسية: تشويش التموضع الإيراني في سوريا، وإحباط نقل السلاح المتطور إلى حزب الله، وإحباط إقامة شبكات إرهاب على حدود هضبة الجولان. الغاية الأخيرة تتحقق بنجاح كبير، ويعد «حزب الله» وإيران صعوبة في إقامة شبكات ناجعة ضد إسرائيل في الجولان. ويتم إحباط نقل السلاح إلى «حزب الله» في قسم منه، ويصطدم التموضع الإيراني في سوريا بالمصاعب، ولكنه لا يتراجع.

أضيفت إلى عمليات المعركة ما بين الحروب في السنوات الأخيرة ساحتان مهمتان أخريتان: الساحة البحرية والساحة السابيرية. في الساحة البحرية، نجحت إسرائيل في تشويش تموضع الأسطول الإيراني في البحر الأحمر

ولكن كان لهذا ثمن بالأسس هزيمة سايبير حركة القطارات، فابتهج المهاجمون ونشروا رقم هاتف خامينثي على الفايفات في محطات القطار. قبل أشهر من ذلك، شوشت هجمة سايبير على مدى بضعة أيام عمل الميناء المركزي لإيران في بندر عباس.

عرضت النظام الإيراني في موقف محرج، ومهين، كمن يقف عديم الوسيلة أمام هجمات عدو متطور، وليس لأول مرة. فقبل بضعة أشهر شلت هجمة سايبير حركة القطارات، فابتهج المهاجمون ونشروا رقم هاتف خامينثي على الفايفات في محطات القطار. قبل أشهر من ذلك، شوشت هجمة سايبير على مدى بضعة أيام عمل الميناء المركزي لإيران في بندر عباس.

لقد تسببت هذه الهجمات بانزعاج كبير للنظام الإيراني بل ويضرر اقتصادي أيضاً. وهي لم تحرك احتجاجا واسعا أو اضطراباً مدنياً. كما أنها لم تؤثر على قرارات القيادة الإيرانية ولم ترجح الميلان بين إسرائيل والجمهورية الإسلامية. لكنها منحتنا شعورا بالدفء وقشعريرة في الظهر.

في إطار ما يسمى المعركة ما بين الحروب، تعزو منشورات أجنبية لإسرائيل سلسلة لا تتوقف من الأعمال ضد مصالح إيرانية. وتنفذ هذه الأعمال في كل ساحة وفي كل مدى تقريبا: الجوى، البحري، السري والسايبيري. فمئذ بداية الشهر، بلغ عن أربع هجمات نفذها الجيش الإسرائيلي في الأراضي السورية ضد أهداف مختلفة، بما في ذلك إحباط المركز لنسجين درزي محرم، عضو سابق في برلمان الرئيس السوري بشار الأسد.

تحرص إسرائيل على إبقاء الغموض في عمليات المعركة

## قمة بوتين - بينت: حماية إسرائيل وكل من يحميها

نزار السهلي \*

به المؤسسة الصهيونية من حليف بهذه القوة والإسناد الروسي المكمل لمهام الحليف الأمريكي والغربي، وغياب تحليل العلاقة والتحالف الروسي الإسرائيلي يأتي فقط من باب الفضل الكبير الذي قدمته موسكو لنظام الأسد على إعادة سيطرته مستعينا بوحشية روسية على معظم الجغرافيا السورية، وهذا يؤمن على الأقل لبروباغندا محور الممانعة وافر الحديث والتحليل بشعارات كثيرة.

أما تناول وضوح العلاقة الإسرائيلية الروسية التي لا تختلف في الجوهر والركيزة، عن ما يجمع إسرائيل بالإدارات الأمريكية المتعاقبة.

نقاء العلاقة الروسية الإسرائيلية، موجود فيها ما يذهب بأوهام الممانعة عن ظلمهم الروسي، القطب الثاني من العالم الذي يعيش في أوهام محور موسكو وأيتام يسار العرب، لا مصلحة لهذا القطب في دعم وإسناد حق السوريين في أرضهم بالجولان على طريقة إسناد الأسد بقوة الدولة العظمى، أو دعم الحق الفلسطيني ببراميل متفجرة، ولا في تهديد أمن إسرائيل على طريقة تهديد الأمن العربي بعصاوات فاغنر ودعم الاستبداد.

والرسالة الروسية لنتقالي بينت وقبلها لنتقايها، الروس موجودون في المنطقة لحماية إسرائيل وحماية من يحميها.

\* كاتب فلسطيني

التعاطي الروسي مع النظام السوري بهذه الدونية التي وضع نفسه بها، مختلف كلياً عن التعاطي الروسي مع الاحتلال الإسرائيلي، القائمة طويلة ومقارنتها مخزية، من العلاقة على الأرض أو في السياسة والبروتوكول، فعندما تعاطى موسكو مع النظام كتابع لها أنقذته من الانهيار، مقابل الاستحواذ على قواعد احتلالية و عقود اقتصادية وأمنية تتيح لها تموضعا جديدا في المنطقة، فهذا يؤثر على العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي أو يهدد وجوده، بقدر ما يوسع التفاهم المنجز بينهما على ضرورة بقاء الأسد وحمايته كنظام لا يشكل تهديدا لإسرائيل.

وكل الغارات والعدوان الإسرائيلي على سوريا لا يستهدف المس

بقدرته النظام الباطشة بالسوريين بدعم موسكو، وهذا متفق عليه ومثبت في كثير من محاضر اللقاءات بين رئيس الوزراء السابق نتقايها وبوتين.

### تعزيز الاستيطان

يقول نتقالي بينت العلاقة مع موسكو ركيزة مهمة بالنسبة لإسرائيل، والمليون روسي في إسرائيل يتحدسون الروسية بالإضافة لمساهماتهم الغنية في تعزيز الاستيطان وتقوية المؤسسة الأمنية وإجراء الديمغرافيا اليهودية، بكل الأحوال يفتقد العرب والفلسطينيون ضحايا الاحتلال والنكبة، لحليف مشابه لما تتمتع

بياد فاشيم قبل سنوات طويلة، بعبارة "ستبقى القدس في قلب الشعب اليهودي"

تشريح هذه العبارات وتحليلها بقي طي الكتمان والغياب من على وسائل إعلام محور "المقاومة" المنشغل بأخبار انتصاراته في درعا وعموم سوريا بغضل العضلات الروسية المركبة لهذا المحور.

### تصريحات حميمية

في المقابل لم يسمع أو يسجل عبر تاريخ العلاقة السوفيتية السابقة أو الروسية الحالية تصريحات ومواقف تخص الجانب العربي والفلسطيني بهذه الحميمية أو الزيادة من العلاقة، حتى للنظام السوري حليف بوتين القوي، لم تسجل له مواقف وتصريحات حميمية كتلك التي أبداهما وزير خارجيته لافروف في رسالته للشعب الإسرائيلي "الأسبوع الماضي في صحيفة" يدعوت أحرنون بمناسبة مرور ثلاثة عقود على العلاقات بينهما.

الرسائل الروسية، والمواقف الجادة على الأرض وفي الجو، نجدها منتشرة بانفجار الصواريخ والقنابل وأصوات الطائرات الروسية التي تكدم المدن السورية أو بتجهيز ميليشيا وعصابات مهمتها تحطيم بنية المجتمع السوري.

أما بيان المديح الروسي الفاعل، هو لفاعلية أسلحتها المجرية على الأرض والإنسان السوري.

## تعقيبات

مقال مريم مشتاوي: «مشقة الحياة» صورة تختزل الألم العربي وتهز العالم... وأم فلسطينية تمسك بقبر ابنها المعرض للهدم!

### حالة الإنسان العربي

قصتان يرتبطان بقوة برباط الألم والصبر والأمل المصطنع، رغم ابتسامة الأب وبكاء الأم وتشجيحا. قصتان تعرضان حالة الإنسان العربي الذي ابتلي بحاكم ظالم ومطيع خائف، لكن رغم الألم والظلم والدعوة إلى التطبيع يبرز هناك ضياء الحرية والخلاص.

عبدالله خزعل

### الصورة العزينة

وكانه كتب علينا الحزن والأسى والألم والتعاسة.. هذه الصورة العزينة تمثل قمة الإجرام الذي حصل في سوريا الحبيبة، وتمثل بوضوح جلي معاناة الضحية وفي الأغلب الضحية هم الأطفال الأبرياء.

هذه الصورة تعكس أيضا وحشية الإنسان وقرته على التخريب والتدمير... ومعاناة تلك المرأة الفلسطينية تعكس أيضا وحشية الاحتلال وسلبه لأبسط حقوق الإنسان أن يرقد البيت في سلام... صور حزينة جدا من عالنا العربي وواقع عالنا العربي التعيس...

شكرا لك لتسليط الضوء على معاناة الشعوب المظلومة، شكرا لك لوقوفك دائما مع الضعفاء.

أبو حسن



## تعقيا على مقال سعيد خطيبي: زمن العبودية في الجزائر القديمة

### بنية تحتية

قبل الجزائر أخرجت فرنسا تركيا من مصر وتوددت للشعب وأقامت بنية صناعة وتعليم، لكن أسطول بريطانيا أفشلها، وبعدها أخرجت فرنسا تركيا من الجزائر، وتوددت للشعب فأقامت بنية تحتية وتعليمية، واعتبرتها جزءا منها، فضاغت مساحتها بضم أراضي مستعمرات مجاورة، ولو اختلفت مطالب ثورة الجزائر ولم تسع لإستفتاء بانفصال عن فرنسا لبات سكانها مواطني دولة عظمى نووية، وعضو دائم في مجلس أمن دولي والناو وإتحاد أوروبي، ومجموعة سبع الأغنى ولما ضاعت 6 عقود تبعية لروسيا واستبداد ولما هاجر ملايين بل لتحكوا ببرلمان فرنسا وحكومتها وسياساتها.

### تيسير خرما

### طلب الشعب

نحن من استنجد بالخلافة العثمانية.

### أبو مصطفى

### التخطيط للمستقبل

لا داعي للانفصال بالماضي الفاشل وترك الحاضر يفوت كما فات الماضي، ينبغي الانشغال بالحاضر والاهتمام به والتخطيط للمستقبل، سواء كان العثمانيون أو الفرنسيون استعمارا أو لم يكونوا، فقد مضى كل شيء وراح بمحاسنه ومساوئه، لا داعي للانفصال به وإثارة مشاكله وما قيل ويقال عنه.

انشغلا بحضوركم واهتماموا بمصالح ديناكم ومستقبلكم.

### المغربي

### حكم الأمازيغ

لا أدري لماذا لا يتذكر المثقفون الجزائريون حقبة الوحدة الغاربية التي حكم فيها الأمازيغ أنفسهم والتي دامت 460 سنة.

فلقد وحد المرابطون المغربين الأوسط والأقصى وضمو الأندلس فأسسوا أول إمبراطورية مغاربية موحدة، وسعها الموحدون بضم المغرب الأدنى، وإدماج قبائل هلال وسليم ومقل ودافع عنها بنو مرين إلى أن ضعفوا فتدخل الأتراك.

### المغربي الوحدوي

### خطل الوقائع

عملية تسويد مقصودة لأكثر من ثلاثة قرون من تاريخ الجزائر المشرق بخلط الوقائع وعدم التفريق بين الأسرى والعبيد، والعنوان مستفز ويتكلم عن 10 ملايين وسكان الجزائر عشية الاحتلال الفرنسي كانوا في حدود 3 ملايين ونصف المليون، هل يستطيع أن يأتيها بمصدر واحد يتحدث عن استعباد العثمانيين للجزائريين والتوانسة واللبيين.

### جيلالي سرايري

### تاريخ الأحياء

لو نسأل التاريخ فسيقول إن الدولة العثمانية ليست تركيا. السلطان عبد الحميد قال عن فلسطين الأوطان لا تباع. ولماذا لا

نقول إن إنكلترا تحتل النيجال وتحتل أيرلندا الشمالية وبلادا أخرى..... إذن حتى شمال الولايات المتحدة يحتل جنوبها، وماذا لا هناك تاريخ الأموات وتاريخ الأحياء.

### فاتق

### تجارة الرق

هل أسواق العبيد، وتجارة الرق، كانت حكرا على حقبة "الخلافة العثمانية"؟

هل الإسلام حرم تجارة الرق، وإلا ما معنى: "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً. وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" وإلا ما معنى: "وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالَّذِينَ أَحْسَنَآ وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأَن يُجِبَ مِنْ كَانَ مَحْتَلًا فُخْرًا".

### صالح - الجزائر

### الوجود المغربي

الوجود التركي ليس احتلالا، كذلك الوجود المغربي في الصحراء المغربية.

### طارق

### النظام المشاعي

لا يمكن أن نتكلم عن مراحل التاريخ البشري دون التحدث عن العبيد أو الرق. خلال النظام المشاعي برحلتيه الوحشية والبربرية لم يكن هناك عبيد في المجموعات البشرية، لكن ظهور العبيد كطبقة اجتماعية بدأ مع نهاية المرحلة البربرية أي بدأ الإنسان نتيجة لخبراته في الزراعة والصيد والريع ينتج (الفاشض) وهذا الأخير مرتبط بشكل مباشر بتوفر اليد العاملة باعتبارها الأساس لكافة إنتاج، هنا بدأ الإنسان يستغل الإنسان الآخر الذي هو من غير جماعته المشاعية، وأصبح يخضع لقوانينه، ويجبره على بذل أقصى مجهود له من أجل خلق الفاضض، هذا الفاضض الذي يتم مقايضته بسلع أخرى توفر (الرفاهية) للسيد المالك للعبيد، وبذلك أصبحت تشن غزوات وحروب لجلب العبيد، عبيد لخدمة الملوك في القصور والأسبياد في المنازل ودور العبادة، عبيد لبناء القصور والمعابد والمقابر والحدائق والآبار وتشديد الطرق، وعبيد للمتعة الجنسية، وبقي هذا الوضع إلى ما عليه إلى أن تم منع العبودية بقرار من الأمم المتحدة مع بدايات القرن العشرين.

إن العبودية في أساسها كانت لأهداف اقتصادية.

### لطيفة لونييسي

### إعادة العلاقات

هل هذا المقال يأتي في إطار التمهيد لإعادة العلاقات مع فرنسا بعد كل ما حصل؟

### عبد ربه

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





د. يحيى مصطفى كامل\*

## الثورة في الفن وبالفن ... خواطر على هامش فيلم «ريش»

وداوها.

لردة الفعل العنيفة تلك من الممثلين المذكورين أعلاه، ومن انضموا إليهم، فهى وما تحيل إليه من رموز وحيثيات ملغمة تماماً. لذا، فعلى مكنس ما قد يراه البعض في ردة الفعل تلك من مزادات أو نفاق (هم بالطبع ليسوا بعبدين عنه في أي حال في مناسبات أخرى) فالحقيقة أن هؤلاء الممثلين كانوا شديدي الصدق والاتساق مع أنفسهم وما يمثلون. إذ أن حدساً أو غريزة عميقة (لن أقول ثقافة، فعماد الله أن تتوفر لدى أي منهم) أشعرتهم بما تمثله تلك السيدة وسائر الممثلين من تهديد، بل فقد جعلتهم وإنما لجمال التركيبة الاجتماعية وترتيبات وعلاقات القوة والسيطرة التي يعيشون ويتشعرون ويصعدون بموجها، ويستمدون مكانتهم وحظوتهم وظهورهم عبر نواها. لم يكذبوا أو يبالغوا، فديمانية نصرا حقا أتت من خارج السياق، سياق القلة الناجية، تلك الجزر متناهية الصغر من الوفرة والثراء الفاحش، التي تطفو على سطح بحر من الفقر المدقع، الفقر «الذكر» كما نقول في مصر، اللغة المرتبطة صورياً ومصيرياً بالبطخة والمنظومة الأمنية الحاكمة. ديمانية تقف لا مظة أمام العدسة فحسب، وإنما مظة لسياقها هي وكل من تمثل سياق الملايين في مساحات وأزمة العدم في المدن والريف، المهيملين أشد الإهمال، المزوكين لقدر الفقر والعوز الساحق، يتحاليون على المعايير بشئى الطرق والوسائل، بزوجها الذي يركض وراء لقمة عيش عزت في دول الجوار، ويتركها لتكون هي الوتد الذي يرفع أسرة متحملة مسؤوليتها؛ على الأغلب دون إدراك منه (ومنها بالطبع) ساق المخرج بهذه السيدة وسائر الطاقم تجسيدا لكل ما من شأنه أن يضرب أسس

النظام القائم برمته، فالتاس في هذه القرية، قدموا الدليل الدامغ على مباراتهم وعفويتهم، على سعيهم وراء التعبير عن أنفسهم عبر الفن، وهم مجيدون، بل رائعون بشهادة الحكمين في مهرجان كان، أي أنهم ليسوا في حاجة لتلك الطبقة المخملية الطائفية على السطح، مستأثرة بالثروة والأضواء والنفوذ، وديمانية تحديداً، المرأة، رقيقة الحال، المسحيجة، غير المتعلمة، تضرب العديد من ثوابت ونعرات وحزازات، والأحكام المسبقة للطبقة الحاكمة (إن لم يكن كلها). واقع الحال إذن أن تلك الغثة والطبقة في شبكة مصالحها، تقف حائلاً معوقاً لحركة وتطور تلك القطاعات العريضة من الشعب، الموهوبة والقادرة على الفعل والمبادرة والفتح الخلاق.

لست ناقداً سنيماًئياً، وأعترف بأنني لم أشاهد الفيلم بعد، وقد يعجبني أو لا، إلا أنني أعود فآكر أن الفيلم كعمل فني ليس لب القضية هنا، بل الظروف الاجتماعية الطبقي الذي شكل مادته، وصاحب تكوينه وتشكله فقد أثبت أن الفن، رغم كل العوائق والسيطرة الأمنية، لم يزل قادراً على كسر حالة الحصار السياسي التي تكبل العمل العام، ربما لنا أيضاً، ربما بصورة مغايرة لكن أكبر وأعمق. تلك الهزة التي أحدثها الفيلم بما كشفت من هشاشة موقف وبارانويا الطبقة الحاكمة المصرية وطبقيتها الذين لن نعلم وإياهم من أين ستأتي الشرارة التي تخرجهم وتفضح تفسحهم وإفلاسهم.

\*كاتب مصري

«وتحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً» محمود درويش  
«النجاح تحت الشجرة الخاطئة» مثل إنكليزي لطيف يقال عادة حين يولي الناس اهتمامهم لما أمر ولا يفرقونه بتركيزهم، لكن في سياق خاطئ، أي حين يركزون في أمر عارض متناسين أو متجاهلين الشأن الأساسي والأهم، وفي ذلك استعارة من كلب الصيد، الذي ينيح تحت الشجرة التي لم تلذ بها فريسته التي يطاردها.

حضرني هذا المثل فاضحني من جراء المعركة، المهمة للغاية في حقيقة الأمر، التي أثارها الممثلون شريف منير وأحمد زرق وأشرف عبد الباقي، ومن لف لفهم حين خرجوا أثناء عرض فيلم «ريش» من دون أن يكلموه، محتجين غاضبين منددين به، لما يرونه فيه من إساءة لمصر، ومن ثم محمدين.

«مصر ليست هكذا»، كانت الحجة الكبرى المصريح بها لما ارتأوه من إساءة لسمعتها، بعرض أحداث تدور وسط مستنقعات الفقر الممتدة والشاسعة

## عبد الحليم قنديل\*



قرار الرئيس السيسي بإنهاء مدّ حالة الطوارئ خطوة مهمة، وقد يتبعها المزيد من الانفتاح السياسي، على نحو ما توحى به الطريقة الحاسية التي كتب بها «ندوية» الرئيس يوم 25 أكتوبر 2021، والتصريحات اللاحقة المأذون بها للمتحدث باسم الرئاسة المصرية، وفيها إشارة إلى خطوات أخرى مفصلة، تدخل غالباً في نطاق تطبيق «استراتيجية حقوق الإنسان» المعلنه قبل أسابيع.

وقد تكون خطوة وقف الطوارئ أولية، وقد كانت من مطالب مقالات مبكرة لكثيرين بينهم كاتب السطور، بينها مقال بعنوان «اطلقوا سراح مصر» نشرته قبل سنوات، وكان تقديري أن حالة الطوارئ لا تضمن أمناً بذاتها، خصوصاً مع تعديلات وتشديدات طرأت على القوانين العادية، كما جرى في تعديلات «قانون مكافحة الإرهاب» مثلاً، في حين يوحى فرض حالة الطوارئ بمعانٍ أخرى، تكاد تغلق المجال العام بكامله، فمع حالة الطوارئ يجري العمل بقانون الطوارئ، وهو قانون استثنائي بطبعه، يتيح للرئيس أو من يفوضه صلاحيات حظر مطلقة، بدءاً من حظر التجوال، إلى حظر الاجتماعات والجمعات لأكثر من خمسة أشخاص، وفرض الرقابة على الصحف والنشورات بالوسائل كافة، وحجب حريات الحركة والتنظيم، والإحالات إلى محاكم خاصة تعرف باسم «مِن الدولة طوارئ»، لا فرصة للطعن على قراراتها أمام «محكمة النقض» فوق ما كان يتيحها قانون الطوارئ

لم يعد ممكناً، ما يتصوره البعض من جدوى لإغلاق النوافذ، في زمن تطورت فيه وسائل الاتصال على نحو صاروخي

## وائل عصام\*



بعد ساعات من الجزيرة التي أوقعها تنظيم الدولة في أبناء بلدة الرشد الشيعية، حضر أحد أبرز قادة الميليشيات في العراق هادي العامري لمجلس الوزراء، لواءة أبناء عشيرة تميم الحكومة بأبنائها، خلال تلك الجلسة يظهر أحد شيوخ عشيرة تميم مهاجماً العامري بشدة، الشيخ مصطاف شيخ فخذ المصالحه من تميم، متسائلاً عن تصفير القوات الأمنية في حماية بلدته، منتقداً الأحزاب، «كله منكم أنتوا الأحزاب»

المواجهات تتأثر بالمنطق العشائري الإقصائي في حل النزاعات، ولا تخضع لمنطق الدولة، العاجزة أصلاً عن فرض إرادتها

## مصر بلا طوارئ

العظيم، هم التسعون مليوناً بين المئة مليون وتزيد، وهو ما يولد احتقاناً اجتماعياً متزايداً، وانفصلاً محسوساً بين «مصر الكومباوندات» و«مصر الحارات»، لا تكفي لتوقيه وردم فجواته سياسات الصدقات وحملات التبرعات وبرامج التكافل والمعاية والأعمال الخيرية.. وهو ما يعنى أنه لا بد من تصحيح جوهرى في ما يجري بالجملة، وعبر اتجاهات خمسة متداخلة متزامنة في التطبيق الممكن، أولها: تفتاتها بما تحقق في سيرة استعادة استقلال القرار الوطني، وتأمينها: إدراك الأولوية القصوى للتصنيع الشامل للبلد، بعد عقود من التفكير والخراب، وخلق اقتصاد إنتاج عدى يحل محل الصادرات ويضاعف الصادرات، وثالثها: رفع الاعتماد لنباتى وحقوق العدالة الاجتماعية، وردم فجوة تفاوت الثروات المرعب، واتباع نظام عادل للضرائب التصاعدية، ورابعها: كسب امبراطوريات النهج الموروث من الحكم، وتطهير جهاز الدولة الفاسد، وخامسها: فتح المجال العام وإطلاق الحريات العامة، وتفكيك الاحتقان السياسي، وإنهاء قيود الرقابة على حريات الصحافة والإعلام عموماً، وكساد قيود تنتسب بطبيعتها إلى زمن «أهل الكهف»، فلم يعد مستملاً ولا لائقاً ولا هو ممكن، ما يتصوره البعض من جدوى لإغلاق النوافذ، في زمن تطورت فيه وسائل الاتصال على نحو صاروخي، وساد إعلام المواطن الفرد، وتكتم حريات التعبير والتفكير، اليوم لا يؤذي غير صاحبه، وقد يكون إنهاء مد الطوارئ فرصة لمراجعة، تنتهي معها صور الانحصار، فليست على الصحف والتفزيونات والمواقع الإلكترونية، وأن يحكم على القانون العادي، الذي صار يحظر حبس الصحافيين إلا في جرائم انتهاك الأعراف والفن والتميز، وحريات التعبير متصلة تلقائياً بحريات الحركة والتنظيم للأحزاب والهيئات، مع تصفية مظالم لحقت بالكثيرين، ووضع خطوط مرسى فاصلة بين السياسة والإرهاب، وفي الإرهاب لا تهاون ولا تراجع عن مواجهته، أما في السياسة، فلا بد من تصحيحها، فليس أفضل ولا حق من مصر في شق طريق الخلاص، والظواهر العربية الكبرى تتكون أولاً في مصر، ثم تسري بحسب الأواني المستطرقة شرقاً ومغرباً، ولا أحد عادل يوسعها إنكار حقائق ومآزق في طريق مصر الراهنة، لم يخطأها في ما نظن، ذلك التناقض الطاغيا بين ما يجري من إنجاز، وما تتضمنه الاختيارات الحاكمة من انحياز في الاتجاه المعاكس، انحياز يجري غالباً لغير صالح الفقراء والطبقات الوسطى، وهم أغلبية مصر

\*كاتب مصري

## نزاع مزدوج الأبعاد في دياالى... عشائري وطائفي

البوعامر وعشيرة تميم، وواصفا العامري بهـ الأسد ابن الأسد» و«بيرق العراق» تميم، تعود لسبب الحماس الكبير لنشر كلام الشيخ، الذي انتقد العامري في البداية، وهو ملائمته لخطاب شائع جدا، يشتم الأحزاب ورجال إيران كالعامري، في كل صغيرة وكبيرة في العراق، بدءاً من نفوق الأسماك في دجلة حتى إقتال بين عشيرتين في البصرة، بسبب مباراة كرة قدم، أو ثأر قبلي، وهذا الخطاب ينهرب من حرج الداخل نحو شمساعة التأمّر والخارج، لأن المدرك لحقيقة المنطقة والعراق يعرف أن معظم أمراض الأحزاب هو انعكاس لأمراض المجتمع وعشائره وطوائفه، ولا يمكن معالجة أزمة أهلية مذهبية في المناطق المختلطة طائفيًا بإنكارها وتجاهلها، لا يمكن علاج ورم بإبرة تخدير، الواقع أن عماد الميليشيات الشيعية في دياالى وصالح الدين، هم أبناء أكبر عشائر عربية شيعية، وهم عادة ما يستجدون بقوات الحكومة لتقويتهم ضد جيرانهم وليس العكس، أي أنه لا يمكن القول إن هناك أجندات حكومية تغذي الطائفية في هذه المناطق، لأن طبيعة النزاعات هي بين قبائل سنية شيعية وأحياناً بين العشيرة السنية والشيعية من القبيلة نفسها، وعلى مدى السنوات الماضية، اندلعت مواجهات بين قرى سنية وأخرى شيعية في دياالى، لعب فيها أبناء العشائر الشيعية الدور الأهم لأنهم يسيطرون على أجهزة الأمن والميليشيات في دياالى، وتم تهجير عشرات الأحياء والقرى السنية في النتيجة،

الواقع الأمر أن هذه المواجهات تتأثر بالمنطق العشائري الإقصائي في حل النزاعات، ولا تخضع غالباً لمنطق الدولة، العاجزة أصلاً عن فرض إرادتها في تلك المناطق، فهى أتون صراع أهلي بحسب، وتعاماً كما يحصل في الثارات العشائرية التي تقتص من ابن العم والأخ، وتؤخذ العشيرة بجريرة ابنها، لأن منطق العشائر يقول، إن العشيرة تتحمل تصرف أي فرد من أفرادها، والرد يكون عليها بالكامل إذا خرج من أبنائها من هم في تنظيم الدولة مثلاً، طالما أن الدولة غير قادرة على إرجاع حقهم، والعشيرة التي لا تأخذ بثأرها تصيح كما يقول المثل العراقي «حايط نصيص»، وموضع سخرية، وتعت والبالغين، لهذا كله تهجر القرى وتحدث الانتقاعات العشوائية في المناطق العشائرية المختلطة مذهبياً، فهي تعاني من مشكلتين مزدوجتين، جعلتها محافظة مازومة أهلياً، العشائرية والطائفية.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## لن تنهزمي صاحبة الجلالة ... حبوبتي الكنداكة

### ببير لوي ريمون\*



أنت الملكة الوحيدة في العالم، التي يمتكني مخاطبتها بألقاب البير و تو سول والحسان معا، ليس لأن التاريخ غيبك، وكيف غيبك فقد جسدت فتيات ثورة أفك، تجسيدا لم يكن يمكن تقص دور، بل كان انصهارا كاملا، قلبا وقالباً.. ولقباً.

صاحبة الجلالة، حبوبتي كنداكة، وأنت حيث أنت، تعاليت على مجلس سيادي ومجلس وزراء، وانقسامات بين مدنيين وعسكريين.. علوا كبيرا، لم تستعلمي يوما طفلة فترة حكمك مصطلحات «حكومة انتقالية» أو «تحول ديمقراطي»، أو «حالة طوارئ» أو «استحقاقات انتخابية».

أجل، عزيزتي، حبوبتي كنداكة، صاحبة الجلالة، لم تكن هذه المفردات من عهدك.. لكن روح الانتقالية والتحول والازدهار والحريّة، كانت تهب فوق كل شاردة وواردة تتصلك، كل خطوة تخطيتها، كل قرار صادر عن ديوانك الجليل، لأنه وحده صمودك، وحدها قدرتك على تحقيق المواجهة والانصهار، كما يعنيه لقبك، «المرأة القوية»، كانا يقودانك كما يقودان الملكات الحاكمات، اللواتي تعاقبن على عرشك السعيد، فجعلت من بلاد السودان وإثيوبيا والنوبة في فترات حكمك، أرضاً من أثنى الكونز، وفي مقدمتها، كونز أنت، كما علمناه وعلمت أنا صغيراً في درس الدين، حين تناولنا قصة «حارس كونز الكنداكة»، ملكة إثيوبيا (أرض السودان الحالية بمصطلحات العهدين القديم والجديد في الكتاب المقدس)، وكما علمته لاحقاً من اللوحة التشكيلية التي رسمها رامبرانت عن هذه القصة.

صاحبة الجلالة، حبوبتي كنداكة، من حيث أنت الآن، تتألم، بسك تائب، حين تتذكرين إنجازاتك وإنجازات خليفاتك، حين تتذكرين أن روايات أعظم مؤرخين اليونانيين، من أمثال هيرودوت وسترابون في «سلسلة الملكات المحاربات»، سخرت الفن القصصي والأسطوري في سبيل نقل عجايبك إلى العالم، فحسوا عن خلف أماني ربنا، كيف اكتسبت لقبها في عهدها معنى جديداً، هو أقرب إلى وصف الملكة العظيمة، بعد أن هزمت الجيوش الرومانية الغازية من الشمال حين دخول الرومان مصر، كما دفعوا إلى مرتبة الأسطورة وأقعة أوكس الأخرى كنداكة مروي (أذاك ممالك كوش النوبية في شمال السودان) حين رووا أنها صدت الإسكندر الأكبر من الدخول إلى بلاد النوبة (وإن الإسكندر لم يتوغل في الواقع إلى أبعد من سيوة في مصر جنوباً، لكن هذا هو شأن الأسطورة وهكذا يجب أن تكون).

حبوبتي كنداكة يا صاحبة الجلالة.. اخترق لقبك التاريخ والجغرافيا والعصور، فبات معروفاً عند أهل اليونان Candace و Kandake في البلاد الأنكوس سكسونية، كما اخترقت صيما وسمعة، قدرتك على المواجهة وتحقيق الانتصار، الإحبال والحدود. يكون عنك خليفاتك كيف حققت الرفاهية والثراء، لكن وللشعب معاً، وكيف إن الثراء والرفاه لم يكونا عنك علامة ترفع واستعلاء، ولا قهراً ولا غطرسة، بل كانا مكوناً طبيعياً من ممالك تقود إليها مسلك التقدير والتجليل في الآن نفسه، فشيئت خليفتك أماني شساختي قصورا ومعابد لا نستغرب أن توجد بقاياها أطلالها حتى اليوم، حبوبتي كنداكة يا صاحبة الجلالة، عندما يحسون عنك، لا يقتضون بقرنون اسمك بالأساسي والجوهري، فيذكرون كيف هبت دوماً لمفاعة الظلم والفساد بقوة المرأة السودانية. صاحبة الجلالة..

حبوبتي كنداكة، إن كان شعب السودان لا يني يذخر أياهمك عبر العصور، وإن كانت باقي الشعوب كذلك تنسج على منواله، فليس هذا فخر الصدفه، بل فخره المنطق والمنطق أكثر صموداً من القلب والوتر دوماً، وإن كلف الأمر ساعات حتى يصح أمراً واقعاً من جديد. والأمير واقع بقانون التاريخ: صاحبة الجلالة، حبوبتي كنداكة، لن تنهزمي.

\*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

إن كان شعب السودان لا يني يذكر أيام الكنداكة عبر العصور، فليس هذا ثمرة الصدفة، بل ثمرة المنطق

## أتاتورك و اردوغان بالترجمة العربية؟

يبدأ المتفائل منها بوعود التنمية والاستقرار والتسامح والسعادة، وينتهي السلمي منها بمحاولات تبرير الانقلابات العسكرية بدعوى وجود «خطر دايم» (أكثر من تلك الانقلابات) أو «مكافحة الفساد» عبر حكم دكتاتوري يماسن الفساد ويجعله مطلقاً!

لا تبدو الأحوال، بالنسبة لمنتقدي الحكم الحالي لإردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» وريديّة، فهناك مشاكل اقتصادية واضحة يعزّز عنها هبوط سعر الليرة التركية المتكرر، وهناك انتقادات لتزايد المظاهر السلطوية للحكم، وهناك الحركة التي لا تنتهي مع حزب العمال الكردستاني وما تنزّك من آثار على الديمقراطية التركيّة، وهناك اعتماد الحزب الحاكم المتزايد على «الحركة القومية»، مما يعطي التحالف الحاكم طابعاً محافظاً وقومياً متشدداً ويبعده أكثر عن الرقابة السياسية وجوانب الليبرالية التي ميّزت صعوده إلى السلطة، وهناك الخلافات الحادة مع الدول الغربية وهو ما عبّر عنه تهديد اردوغان بطلب عشرة سفراء.

يمكن النظر إلى نشوء الحركات الإسلامية الطابع في تركيا كاستعادة للتاريخ العثماني والهوية الإسلامية والعلاقات مع العالم العربي في رد على العلمانية الصارمة التي مثلتها سياسات أتاتورك، وبالحصول على السياسات البطيئة التي اتبعتها الانقلابات العسكرية المتتالية بزعم الدفاع عن «علمانية» الدولة التركية عبر استهداف إجتياحي لمظاهر الدين والهوية والتاريخ.

بدا من الانقلابات، قدّمت الديمقراطية التركية حلاً لذلك الاستعصاء التركي بين نموذجين متطرفين، ورغم الاتجاه الفردي وتعزيز منصب الرئاسة لدى اردوغان، فإن النظم السياسية ظلت ديمقراطية مما أدى إلى توازن عقلائي بين علمانية الدولة وديمقراطيتها، وبين آثر أتاتورك المقاوم للاستعمار الغربي، والموحد للأمة التركية، والطامح لإصلاها بنظم أوروبا والعالم الحديث، وإرث اردوغان الذي صالح مستقيل تركيا بتاريخها، وديمقراطيتها بيهيئتها الإسلامية المنفتحة على العالم.

على المقلب الآخر من العالم المسمى «الوطن العربي» انقلبت شعارات الوحدة على يد أحزاب مثل «البعث» إلى صراع دموي مع كل الجيران العرب والإقليميين، وتم استخدام شعار الاشتراكية لتحويل الدولة ليجملتها إلى مزرعة خاصة للزعم وأبنائه وعائلته الأقربين، أما شعار الحرية فأصبح كابوساً مع صيرورة تلك البلدان إلى معتقلات واسعة، وتحول «الأمن» إلى اسم مقول للزعم والإرهاب والقتل.

رفضت أغلب النظم العربية، على اختلاف أشكالها السياسية، الديمقراطية، أو قلتها، في بلدان كالعراق ولبنان، إلى آلية طائفية لتقسيم المناصب والنفوذ وتبادل منافع الرشوة والفساد، أما البلدان التي نجحت في قلب طغيان الحاكم فقد تعاونت الطغمة الأخرى على إغراقها في المشاكل السياسية والاقتصادية وصولاً إلى عودة الانقلابات الديمقراطية الهشة الناشئة وتحويلها إلى عودة الانقلابات العسكرية، عودة غير حميدة، وفي مؤشر إلى عودتنا، مجدداً، إلى الظلام، الغلبي والمجازي.

## مؤتمر COP26؛ الفرصة ما بعد الأخيرة؟



### مالك التركي\*

■ شاهدت المحاضرة التي ألقاها مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون المناخ، وزير الخارجية السابق، جون كزي الخميس في كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية LSE، قبيل مشاركته في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ COP26 الذي يفتتح غدا الأحد في مدينة غلاسكو الاسكتلندية، شكر جون كزي للحاضرين التزامهم بقواعد التمتع الاجتماعي وأعراب عن الفخر بأن أبنائه تانيسا من خرجات هذه الكلية البريطانية المتأثرة التي دائماً ما تصنف، في ترتيب شنغهاي السنوي، ضمن الجامعات الأربع الأفضل عالمياً في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية (بصحة أعرق الجامعات الأمريكية: برينستون وهارفرد وستانفورد)، ثم استهل محاضرتة بهذه الرسالة: «ولكن واضحين: إن زمن السجال حول أسباب تغير المناخ قد ولى وانقضى، كما أن زمن الفعل والتصدي لعلاج الأزمة قد أدركنا منذ أمد بعيد، ولذا فغني عن القول أن الإنسانية لم يسبق أن جابهت مخاطر أشد مما تجابه الآن»، وقال كزي إنه شارك في جميع مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالتغير المناخي منذ قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992 إلى قمة كيوتو، قمة باريس 2015، حيث تعهدت الدول الأعضاء برسم الخطط وبذل الجهود الكفيلة بحصر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المسببة في الاحتباس الحراري، وما يتبعه من فيضانات وقطع وأعاصير وموجات حرّ، وفي حدود 1.5 درجة مئوية، وعدّ كزي مؤتمر غلاسكو إنجازاً حتى قبل بدئه لأن التعهدات الجديدة التي أعلنتها الدول المشاركة هي الأعلى طموحاً منذ قمة الأرض.

وهذا من جنس الأقوال التي تبعث، في رأيي، على مزيد من اليأس من إمكان معالجة الكارثة البيئية المحققة رغم تواتر المؤتمرات وتكاثر التعهدات، فهذا سياسي جدير بالاحترام لكفائه وليبراليته وسعة أفقه، فضلا عن إقناعه لغات غير الإنكليزية، إذ تكاد تكون هذه الفصيلة منعدمة لدى الساسة الأمريكيين لولا استثناءات نادرة (مثل وزير الخارجية الحالي أنتوني بلينكن). إلا أن ما قاله كزي في LSE يثبت أنه لا يختلف عن بقية السياسيين، جيدهم وريديهم، من حيث استسهال العبارات الملطفة والمبالغات المعكوسة (يو فيمزم) والتصميم على إخراج أكثر الحقائق قمامة مخرج الصورة المشرفة، وقد يكون هذا من أثر إيمان أهل السياسة والعمل (في مقابل أهل البحث والنظر) بجدوى الإيجابية ولوهمها آيسا كان الموقف، أو قد يكون من أثر إيمان التفاؤل الانتخابي رغم الداء والأعداء ورغم أنف استطلاعات الرأي.

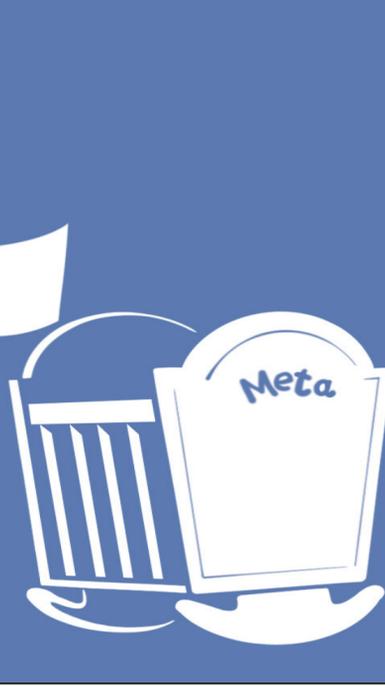
لكن الحقيقة الجليّة هي أن فرصة منع الكارثة البيئية قد تبذرت وأن زمن العلاج قد مضى. ولهذا يبدو كأن مؤتمر غلاسكو فرصة متأخرة أتت بعد فرصة أخيرة أصلاً. ليس لأن الصين، أكبر مصدر للثوب في العالم، لا تزال مستمرة في استخراج الفحم الحجري واستهلاكه وأن رئيسها غير مكترث بمؤتمر غلاسكو، وليس لأن إجراءات أمريكا، المسوّت الأكبر الآخر، لا تزال دون المطلوب بكثير رغم الزخم الكبير الذي صاحب مجيء الرئيس بايدن، وليس لأن الدول التي تمتلك موارد الطاقة الملوثة ستستمر في ضخها وبيعها إلى أواخر هذا القرن، وليس لأن حفظ حرارة الكوكب في حدود 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي (منتصف القرن الـ18) هدف غير ممكن التحقيق لأن ذلك يقتضي خفض المنفواث والانبعاثات بحوالي 7.6 درجة مئوية كل عام، وليس لأن وفاء كل الدول بكل تعهداتها (وهذا فرض بعيد) لن يمنع ارتفاع حرارة الكوكب نحو 2.7 درجة مئوية خلال هذا القرن، وليس لأن هدف صافي الانبعاثات الصفرية (بالانتقال للاقتصاد الأخضر واستخدام الطاقات النظيفة المتجددة) بحلول 2050 يبدو غير ممكن التحقيق إلا في دول قليلة.

لقد مضى زمن العلاج، لكن ليس بسبب ما سبق ذكره، بل لأن إنقاذ الكوكب مستحيل إلا بشرط واحد: الكف الفورى الآن وفي كامل بقعة من العمورة عن إنتاج جميع أنواع الطاقة غير الخضراء (نظف، غاز، فحم، إلخ) وعن استهلاكها، وذلك لمدة عقود حتى يستعيد المناخ البيئي توازنه، والكف الفورى عن استخدام السيارات والطائرات وعن أكل اللحوم وحتى عن استخدام الانترنت. فقد تبين أن كلا من هذه الأنشطة هو مصدر من مصادر الاحتباس الحراري المعجل بإتلاف الكوكب وهلاك البشر، فهل من الساسة من لديه شجاعة البهز الجهد الحقيقي؟ وحتى إذا كان لدى بعضهم الشجاعة، فهل ثمة أمة، تهايك عن عوم البشرية، ترضى بانقلاب ما لتفت من أسلوب حياتها عوداً إلى ما قبل عصر الطاقة الأحفورية؟

يبدو إنقاذ الكوكب مستحيلاً؛ فالمشكلات عالمية بينما الحلول قومية، ويبدو هلاك القرية الكونية محتوماً لأن من المستبعد أن تفكر يوماً في إسلا أمرها إلى إدارة أمميّة تنظم شؤون الإنسانية حسبياتها مجموعة واحدة مسافرة في سفينة أو طائرة واحدة، فهل بقي في هذا الوضع الكابوسي للفرد ما يمكن أن يجزئه أملاً في منع الكارثة؟ أو هل بقي لسكان القرية، بعد، أي مجال للفعل والتأثير؟

\* كاتب تونسي

## الاسم الجديد لـ (Facebook)



## محمد عبد الحكم دياب\*

■ كانت النية معقودة على تناول مآزق الديون الواقعة على كاهل المواطن المصري، وتأثيرها العام على الأوضاع المالية والعلاقات الخارجية، الصديقة والمهيدة والمعادية، وعلى انخفاض مستوى المعيشة واتساع رقعة الفقر، وخروج الديون عن حدود الأمان، ومما يفاقم ذلك حلول معتمدة لدى «المشير السيسي»؛ يرفع بها معدلات الجارية، وفرض الإسوات الحكومية؛ إضافة إلى أعباء ضريبة باهظة على الجميع، وطالت كل الطبقات، وتجاوزت الطاقة على التحمل، باستثناء شرائح وفئات نافذة ومتحمة بين قطاعات النفط والاتصالات، والقوات المسلحة والشرطة، وهناك ما يُطلق عليهم جزلات القضاء والإدارة والمقالات، ففسلا عن حيطان المال والأعمال، المقربين من «المشير» ومنهم هشام طلعت مصطفى، الذي أضع عليه بعفو رئاسي (صحي) وأخرجه أثناء تنقّص الحكومة، من مدايا بقاى فئانة لبنانية، وبدا الفعوا لحاجة «المشير» إلى يساعده في ترويح وتسيويق «العاصمة الجديدة» في ظل الركود الناتج عن ديون تجاوزت حدود الأمان، وتسترجع الذائرة التاريخية عن آثار ديون الخديوي اسماعيل؛ وكان مهوسا بأوروبا، خاصة باريس، و عمل على جعل القاهرة «باريس الشرق» دون تفكير في تهجير أهلها وهو يبني عاصمة أخرى محلها.

والعاصمة الجديدة» الحالية لم تحتمل، ولذلك علقت الأوسول المترامية، والتي تضاعفت ثلاث مرات في السنوات الثماني الماضية، وهل ذلك دالة بقرار «المشير» بعدم مد قانون الطوارئ، الذي مكّنه من الإفراط بكل شيء، واحتكام الخفيمة على البلاد والعياد. والعاصمة الجديدة، مثلها مثل الجمهورية الجديدة، وتكتيا على هذه الصفحة من أسابيع بانها عمل لا مبرر له، والعهد الجمهوري بدأ في مصر من يونيو/حزيران 1953، وانتهت الجمهورية الأولى في مايو/أيار 1971، وتم الإجهار عليها في 1974؛ بتغيير فضايين وهيكال السياسة والاقتصاد والمال، والانتقال من نظام اقتصادي واجتماعي قام على قاعدة ثلاثية الأضلاع؛ بقطاع عام، وقطاع خاص، وقطاع تعاوني، وحدد «الميثاق الوطني» وطقية كل قطاع منها ودوره التنموي الشامل والدائم والتوازن؛ القادر على ضماغة الدخل كل عشر سنوات.

## د. فيصل القاسم\*

■ ليس صحيحاً أن الأمريكيين يحيكون المؤامرات ضد العرب، لا أبداً، ومن المستحسن أن نتهم أمريكا بأنها متآمرة علينا وعلى قضايائنا، لأن المؤامرات تحاك عادة في الغرف المظلمة سراً ولا أحد يطلع عليها مسبقاً فيقتبس لها كل مقومات النجاح والتفكير، أما أمريكا فتضخم عادة عن مشايرعها التدميرية، وإذا شئت سمها التآمرية على رؤوس الأشهاد، وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية غونذوليزا رايس صريحة جداً أمام وسائل الإعلام العربية والدولية عندما اامتعت للثنام عن المشروع الأمريكي المشير للمنطقة العربية أو وهو «الفضوى الخلافة»، وقد استخدمت رايس كلمة «الخلافة» كنوع من التواضع للمشكوفة، بينما الفضوى التي كانوا يحضرون لها كانت «هلاكة» بكل القاييس، لكن قبل أن نتمادي في كيل الاتهامات لأمريكا، تعالوا تعود إلى الوراء قليلاً لتكتشف أن أمريكا لم تفعل شيئاً في واقع الأمر سوى الإعلان عن مشروعها التدميري، ثم تركت التطبيق والتدمير للشعب أنفسهم كي ينفذوا الفضوى الهلاكة على بلادهم ولعروبهم وبناديهم، ولا حاجة الأمريكان، من الذي أتى بالجيوش الغربية والدولية إلى المنطقة العربية في تسعينيات القرن الماضي؟ ألم يكن الغزو العراقي للكويت الشرارة التي أطلقت الغول الذي التهم منذ ذلك الحين العديد من الدول والشعوب العربية؟ ألم يهدد ذلك الغزو التاريخي الغارق في الغياب والعنجهية مشروع الخلافة التي كانت تعدد أمريكا للمنطقة العربية منذ عقود وعقود؟ لا ننسوا أنه عندما أطلقت المضي المشروع، وفيما لا يعني أنه كان طازجاً وقد خرج من القرن الأمريكي للثو، لا أبداً، فالأمريكان يضعون مخططاتهم قبل عشرات السنين من الإعلان عنها والبدء

## مصر: ديون متراكمة ومصير غامض للعاصمة الجديدة؟

إلى 6 ملايين نسمة، وتكاليف قُدرت بأكثر من 45 مليار دولار من 300 مليار دولار (!!). هناك ما يكفي من تبريرات لبناء «عاصمة جديدة»؛ تخفف من الضغط الزائد عن القاهرة، وتوفر فضاءً لازماً لتحديث البنية التحتية، ومعروف أن كلفة الإنشاء مضافة؛ فتوق كلفة التحديث والتطوير؛ خاصة بين عشروايات باسمة، ويبقى غالبية سكانها داخلها، وعدم نقيهم، وتوفر ما يلزم من مساعدات، وتم أعمال يمتص بطالة العاطلين، وتأمين خدمات ضرورية مطلوبة؛ تعليم ورعاية صحية واجتماعية ونفسية، وتدريب مهني ونشاط حرفي، ووسائل نقل آدمية؛ لكن ما يجري على أرض الواقع لا يُطمئن لإيجاد حلول جديدة وعملية وقابلة للتطبيق، ففي «العاصمة الجديدة» بنة أتت أكبر جامع في مصر، وتشييد أكبر كنيسة في الشرق الأوسط، وأعلى الأبراج الفاخرة، والمتنشرت روايات عن بناة برج أعلى من برج خليفة في دبي، الذي بلغت تكلفته نحو 1.5 مليار دولار، وإلى جانب الهي الحكومي، بُنيت أحياء العلوم والتكنولوجيا والثقافة، وأحياء فاخرة، تجارية وإدارية وسكنية وفندقية معدل سعر حجز المتر المربع في البداية بـ8-9 آلاف جنيه مصري، وحاليا وصل السعر لأرقام فلكية، وأسعار المكاتب والتاجر فحمت عنها ولا حرج.

وقل الإقبال على «العاصمة الجديدة» وبدات تعاني من ركود شديد بسبب غلاء الأسعار، وأثار ذلك شبهة مستترة، أصاب ملايين من بلاد النفط والثروة، وهي عادة يشترتون وينبون شققاً وعقارات أخرى فاسرة سويسرا تحقق أرباحا طائلة؛ فتوق قدرة الطبقة الوسطى وأصحاب الدخل المحدود، ومن لم يسر لديهم فرص شراء سكن أو متجر بأسعار مغالى فيها، ولهذا السبب وغيره بدت «العاصمة الجديدة» ومشايرعها الفاخرة فرصة لاستدترين باحثين عن أرباح عالية، وغالبهم أجانب ومن مخططة الاقتصاديين؛ الذين يجيدون المضاربات، ويتزكون ثراها، وهم من قاصي الفرض، وإذا كان المشروع مجددا لهؤلاء، فالمر عكس ذلك بالنسبة للاقتصاد المصري الذي لم تفلح المضاربات في التخفيف من حدة مشاكله الهيكلية.

السنوات. أما الاقتصاد الحالي فكسجج وعشوائي ويُغطي عوار مصر «شخصي» لا يفرق بين ملكية وجمهورية، وقد أعترف «المشير» على رؤوس الأشهاد بذلك، وأقر بأنه «مش سياسي»؛ أي لا يمت للسياسة أو الحكم بصلة، ولا يفرق بين حكم ملكي ورأى وآخر جمهوري إنتخابي؛ وهي بذرة وضعا أئور السادات؛ بصنيحة، صوره وتديمه القاول عثمان أحمد عثمان، وكان يرددتها كثيرا على مسامحه، ويقول «الدولة تاجر فاسل» وصارت القولة ميذا ولفسفة مغايرة لإدارة الاقتصاد؛ أفقدت الاقتصاد الوطني استقلاله ودوره الاجتماعي وتميزه التنموي، وبلغ معدل نموه بعد نغسة 1967 (في سنة 1969 تحديدا) نحو 9 %، وبعد ذلك تجاوزت الصين ذلك المعدل في خططها التنموية الخمسية المتتالية، بعد مصر بسنوات؛ في تسعينيات القرن الماضي واستمر ذلك لزيادة الألفية الثالثة.

وأثرت القولة «العثمانية» على مسار الاقتصاد، وانتقلت به من قدرة عالية في تحقيق الإنكفاء الذاتي، وقُطع الشواطئ طوية في مضمار الكفاية والعدل، واستنادا إلى القولة «العثمانية» الباسمة، أخذ السادات بسياسة «الانتحاح» السداد ماح حسب رأي الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين، وكانت بداية دخول مصر للعشوائية الاقتصادية، وتصفية الأصول المالية والعقارية الوطنية، وتبديد الفروض والهبات المدفوعة ثمنا للانهيار التي أصابت مصر.

ولفت «العاصمة الجديدة» نظر اللجنة اللامائية «ويوتشه فيله» فنشرت عنها تحليلا في أكتوبر 2018 عنوانه «مصر لا تحتاج عاصمة فخمة بل عالية الكفاءة» ولخصت الشكلة بأنها كاتمة في الاهتمام بالمشايرع الضخمة بدلا من منح الأولوية للحدوى والكفاءة، ويبدو أن مصالح المستثمرين تغلبت على أمل المصريين في عاصمة توفر لهم سكنا وعملا، واستعرضت المشروعات الشبهية التي لم تنتج في منع التوسع العشوائي، ووصفته ب«التوسع الكارثي» وسياج تمتد إلى أحياء «مذقمة الفقر» ومحروسة من الخدمات الأساسية، واعتبره «المشير» والقائمون على «العاصمة الجديدة» المشروع الحلم؛ لخصامته وطاقه إستيعاب تصل

## لأول مرة في التاريخ!

البيبيين ووصفهم بالجزان والكباب الضالة كما حدث في سوريا تماما، وبدأ بالحرب عليهم، وقد استغلقت قوى الشر الوضع وراحت تغذي الطرفين كما في سوريا أيضا، وقد تمكن القذافي ومعارضون من تنفيذ الفضوى الهلاكة في ليبيا بأشلاء وأموال البيبيين دون أن يدفع أصحاب المشروع دولارا واحدا. لقد فعل الجيل الجديد من الحروب فقله في سوريا وليبيا واليمن وقريبا لبناش وربما السودان والجزائر وتونس.

وقد كان اليمن من أهم المسارح التي دارت عليها رحي الفضوى الهلاكة، فحسول الحراك الشعبي الذي كان يطالب بأبسط الحقوق الإنسانية إلى الحرب الأهلية أتت على الأخضر واليابس، وفسدت المجال للقاضي والداني كي يتدخل في اليمن لتصفية حساباته مع الآخرين على أرض اليمن وبأشلاء ومعاناة شعبه تماما كما حدث في ليبيا وسوريا حيث أصبحت الساحتان السورية والعراقية مرتعا للقاضي والداني، وكل طرف يريد أن يقطع قسما من الكعكة. وكما نفذ السوريين والبيبيين مخططات الآخرين في بلادهم بالتناحر والقتال، كذلك فعل اليمنيون لآخرين في بلادهم جميعا مجرد الدوات في مشروع الفضوى الهلاكة التمشوي.

لا شك أن الفضوى كانت «خلاقة» تماما للأمريكي كما وصفها غونذوليزا رايس، لكنها كما أسلفت كانت دامة مدمرة للمنطقة العربية، ويبدو أن المشروع لم يتكتمل بعد والحبل «بالجرار»، وكما يقول المحللين فإن: «اللافت في الموضوع أن المشروع الأمريكي في القوقية الخلاقة ولدت فكرته من إدراك المخططين لدى عبودية الحكام العرب للكرسي وتاليا كان مفيدا لنجاح المشروع اندلاع الثورات عليهم لاطلبتهم بالرحيل والوصول من

\* كاتب إعلامي سوري  
falkasm@gmail.com

رقبسة التحرير:

## القديس العربي

يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6- حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152 (00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأنشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### الأميرة الغائبة عن لبنان: الكهرياء!

غادة السمان

لم يسبق أن ابتعدت طوال عامين عن وطني العربي، وبالذات عن بيتي البيروني، إلا هذه المرة.. فالكهرياء قضت نحبها في لبنان إلا ساعات مزاجية نادرة جداً.. (وأنا من عشاق الكتابة والقراءة ليلًا).

وحتى الذين اشتروا محركات كهربية خاصة بعيانهم، يعانون من صعوبة إيجاد الوقود لها، ناهيك عن ارتفاع أسعارها إلى المدى الذي لا يطاق، هذا إذا استطاعوا الحصول عليها.

غياي عن وطني العربي يعني ببساطة أن بطاريتي الكتابية تعاني لا بأسى وحد، بل وأيضاً باسم آلاف الناس الذين يعيشون الكثير من الليالي في الظلام في لبنان.. وباسم المرضى الذين لا يستطيعون زيارة الطبيب والعودة إلى بيوتهم دون أن يتحرك المصعد، إلا إذا تكتمت عليهم «الأميرة» الكهربية بدقائق تبت الروح خلالها بالمصعد ويصل المريض إلى بيته.

### جارة المسؤول الكبير: كهرياء دائمة!

لي صديقة لبنانية أستقي منها الأخبار الحقيقية لما يدور في لبنان.. وتصادف أنها تقيم مقابل بيت ذلك (المسؤول) الكبير من حكام لبنان، وقالت لي في مخابراتنا الهاتفية الأخيرة وبكل بساطة، إنها تقع في الظلام بلا أنيس غير شمعة، بينما الغرف كلها في بيت الوجيه السياسي مقابل بيتها تشع غرقه بالكهرياء.. وهي ليست حالة نادرة، بل النموذج لمئات الآلاف من الناس في لبنان الذين يعيشون المعاناة من موت الكهرياء وهي من بعض معاناتهم.. ترى لو تم إرغام الجميع على معاناة الظلام بالتساوي وبدرجة واحدة من الحكام والمسؤولين إلى الأثرى وأصحاب المحركات المثقورة إلى الوقود، لو عاشوا معاناة مئات آلاف الناس، أما كانوا سيسجدون طرية لاستعادة تلك الأميرة الملقبة بالكهرياء التي يبقدها لبنان؟

لا أطلع في باريس على الصحف اللبنانية للأسف، لأنها لا تصلنا، لكنني أستطيع أن أتخيل ما يكتب فيها حول مأساة لبنان مع الكهرياء وغير ذلك من عذاباتها، ولا أعتقد أن الحكم سيستتب لأي (زعيم) أو (سياسي) ما حاكم في لبنان إذا لم يواجه مأساة انقطاع الكهرياء ويعيدها للبنانيين بالتساوي.

قبل قليل نهضت عن طاولة الكتابة وقمت بضغط أزرار الكهرياء جميعاً في بيتي الباريسي: يا له من سحر أن ينعم الناس بالكهرياء في كل لحظة كما ينعم الفرنسيون بذلك.. والكثير من الشعوب الأخرى في هذا العصر؛ ويتساءلون لماذا يهاجر اللبناني من لبنان الوطن الحبيب (وسويسرا) الشرق (سابقاً) وعاصمة الظلام في العالم العربي حالياً؟

### البنوك والنقد المجدمة

كيف أكتب عن لبنان وأنا التي لم تغادر باريس إلى بيروت منذ فترة طالت، ولمسرة الأولى؛ لا أكتب عمداً أجهد، فأنا على اتصال دائم مع ما يدور في بيروت، ويعضه بخصني كصاحبة المنشوراتي ومسؤولة عن دار النشر العربية التي أسسها زوجي الراحل د. بشير الدعوق، والأهم من كل ما تقدم رغبتني في العودة إلى لبنان في طائرة التسوق إلى الوطن.. لكن المتاعب تحاصر ذلك الوطن الحبيب، في الحقول كلها.. هل يقلق ألا تستطيع التصرف بمالك الذي أودعته في أحد البنوك اللبنانية؟ لا أكتب شعراً عن لبنان كما فعل من قبل كبار الشعراء وصغارهم، لأن الواقع قتل الشعر وبقيت الحقيقة عارية عن الوضع في ذلك الوطن الحبيب.

### الطلوب واحد، الإصلاح!

لا مفر من التورط بالظواهرات دون قتل بعضها بعضاً، فالفرض أننا جميعاً نريد شيئاً واحداً: إعادة الحياة إلى لبنان! هذا دون شهية الحكم أو الاستنزاف لهذا أو سواه، يجب أن يظل لبنان حاكماً لنفسه، وليس شبه عميل لأحد، والربوب لهذا اسمه «الإصلاح» في كل حقل. أما الذي سعيده الأميرة الكهرياء إلى لبنان فسيصير بطلها الحقيقي في القلوب، فقد تعب لبنان من الظلام بمعاني الكلمة كلها.

### هيا تكلمي فأنا لا أفعل شيئاً!

في زيارتي الأخيرة إلى بيروت، اصطحبني صديقة يسارتها من مكتبي في منشوراتي في حي «المصيطبة» إلى بيتي، وفي الطريق رن هاتفها المحمول (الموبايل) وقلت لنفسني إنها لن ترد على المخابرة لأنها تقود سيارتها، لكنها فعلت ولم تكف بذلك، بل سعتها تقول للمتلكة «لا أفعل شيئاً، فقط أقود سيارتي!» هانتي ذلك!

بعد اقامتي الطويلة في فرنسا أعرّف أن الحديث على الهاتف أثناء قيادة السيارة ممنوع لأنه يمكن أن يسبب حوادث الاصطدام لاشغال السائق بالأمم على الهاتف المحمول (الموبايل) بدلاً من التركيز على قيادة السيارة دون إبداء أحد.. ومن يقترف ذلك هناك يدفع غرامة كبيرة، ولم أقل شيئاً لصديقتي بل كنت سعيدة بالعودة إلى بيتي حية وحرية لاستخفاف الناس عامة في لبنان بالقانون وحياة الآخرين!

### الغربة العصرية

في باريس دعاني صديق لبناني وزوجته إلى الغداء في مطعم فاخر، وما كنا نستقر في مقاعدنا ونختار الطعام حتى رن هاتف (الموبايل) الخاص بالحمامي الصديق؛ وغرق في حوار قانوني، ورن أيضاً هاتف زوجته وغرقت في حوار مع أسرتها في بيروت، وبقيت وحدي على مائدة واحدة مدعوة إلى الغداء مع «اللا أحد»!

وعلى المائدة المجاورة كان كل شخص يتكلم بمفرده على (الموبايل)!

يا لتلك «الغربة العصرية» حين تجد نفسك محاطاً بالناس ووحداً!

### حقيقة ذلك الوطن الحبيب

التلفزيون الفرنسي الكفانة السابعة والثانية والسادسة وسواها، صارت تقدم تحقيقات تدوم أكثر من ساعة عن الوضع في لبنان، بلا اقتعة.. وعن الحياة الحقيقية في بيروت منذ مؤلحماً، البارحة مثلاً شاهدت تحقيقاً متلفراً عما يدور منذ 17 أكتوبر ومروراً بانفجار المرفأ.. ويتحدث فيه (البيارة) بكهرياء عن بيوتهم التي هدمها الانفجار ومخاوفهم وفكرهم (الجديد) وأحزانهم، ترى، هل يعيش بعض حكام لبنان في كوكب آخر، أم أن علينا أن نرفعهم على مشاهدة حقيقة أيام حكمهم حتى على ناشات تلفزيونات غربية؟ اتساءل: من كان أفضل الرعاء الذين حكموا لبنان؟ ومن كان منهم الأكثر لأمالة بهموم الناس؟ أترك الجواب للقارئ ولأبناء الوطن في لبنان.

## ليدي غاغا نجمة سينمائية الشهر المقبل

النجمة العالمية ليدي غاغا شاركت متابعيها ومجهورها اليوستر الرسمي لفيديها الجديد «هاوس أوف غوتشي» الذي تقوم ببولته والمقر عرضه الشهر المقبل في دور العرض العالمية، وعلقت على اليوستر الذي نشرته عبر حسابها على «إنستغرام» قائلة «باتريزيا تحصل دائماً على ما تريد» وتلعب غاغا في الفيلم دور باتريزيا ريجياني، الزوجة السابقة لسماويريسيو غوتشي» الذي يقوم بدوره آدم درايفر. قصة الفيلم مقتبسة عن قصة حقيقية عن عائلة غوتشي الشهيرة في عالم الأزياء.



- أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاباً بعنوان «المشروع الوطني الفلسطيني: تطوره ومازقه ومصائره» للمؤرخ ماهر الشرفي.
- أعلنت فرقة «ثقسوين» للمسرح الأمازيغي في مدينة الحسيمة المغربية عن تقديم مسرحية «شاطرا» يوم الأربعاء المقبل على مسرح محمد الخامس في الرباط. المسرحية من تأليف سعيد أبرنوص وأخراج أمين ناسور.

● يفتتح اليوم السبت «مهرجان أيام فلسطين الثقافية» في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور، بتوجيه تحية إلى شخصيات فنية وأدبية منها الممثل محمد بكري والمخرجة نجوى النجار.

● قررت إدارة مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» الذي ينطلق اليوم السبت، تكريم الفنانة نيللي كريم والبحري الرحالي وشاكرة الرماح وهاجر بوحوالة إضافة إلى المنتج اللبناني صادق أنور الصباح، والنقاد السينمائي خميس الخياطي.

## أحوال الناس

## بريطانيا أول دولة تسمح بالسجائر الإلكترونية للراغبين في الإقلاع عن التدخين

كان أفضل من العلاج ببدائل النيكوتين، مثل الرقع أو اللبان، وتعتبر تدخين السجائر التقليدية أكثر ضرراً.

وفى الولايات المتحدة، أعطت إدارة الغذاء والدواء في أوائل الشهر الجاري، الضوء الأخضر للسجائر الإلكترونية «فيوز» من إنتاج شركة توباكو البريطانية الأمريكية وغلانها المنكه بالتبغ، وهو أول منتج سجائر إلكترونية يتم الموافقة عليه في مراجعة شاملة بشأن ما إذا كان الملايين من بدائل السجائر فائدة للصحة العامة.

الخدمات الصحية الوطنية. وتؤكد الخطوة على موافقة المملكة المتحدة على تدخين السجائر الإلكترونية لمساعدة المستهلكين على الإقلاع عن تدخين سجائر التبغ، حسب بلومبرغ.

وفى حين تقول الجماعات المناهضة للتبغ إن الصناعة تحاول إبقاء المستهلكين متعلقين بالنيكوتين، أشارت هيئة الخدمات الصحية في بريطانيا إلى تقرير أظهر أن تدخين السجائر الإلكترونية

■ زيوريج-د ب أ: ذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أنه يمكن أن تصبح بريطانيا أول دولة في العالم تسمح بالسجائر الإلكترونية للأشخاص الراغبين في الإقلاع عن التدخين، وهو ما من شأنه أن يكون مفيداً للصناعة التي تواجه ضغطاً تنظيمياً في الولايات المتحدة.

وقالت الحكومة أمس الجمعة، إنه يمكن لصانعي السجائر الإلكترونية تقديم منتجاتهم لوكالة تنظيم الأدوية ومنتجات الرعاية الصحية والخضوع لعملية الموافقة، مثل أدوية أخرى متاحة في هيئة

## اسبانيا تنوي حظر إعلانات الحلوى الموجهة للأطفال

وفي إسبانيا يعاني طفل واحد تقريباً من أصل ثلاثة وزناً زائداً، في مقابل نسبة من الأطفال لم تكن تتخطى 3% سنة 1984، وفق أرقام الحكومة.

وأشارت وزارة الاستهلاك إلى دور الإعلانات في ارتفاع هذه المستويات، وعلقت نعت نسبة البدانة والوزن الزائد في أوساط الفئة العمرية 5-19 عاماً من 4% سنة 1975 إلى أكثر من 18%، وفق منظمة الصحة العالمية.

■ مدريد - أ ف ب: أعلنت الحكومة الإسبانية عزمها حظر الإعلانات الموجهة للحلويات والمشروبات المحلاة الموجهة للأطفال بغية احتواء ارتفاع مستويات البدانة في أوساط هذه الفئة العمرية.

ومن المفترض أن يدخل هذا الحظر قيد التنفيذ في العام 2022 ليضلل الإعلانات التي تستهدف من هم دون السادسة عشرة عبر التلفزيون والراديو والإنترنت وتطبيقات الأجهزة المحمولة، وفق ما صرح وزير الاستهلاك البرنو

## اكتشاف تماثيل رومانية رائعة في كنيسة بريطانية مهجورة

وقال الدكتور راتشل وود، كبير علماء الآثار لدى شركة «فيوجن جيه في» المسؤولة عن مشروع «النش اس» لوكالة البريطانية (بي آيه ميديا): «إنها مهمة للغاية لأنها اكتشافات نادرة، حقيقية، في المملكة المتحدة».

جرى إرسال تلك المكتشفات في كنيسة سانت ماري القديمة إلى المختبر؛ لتخضع لتنظيف وتحليل من جانب متخصصين، بما في ذلك تاريخهم.

وقال وود: «(المكتشفات) مهمة جداً ورائعة جداً لدرجة أننا نأمل حقاً أن يتم في نهاية المطاف عرضها لكي يراها المجتمع المحلي».

يعتقد الخبراء أن الموقع كان يستخدم كضريح روماني قبل بناء الكنيسة النورمانية في عام 1080 ميلادي.

وتم استخراج نحو ثلاثة آلاف جنماً من الكنيسة، وسوف يتم دفنها في موقع جديد.

■ لندن-د ب أ: اكتشف خبراء آثار يحفرون في طريق خط السكة الحديدية الفائق السرعة «اتش اس2»، في إنكلترا مجموعة «رائعة» من التماثيل الرومانية.

وأفادت وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) بأن هذا الكشف تم في كنيسة مهجورة ترجع للعصور الوسطى في ستوك ماندفيل الواقعة على بعد نحو 40 كيلومتراً شرق أوكسفورد.

عثر خبراء الآثار على تماثيل تصفين لما يبدو أنهما رجل وامرأة، بالإضافة إلى رأس طفل.

كما جرى اكتشاف إبريق روماني زجاجي سداسي الأضلاع، ومازالت القطع الكبيرة سليمة رغم كونها كانت مطمورة لما يعتقد لأكثر من ألف سنة.

ولا توجد قطعة معروفة يمكن مقارنتها بهذا الإبريق سوى وعاء معروض في متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك.

## البقعة الحمراء العظيمة في كوكب المشتري أعمق بكثير مما كان متوقفاً

للحصول لمسافة أبعد بكثير مما كان متوقفاً، وقال سكوت بولتون الباحث الرئيسي في مهمة سكوت في معهد ساوث وست للأبحاث وهو خامس الكواكب بعداً عن الشمس ويبلغ قطره نحو 143 ألف كيلومتر.

والبقعة الحمراء العظيمة عاصفة عاتية يبلغ اتساعها نحو 16 ألف كيلومتر وتتحرك بعنف في النصف الجنوبي للكوكب، وتعتبر من عجائب النظام الشمسي وهي موجودة منذ قرون، لكن العلماء لم يكونوا يعرفون الكثير حتى الآن عما يحدث أسفل سطحها.

ومتكث أداة تعرف بمقياس الإشعاع الموجات متناهية القصر العلماء من التدقيق فيما يدور أسفل السحب التي تحيط بالمشتري ودراسة هيكل عواصفه العاتية مما يبي لهم أنها تمتد عميقاً جداً في الغلاف الجوي

■ واشنطن - رويترز: اتاححت بيانات جمعتها المركبة الفضائية جونو التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) فهما أعمق الغلاف الجوي العجيب والعتيف لكوكب المشتري بما في ذلك البقعة الحمراء العظيمة حيث أظهرت أن تلك العاصفة الهائلة تمتد إلى الأسفل مسافة أطول بكثير مما كان متوقفاً.

وقال باحثون يوم الخميس إن البقعة الحمراء العظيمة تمتد ما بين 350 و500 كيلومتر أسفل السحب التي تعلق المشتري وذلك استناداً إلى قياسات للموجات متناهية القصر والجنائزية حصلوا عليها بواسطة جونو.

وتقدم البيانات إلى العلماء الذين يدرسون أكبر كواكب المجموعة الشمسية، الذي يمكن أن يستوعب ألف مرة أرضية، وصفاً ثلاثي